

# الموصل تحررت . . داعش اندحرت

العدد (3964) السنة الرابعة عشرة - الأحد (9 تموز 2017)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

http://www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net



ملحق اليوم

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

فخرية



to follow us on internet or view us on App store



www.almadapaper.net



500 16  
دینار  
مقعة

جريدة سياسية يومية

- مكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية احتفلوا في الموصل القديمة
- القوّات تنهي عمليّاتها بتحرير شارع النجفي ودكة بركة
- القوّات المشتركة أحكمت سيطرتها على المدينة القديمة منذ الصباح
- الساحل الأيسر شهد احتفالات للمدنيين وسط إجراءات أمنية مشدّدة



مقاتل من الرد السريع يرفع العلم العراقي قرب نهر دجلة في الموصل القديمة... أ.ف.ب

□ بغداد / المدى

ان النصر هو نصر لكل العراقيين، والموصل عادت إلى أحضان أهلها بفضل التضحيات، وسبق تلك التصريحات، إعلان قائد عمليات قادمون يا نينوى، الفريق الركن عبد الأمير رشيد يار الله، أمس السبت، تحرير منطقة دكة بركة وجامع شيخ الشط في الموصل القديمة. وأضاف ان "القوات الامنية كبدت عصابات داعش الاجرامية خسائر كبيرة بالأرواح والمعدات".

■ تضاصيل موسعة ص ٢، ٤، ٦، ٧

تنظيم داعش واعتقلت ستة آخرين حاولوا التسلل إلى الساحل الأيسر للمدينة عبر نهر دجلة". بدوره، أكد القائد في جهاز مكافحة الإرهاب الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي، أن النصر النهائي في الموصل سيتم إعلانه خلال ساعات. وقال الساعدي، في بيان تابعته (المدى)، إن "القوات الأمنية البطلة ما زالت تعمل على تطهير ما تبقى من مجاميع داعش الإجرامية المختبئين وعدد من العبوات الناسفة في المدينة القديمة للموصل"، مبيّناً ان "مجاميع داعش الإجرامية في الموصل انتهت وتعتمد الآن على بعض الانتحاريين الذين لا تتجاوز أعدادهم أصابع اليد". وتابع الساعدي، أن "مجرمي داعش انتهوا ميدانيا وإعلان النصر سيتم خلال ساعات"، مشيراً إلى

أن مؤتمر إعلان الانتصار لم يعقد حتى وقت متأخر من ليلة أمس، وفي هذا الوقت كان العبادي، حاضراً في اجتماع الهيئة العامة للتحالف الوطني. وقال العميد يحيى رسول، المتحدث باسم العمليات المشتركة في تصريح للقناة الحكومية، صباح أمس، إن "القطعات الأمنية سيطرت على المدينة القديمة في الجانب الأيمن للموصل". وعقب التصريح، أوضح رسول في تسجيل ورد لـ (المدى)، إن "القوات ما تزال مستمرة في تقديمها لتحرير ما تبقى من أجزاء مدينة الموصل القديمة، ولم يتبق إلا عشرات الأمتار وتصل قطعاننا إلى ضفة النهر من الجهة الغربية". وأضاف رسول، إن "القوات الأمنية قتلت ٣٥ عنصراً من

واحتفل القائد الكبير في قوات مكافحة الإرهاب عبد الوهاب الساعدي بطريقته الخاصة، إذ نشر مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر الساعدي وهو يرمي "رمانة يدوية" على آخر معقل داعش في المدينة، فيما كان طاقم حمايته يحذره من قناصة التنظيم. بالمقابل، شهدت مناطق الساحل الأيسر لمدينة الموصل احتفالات بتحرير المدينة الذي سيطر عليها داعش منذ صيف ٢٠١٤، إذ خرج مئات الموصليين بسياراتهم معبرين عن فرحتهم بالتحرير وسط إجراءات أمنية مشددة. ورغم أن كاميرات القنوات الفضائية والجنود، نقلت صوراً عن وصول القطعات العسكرية إلى نهر دجلة، وأكد معظم القادة الأمنيين في المدينة ان المعارك قد انتهت، إلا

أحكمت القوات المشتركة، صباح يوم أمس، سيطرتها بشكل كامل على مدينة الموصل القديمة، بعد تحرير باب الطوب وسوق الصاغة وشارع النجفي بالكامل. وأكدت العمليات المشتركة، صباح أمس، أن القطعات الأمنية سيطرت على المدينة القديمة في الجانب الأيمن، وهي آخر منطقة بقيت بيد داعش في الموصل. واحتفلت قوات الشرطة الاتحادية بتحقيق النصر في جنوبي المدينة القديمة، بينما احتفلت قوات مكافحة الإرهاب بجوار جامع النوري والتقط مقاتلوها صور "السيلفي" وهم يرفعون العلم العراقي ويُنكسون راية داعش.

## لماذا هذا الموت بالجملة للصحافيين؟

للمعمل في بيئة الحرب والعنف، فكما يتدرب الجندي طويلاً على استعمال السلاح وعلى سائر فنون الحرب قبل إرساله الى جبهات القتال، يتعين أن يخضع الصحافيون سلفاً إلى دورات تدريبية قبل الرّج بهم في ميادين القتال وسائر أعمال العنف. كما يتوجب على إدارات المؤسسات الإعلامية التّأمين على حياة مراسليها ومصورها لضمان حقوق عائلاتهم من بعدهم.

قيادات العمليات العسكرية هي الأخرى يقع على عاتقها جزء غير قليل من المسؤولية، فمن اللازم لها أن تدرك أن الصحافي ليس جندياً كما يُسمح له بأن يكون في الخطوط الأمامية إلى جانب قواتها المنخرطة مباشرة في القتال. مكان المراسل الصحافي والمصور يكون في الخطوط الخلفية.. المراسل يتقضى المعلومات من القيادة العسكريين والمراكز الإعلامية المفترض إنشاؤها في

الخطوط الخلفية، والمصور يلتقط صورة بعدساته المقرّبة من بعد. من واجب القيادات الحربية إفهام الصحافي بأن الحرب ليست نزهة وليست نشاطاً عادياً مأموناً، وبأن هذه القيادات تهتمّ حياة المراسل الحربي وأمنه، وأن خسارة الصحافي هي خسارة مباشرة للقوات المقاتلة بوصف الصحافي شاهد عيان في الميدان وناقل الحقيقة إلى الرأي العام الذي يتشكّل الجبهة الداخلية المساندة.

موت وجرح هذا العدد الكبير من الزملاء المراسلين والمصورين في غضون بضعة أسابيع، يتعيّن أن يكون جرس إنذار نهائي للمؤسسات الإعلامية والقيادات العسكرية وسواها لإعادة النظر في الترتيبات المتصلة بالتغطية الصحافية للمعارك المتواصلة مع التنظيم الإرهابي الذي لا يراعي حرمة لدم الإنسان وروحه ولا يلتزم قواعد أخلاقية أو اجتماعية.

في غضون الأسابيع القليلة المنصرمة قُتل وأصيب بجراح نصف دزينة من المراسلين والمصورين الصحافيين العراقيين، فضلاً عن مقتل صحافي فرنسي وجرح زملاء له، بنيران عناصر داعش، في حرب تحرير الموصل وعلى هامشها. هذا عدد كبير للغاية، فالقاعدة ألا يكون المراسل أو المصور الصحافي في مرمى النيران وهو يغطي الحروب وسائر أعمال

## واكبت العمليات العسكرية منذ صيف 2014

# الموصل من السقوط إلى التحرير.. يوميات الحرب على داعش

بعد مرور ثلاث سنوات على سيطرة تنظيمات داعش على محافظة نينوى كبرى المدن الشمالية لم يحرك القضاء هذا الملف على الرغم من تشكيل لجنة تحقيقية من قبل مجلس النواب عملت على مدار ثمانية أشهر استجوبت ما يقارب عن ٩٠ شخصية سياسية وأمنية ووجهت إدانات إلى ٢٥ شخصية سياسية وأمنية في مقدمتهم نوري المالكي واثيل النجيفي.

بغداد / وائل نعمة



يتم قتله أو تفجير المشروع". وكان "داعش" يأخذ من محال الموبايل شهرياً من ١٠٠ إلى ٢٠٠ دولار، الأدوات الاحتياطية من ٥٠٠ إلى ٧٥٠ دولاراً، ورشات تصليح السيارات من ١٠٠ إلى ٣٠٠ دولار، محال المواد الغذائية من ٢٠٠ إلى ٥٠٠ دولار. أما في قطاع الصحة، فيدفع الصيادلة من ٢٠٠ إلى ٥٠٠ دولار، فيما ليصل إلى ١٥٠٠ دولار.

**بداية الهجوم**  
في مطلع ٢٠١٤، وبعد سقوط الموصل بيد "داعش"، هاجم مسلحون، في وقت متقدم من ليل الجمعة ٣ كانون الثاني من ذلك العام، ناحية الشورة - تحررت في تشرين الأول الماضي - وسيطروا عليها لعدة ساعات، كما اقتحموا مركز الشرطة قبل أن تتمكن الشرطة الاتحادية من إحباط الهجوم بعد ذلك. في ذلك الوقت حذر محمد إبراهيم، رئيس اللجنة الأمنية في نينوى،

السيطرة على الموصل بعد ذلك. وكان "داعش" يأخذ من محال الموبايل شهرياً من ١٠٠ إلى ٢٠٠ دولار، الأدوات الاحتياطية من ٥٠٠ إلى ٧٥٠ دولاراً، ورشات تصليح السيارات من ١٠٠ إلى ٣٠٠ دولار، محال المواد الغذائية من ٢٠٠ إلى ٥٠٠ دولار. أما في قطاع الصحة، فيدفع الصيادلة من ٢٠٠ إلى ٥٠٠ دولار، فيما ليصل إلى ١٥٠٠ دولار. وكذلك الحال مع متعهدي النقل الخاص، والأمر تجاوز ذلك، فمن يبيع أو يشتري قطعة أرض أو بيتاً، يدفع مبلغاً محدداً لتلك الجماعات بحسب سعر البيع. ويقول خلف الحديدي، الذي كان آنذاك رئيساً لإحدى اللجان الخاصة بتطوير نينوى، بأن "كل المقاولات التي تنفذ في المحافظة كان يعلم عنها المسلحون أدق التفاصيل، ولئن تمرر سالم يدفع المقاول نسبة من المقالة لهم ولا

التي كانت تجري في المعتقلات، ودفع رشى لإخراج البعض. ويقول الحديدي "كنا نعرف أن المعتقل البريء حين سيفرج عنه سيكون مستعداً لفعل أي شيء للتأثر مما حدث له في السجن من انتهاك وتحقير لأدميته". وأدت مزاعم الانتهاكات في السجن الحكومية الى اتساع غضب اهالي الموصل، فيما لم تقدم الحكومة على اتخاذ اجراءات رادعة ضد هذه الممارسات، بحسب مراقبين. وكان الكيكي، رئيس مجلس نينوى، قال في ايلول ٢٠١٣، ان هناك شكاوى من اهالي مناطق جنوب الموصل حول التعامل السيئ من قبل القوات الامنية. بالتزامن مع ذلك، اتسعت ظاهرة مسلحة على الاطباء والصيادلة والتجار ورجال الاعمال، وظهرت فيما بعد بانها كانت من ضمن مشاريع تمويل "داعش" تمهيدا

الامنية في المحافظة، بأنها كانت اافية من حيث العدد فقط، لكن الشرطة المحلية كانت "لاتملك سلاحاً كافياً". ويقول الحديدي، "لم يكن الارهاب أو داعش السبب الوحيد بسقوط الموصل، كان هناك الظلم والتضييق الأمني الذي حاصر السكان". وزار المسؤول المحلي قبل اشهر من سقوط الموصل أحد السجون التابعة لجهاز مكافحة الارهاب ووجد أن إحدى التفاعبات، التي من المفترض أن تستوعب في أقصى حد لها ٦٠٠ شخص، كانت تضم "نحو ألف معتقل". ووجد الحديدي آنذاك، معتقلين لم يقدموا للحاكم منذ ٧ سنوات وأخريين انتقلوا لسنوات بدوافع تشابه بالأسماء أو بسبب "المخبر السري والاتهامات الكيدية". وسجل مجلس المحافظة وعدد من النواب، في تلك الفترة، الكثير من حالات انتهاك لحقوق الانسان

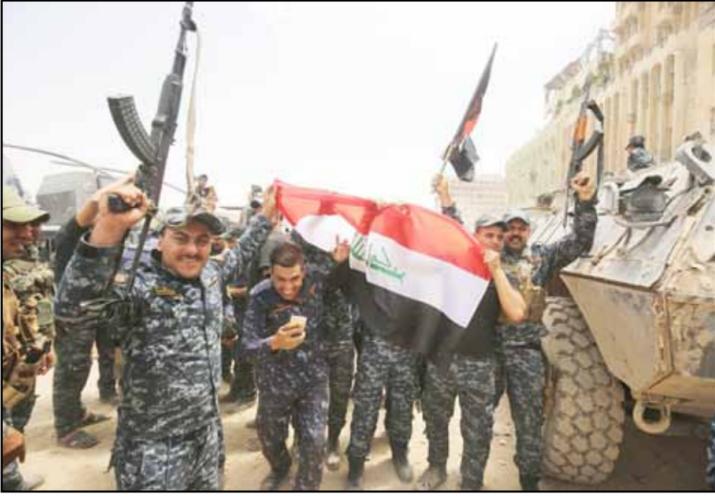
المحلية موزعين على جانبي المدينة. وتركت هذه القوات مواقعها بعد ذلك وانسحبت بشكل عشوائي الى كردستان وصلاح الدين في ١٠ حزيران الماضي.

**عام قبل السقوط**  
ويتذكر خلف الحديدي في لقاء سابق مع (المدى) بالسنة الأولى لسقوط الموصل، كيف حذر مجلس المحافظة، قبل عام من سيطرة "داعش" على الموصل، من اندثار الوضع الأمني الى مراحل خطيرة. وطالب الحديدي آنذاك المجلس، بعد اقل من شهرين من بدء اعماله عقب جلسة اختيار الحكومة المحلية منتصف حزيران ٢٠١٣، المحافظ ورئيس الوزراء السابق (نوري المالكي) بوضع "خطط جديدة للمحافظة خوفاً من سقوطها بيد الارهاب". ويقول الحديدي عن عدد القوات

أب الماضي - كانت تشهد عمليات اغتيال يومية، خصوصاً وأنها تضم عدداً من ضباط الجيش". وكان المسلحون بحسب المعلومات الامنية، يمتلكون سيارات رباعية الدفع بموديلات حديثة، فضلاً عن الأسلحة الثقيلة. وكانت الاشتباكات مع القوات الأمنية تجري يومياً، وتنتهي في الغالب لصالح المسلحين. فضلاً عن نصب "سيطرات وهمية" على الطريق الرابط بين الموصل وبغداد، كان من خلالها يتم "اصطياد" الضباط والجنود العائدين في إجازة الى منازلهم. وكان في ذلك الوقت قد تم إغلاق مطار الموصل، بسبب التهديدات، مادفع الضباط لاستخدام الطريق البري، فيما كان هناك نحو ٥٠ ألف عنصر أمني في المحافظة. كانت الموصل تضم فرقتين عسكريتين (الثانية والثالثة)، بالإضافة الى فرقة من الشرطة الاتحادية، و١٤ فوجاً من الشرطة

ل(المدى)، أن "مسلحين في مناطق الشورة، والقيارة، وتل عبطة، وهي مناطق في جنوب وغرب الموصل، هددوا أعضاء في مجلس المحافظة وموظفين حكوميين بترك أعمالهم وإلا يتعرضون للقتل". وفي تلك الظروف، لوح أعضاء في المجلس يسكنون في مناطق جنوب غرب الموصل، بتقديم استقالاتهم بسبب التهديدات، خصوصاً وأن مسلحين قتلوا في ذلك الوقت مدير ناحية الشورة. وكانت مصادر أمنية في المدينة كشفت في ذلك الوقت، عن وجود مخطط لتنظيم القاعدة (حيث لم تكن تسمية داعش متداولة وقتذاك)، لتنفيذ هجوم واسع لإسقاط الموصل، ينطلق من جنوب غرب المدينة في قرية تدعى بـ "الجرن"، التي حررها بعد ذلك الحشد الشعبي نهاية العام الماضي. وقالت المصادر آنذاك ل(المدى)، إن "مناطق القيارة - تحررت في

ورغم تصويت مجلس النواب على هذا التقرير قبل عامين وإرساله إلى القضاء إلا أنه لم يتم تفعيله من خلال إلقاء القبض على الأشخاص المطلوبين. حين انفجر صهريج مفضّخ على مقربة من فندق الموصل، الذي يقع في الساحل الأيسر للمدينة، في ٩ حزيران ٢٠١٤، قضى على أكثر من ٩٠ شخصاً. وكان بصمود الموصل أمام ارتفاع مستمر بأعداد المسلحين الذين هاجموا المدينة قبل ذلك اليوم بأسبوع. وحطم الصهريج عند الفندق آخر خط صد عسكري في مواجهة "داعش". قبل ١٠ أشهر من ذلك التاريخ (سقوط الموصل)، قال رئيس مجلس محافظة نينوى بشار الكيكي، إن أجزاء واسعة من الساحل الأيمن لمدينة الموصل تقع تحت سيطرة مسلحين ليلياً مع انسحاب قوات الأمن منها. وأكد الكيكي الذي كان قد تسلّم في حينها منصبه منذ ١٥ شهراً،



غرب الموصل. وأكدت قيادات في هيئة الحشد الشعبي أن الأخير لا يتحرك في نينوى من دون موافقة قائد الحملة العسكرية اللواء الركن عبد الأمير يار الله. ومع تحرير "الحشد" لناحية القيروان، جنوب سنجر، حدث خلاف مع كردستان بسبب النزاع على مناطق أيزيدية. وكاد الخلاف أن يصل إلى الاشتباكات المسلحة مع "البشمركة" لولا تدخل التحالف الدولي.

وأول حزيران الفائت، حرّر الحشد الشعبي، قضاء البعاج بعملية "ليلية" وخاطفة، ووصل بعدها إلى الحدود العراقية - السورية.

في تلك الأثناء، كانت الحكومة قد استعدت لإعلان "بيان النصر" في الموصل، بالتزامن مع الذكرى الثالثة لسيطرة "داعش" على المدينة، لكن شراسة المعارك وسقوط المدنيين حال دون ذلك.

واقتربت القوات مرة أخرى من إعلان النصر، في يوم ٢٩ حزيران، حين وصلت إلى جامع النوري، الذي كان قد أعلن منه زعيم "داعش" أبو بكر البغدادي دولة المزعومة في صيف ٢٠١٤. وأقدم التنظيم قبل ٨ أيام من وصول القطعات العراقية إلى "النوري" على تفجير منارة الحدباء التاريخية وجامع النوري بعد تضيق الطوق عليه.

وقتل أثناء معركة الساحل الأيمن، نحو ٤ آلاف مدني، ودمر أكثر من ١٠ آلاف منزل، بحسب منظمات غير حكومية.

لكن في آذار، وبعد أن سيطرت القطعات العسكرية على نحو نصف المدينة، وقع خطأ عسكري في وسط الموصل، تسبب بمقتل أكثر من ٢٠٠ مدني بغارة أمريكية، مما أدى إلى التريث في العمليات وإعادة الخطط العسكرية.

وشهدت معركة الساحل الأيمن، معارك ضارية، خاصة في منطقة الزنجيلي التي كلف تحريرها مقتل نحو ٣٠٠ مدني، فيما أظهر "داعش" وحشية ضد السكان الذين قرروا الهروب من مناطق سيطرته.

وقدر عدد السكان بأكثر من مليون ونصف المليون نسمة، ٢٠٠ الف منهم في المدينة القديمة، حيث الأثرية الضيقة، التي كانت أن تهدد صعوبة اقتحامها إيقاف العملية العسكرية لأكثر من مرة.

في أثناء المعارك، أعلن الحشد الشعبي، بشكل مفاجئ تحرير "الحضر"، جنوب غرب الموصل بعملية سريعة. والتزم "العبادي" الصمت عن ذلك التحرك، مما اعتبر بداية خلافات مع "الحشد".

وبقي رئيس الوزراء بلا موقف واضح مما جرى في "الحضر"، حتى اقترب "الحشد" في أيار الماضي من مناطق الحدود مع سوريا.

وقررت الحكومة وقتذاك، أن تكون حاضرة منذ بداية انطلاق عملية تحرير مناطق غرب تلعفر بقيادة الحشد الشعبي.

وشارك وزير الدفاع عرفان الحياي، حينها لأول مرة منذ تسلمه منصبه مطلع العام الحالي، في مؤتمر مع قيادة الحشد في

المدينين في الأحياء الشرقية بنحو ألف شخص بين قتيل وجريح، وسُجّل أعلى عدد من الضحايا في حيي السماح والمغني في شرق الموصل.

ولحقت الأضرار بنحو ٦٠٪ من المباني الحكومية، أبرزها جامعة الموصل، فيما دمرت شبكة الطرق والمواصلات في الساحل الأيسر بنسبة ٩٠٪.

وتسببت العمليات العسكرية بتدمير المؤسسات الأمنية ومراكز الشرطة بنسبة ١٠٠٪. وقدرت الأضرار التي لحقت بمنزلات الأهالي بنحو ١٥٪، وسجلت أعلى الأضرار في الأحياء السكنية بمنطقتي الكرامة وعدن.

وقال قائد العمليات المشتركة طالب شغاتي، في مؤتمر صحفي عقده في ناحية برطلة بعد التحرير، أن قواته أحبطت خلال العمليات العسكرية في الساحل الأيسر ٣٠٠ عجلة مفخخة، ووقلت أكثر من ٢٣٠٠ عنصر من داعش.

وخسر داعش ٢٠٠ من مسلحيه في معركة حي القدس التي اعتبرت نزوة الضسارة التي لحقت بالتنظيم في الساحل الأيسر، فيما كان قد نزح أكثر من ٢٠٠ الف مدني.

بعد ٣ أسابيع من توقف العمليات، أعلن "القائد العام" من "ميونخ" خلال مشاركته باجتماع أممي في ألمانيا، انطلاق عملية استعادة ساحل الموصل الأيمن.

في يوم ٢٣ من شباط، وصلت القوات العراقية إلى مطار الموصل، وبدأت بعد ذلك عمليات القتال داخل الأحياء السكنية.

في ٢٦ تشرين الثاني، دخل الحشد الشعبي، مناطق غرب نينوى، وقال رئيس الهيئة فالح الفياض أن مشاركة الحشد الشعبي في عمليات الموصل كانت ضمن خطة وضعتها القادة العام للقوات المسلحة.

شهدت عملية تحرير الساحل الأيسر، أكثر من ثقافة تواجد لعدة أسابيع، بسبب كثافة تواجد المدنيين الذين قدروا بنصف مليون شخص، بالإضافة إلى الإجواء المناخية السيئة.

كذلك وجهت مسؤولين انتقادات لحدوث الفرق ١٦/ جيش، والتي "فشلت" في اقتحام المحور الشمالي للساحل الأيسر، ثم أعيد هيكلتها بعد ذلك بأسابيع.

واخفقت الفرقة ٩ المدرعة/ جيش، في كانون الأول ٢٠١٦، في كسر جمود العمليات بالساحل الأيسر، بانفاعة "غير محوسبة" قرب مستشفى السلام، مما أدى إلى تراجعها وتعثر العمليات.

بعد ذلك زج بنحو ٤ الف من الشرطة الاتحادية مطلع ٢٠١٧، في محور الإيسر لمساندة قوات الجيش، مما سرع من وتيرة العمليات.

وزادت قوات التحالف دعمها للقطعات العسكرية في تكتيك اسمه بـ "الاندماج" مع القوات العراقية. وكانت القوات الأمريكية قد نصحت بغداد بـ "التوقف" وأخذت باخذ "سقط من الراحة" قبل استئناف المعارك مجددا.

في ٢ كانون الثاني، أعلن العبادي تحرير الساحل الأيسر بالكامل، فيما قدر عدد الضحايا

داعش وأدى إلى مقتل واصابة ٩ من أفراد القوة الأميركية في آذار أيضا.

قبل انطلاق عملية "فتح الموصل"، تسرب أكثر من موعد للعملية، لكنه وبحسب ممثلين عن نينوى، بأن الحملة تأخرت لأكثر من عام، لأسباب تتعلق باتفاقيات مع إقليم كردستان، حيث شهدت تلك المعركة أول تنسيق من نوعه بين بغداد واربيل بالجانب العسكري، وقابل الجيش مع "البشمركة" جنبا إلى جنب.

كذلك كانت هناك نقاشات و"فيتو" من أطراف داخلية وغربية على مشاركة الحشد الشعبي في حملة تحرير الموصل، واعداد قوات مقاتلي العشائر والشرطة المحلية لإمسك الأراضي التي ستتحرق عشائرية، تضم نحو ٨٠٠ مقاتل من (اللهيب، الجبور، والسبعوين) قد حرروا عددا من القرى في جنوب الموصل، قبل أن تصل القوات المشتركة عبر شمال تكريت والشرقاط إلى القيارة ويجزر الجانب الجنوبي منها في حزيران ٢٠١٦.

وخرجت القوات من تكريت إلى الموصل، براسم توقيع مهية، حضرها وزير الدفاع السابق خالد العبيدي.

في ذلك الوقت أيضا، كانت هناك عمليات مشتركة بين "البشمركة" والجيش، لتحرير مناطق مخور، جنوب اربيل.

عند وصول القطعات العسكرية إلى القيارة في الصيف الماضي والسيطرة على أجزاء من أيار النفط، توقفت العمليات لنحو شهر، بسبب "تسرب" خطة معركة تحرير الموصل.

وفي تموز من نفس العام، انخرقت القوات عن مسارها السابق، بعد كشف الخطة، لتسيطر بعد ذلك على أهم نقطة في القيارة وهي القاعدة الجوية، التي استخدمت كمركز عسكري للهجوم على الموصل.

استمرت العمليات في محور جنوب الموصل، لمدة ٥ أشهر تقريبا، حتى وصلت القوات إلى تلال البوسيف، وهي النقطة الفاصلة بين القوات العراقية وساحل الموصل الأيمن في تشرين الثاني ٢٠١٦، وشهدت في تلك الفترة اختطاف "داعش" لمئات العوائل من جنوب الموصل ونقلهم إلى الساحل الأيمن و"تلعفر".

يزال مصير كل هؤلاء النسوة مجهولا.

وفي آب أيضا، أحال البرلمان العراقي ملف سقوط الموصل إلى الأعداء. فقد حملت لجنة تحقيق برلمانية عراقية نوري المالكي و٣٥ مسؤولين آخرين مسؤولية سقوط مدينة الموصل بيد تنظيم داعش.

**انطلاق العمليات العسكرية**

في تشرين الأول من نفس العام، بدأت أولى عمليات التحرير، حيث هاجمت القوات مناطق في جنوب بغداد، ثم استمرت بعد ذلك إلى ديالى وتكريت.

وبعد شهر من ذلك، أعلن رئيس الحكومة حيدر العبادي، الذي تسلم منصبه في ايلول ٢٠١٤، عن إصداره أمرا ديوانيا بإعادة تشكيل عمليات تحرير نينوى.

وتسربت في تلك الفترة، أنباء عن أن واشنطن دعت بشكل مفاجئ باتجاه تعيين اللواء الركن نجم عبدالله الجبوري، الذي تلقى تأهيلا في الولايات المتحدة، من دون موافقة وزارة الدفاع العراقية قائد عمليات تحرير نينوى.

واعتترف وزير الدفاع السابق خالد العبيدي، في لقاء متلفز، بأنه لم يكن مسؤولا عن تعيين الجبوري، فيما أشيع حينه عن وجود خلافات بين الطرفين.

في تلك الفترة كان محافظ نينوى السابق، أنيل النجفي، قد افتتح معسكرا في زليكان، شمال بعشيقية -تكريت في ١٨ آب ٢٠١٤- لتدريب متطوعين عرفوا باسم "الحشد الوطني"، قبل أن تعلن الحكومة إغلاقه في ايلول ٢٠١٥.

وبعد ٤ أشهر من افتتاح المعسكر، نشرت قوة عسكرية تركية مكونة من فوجين عناصرها في ناحية بعشيقية ومعسكر زليكان تحديدا، الأمر الذي أثار حفيظة العراق، وطالب بسحب القوات فوراً، والتي ما زالت هناك حتى الآن.

وفي آذار ٢٠١٥، واثناء عمليات تحرير تكريت، قام "داعش" على جرف مدينة الحضر التاريخية من جنوب غرب الموصل بالمعدّات الثقيلة بعد نقل أثار وعلامات إلى جهة غير معلومة، وذلك بعد يومين من تدميرهم لمدينة نمردو الأشورية الأثرية.

بعد تحرير الرمادي، نهاية ٢٠١٥، أعلنت الحكومة افتتاح معسكر تحرير نينوى، جنوب مخور، وأقيم على مساحة تبلغ ١٠٠ دونم، تم استجارها من أحد المزارعين.

وبعد شهر من افتتاح المعسكر، وصلت "طلائع الفرقة ١٥/ جيش"، هو الاسم الجديد للفرقة الفانزية التي انهارت عقب سقوط الموصل.

في آذار ٢٠١٦، أعلن "القائد العام"، انطلاق عملية "فتح الموصل"، عبر بيان صحفي صدر عن قيادة العمليات المشتركة.

وكانت القوات الأميركية آنذاك أكثر حماسة، وأعلنت قبل شهر من "بيان العبادي" انطلاق العملية العسكرية تحرير التي نفذتها الحكومة العراقية.

وقررت واشنطن مبكراً، الأخذ بزمام عملية تحرير الموصل، بعد تعيين اللواء الركن الجبوري، وإعلان وصول ٢٠٠ جندي من المارينز، إلى مقر قيادة عمليات نينوى في مخور. وتم الكشف عن ذلك، بعد تعرض معسكر تحرير نينوى الذي كان يضم جنودا غربيين، لهجوم شنه

واعتبر التنظيم في الوثيقة التي تضمنت ١٦ نقطة، العمل مع الشرطة بأنه "عمالة وردة يقتل أصحابها"، مؤكداً أن "باب التوبة مفتوح لمن يريدها فقد خصصنا أماكن لاستقبال الثائمين".

في ٤ تموز ٢٠١٤، نشرت مواقع تابعة لتنظيم "داعش"، صوراً ومقطعاً فيديو قالت إنها لرقيم التنظيم أبو بكر البغدادي، خلال إلقائه خطبة صلاة الجمعة بأحد مساجد الموصل.

ونشر موقع "حنين" المهتم بأخبار "داعش" أكثر من صورة للبغدادي، حيث يظهر في إحدى الصور وهو يعتلي المنبر وفي صور أخرى يلقي خطبة.

ويظهر البغدادي في الصور ملتجيا ومرتبيا ثوبا وعمامة سوداء. وتذكر الموقع أن الصور هي للبغدادي أثناء إلقائه خطبة الجمعة من "المسجد الكبير" في مدينة الموصل.

ودعا البغدادي خلال الخطبة إلى إطاعته، واصفا مبايعته بـ "الأمر العظيم" و"الإمانة الثقلية"، مخاطبا الحاضرين بالقول "إذا أردتم موعود الله فجاهدوا في سبيل الله وحرصوا المؤمنين واصبروا على تلك المشقة، ولو علمتم ما في الجهاد من الأجر والكرامة والأخرة لما قعد أو تخلف أحد منكم على الجهاد".

وفي نهاية تموز، بدت مدينة الموصل، خالية من السكان المسيحين بالكامل بعد قيام "داعش" بإخراج جميع المواطنين المسيحيين من المدينة، وتم وضع حواجز إسمنتية على غالبية كنائسها، وحرق بعضها الآخر، وذلك بعد انتهاء المهلة المحددة لمسيحي المدينة.

وكان التنظيم، قد أمهل المسيحيين المتواجدين في الموصل، أسبوعاً واحداً، وذلك في الوثيقة التي أصدرها وألقيت خلال خطب الجمعة في مساجد المدينة.

ووضع التنظيم ثلاثة خيارات أمام المسيحيين في الموصل، وهي إما مغادرة المدينة، وإما إعطاهم عهد الذمة (أي دفع الجزية مقابل الأمان) أو إعلان الإسلام.

وكانت المرة الأولى في تاريخ العراق، تفرغ الموصل من المسيحيين. ونزحت العائلات المسيحية باتجاه دهوك واربيل.

وبعد ٤ أيام من مغادرة المسيحيين للموصل، قام التنظيم بهدم مرقد النبي يونس، ومرقد النبي دانيال غربي الموصل، إلى جانب نحو ٥٠ جامعاً وحسينية.

وفي مطلع آب من العام ذاته، هاجم تنظيم "داعش" قضاء سنجر -تحرر في تشرين الثاني ٢٠١٥- وأجبر نحو ٣٠٠ الف نسمة بالهروب إلى الجبال ومناطق كردستان، حيث كانت تضم المدينة الأيزيدية عدداً كبيراً من سكان "تلعفر" التي سقطت بيد التنظيم قبل ذلك الوقت بشهرين.

وأعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) آنذاك، وفاة أربعين طفلاً من الأقلية الأيزيدية اثر الهجوم، وعلقت العائلات التي يرافقتها نحو ٢٥ الف طفل في المناطق الجبلية في سنجر.

وقالت وزارة شؤون المرأة العراقية السابقة، إن "المعلومات تؤكد أن داعش يحتجز نساء وفتيات في منزل واسع داخل سنجر، كما تم ترحيل عدد من النساء مع عوائلهن إلى مطار تلعفر بعد قتل الرجال ولا

من أن المسلحين في جنوب الموصل حاولوا إحداث تغيير في العمليات الإرهابية في المدينة، بالسيطرة على المنطقة بشكل كامل، وضمها إلى الإنبار.

وقال إبراهيم أنذاك لـ (المدى) بأن "متمسكين من الأنبار، حاولوا السيطرة على منطقة الشورة، لكن الهجوم الكبير من القوات الأمنية، الذي اسفر عن قتل واعتقال عدد منهم احبط ذلك".

استمر الوضع في الموصل على ذلك الحال، حتى أواخر أيار ٢٠١٤. إذ يقول خلف الحديدي "في ذلك الوقت تلقينا اتصالات من مصادر في سوريا تفيد بأن مسلحين يعدون لعمل كبير ما داخل الموصل".

وأضاف قائلاً "أبلغنا المسؤولين الأمنيين بما سمعنا، ولكن ومثل كل مرة لم يلقفت الينا أحد".

بعد عشرة أيام من اطلاق تلك التحذيرات، اخترق وبشكل مفاجئ عدد من السيارات تحمل نحو ٨٠ مسلحا الحدود العراقية- السورية، ومرت من امام عشرات نقاط التفتيش التي كانت تقيد حركة سكان الموصل، لتصل إلى الساحل الأيمن.

وبعد دخول عائلات المسلحين إلى الجانب الأيمن من الموصل في ٣ حزيران ٢٠١٤، ارتبك الجيش، بحسب المسؤولين هناك، الذي فوجئ بدخولهم.

وقال مسؤولون محلليون آنذاك، بأن الشرطة المحلية وقفت في اوقات كثيرة مفردة بمواجهة المسلحين، لكنها لم تكن تملك سلاحاً ثقيلًا وكانت بغداد ترفض طلبات تزويدهم بالاحاديث التي كانت بالمقابل سلاحاً فعالاً لدى المهاجمين.

ذهب مسؤولو الموصل في ذلك الوقت، إلى قيادة العمليات والتقوا بمهدي الغراوي، قائد عمليات المحافظة، وقام بطمأنة الجميع مؤكداً لهم بأن الوضع تحت السيطرة".

حينذاك ارتفع عدد المسلحين ووصل إلى ١٥٠ شخصاً خلال يومين فقط، وبدأ الجيش بقصف عشوائي بالهبات من الساحل الأيسر على الأيمن حيث قتل عدد من السكان، وكانت القوات تتراجع دون سير وتخصر المناطق بشكل سريع.

جاء عبود قنبر وعلي غيدان (قائد القوات البرية) بعد ذلك، وقالوا لحكومة الموصل "سنأتي تعزيزات قريباً"، حينها اطمأن الجميع مرة أخرى.

بعد يومين، من ذلك الوعد، فوجئ الجميع بتقدم المسلحين في كل الساحل الأيمن ومن ثم انسحب الجيش فيما تناثرت جثث الشرطة المحلية.

ويقول الحديدي "ظهر الغراوي مرة أخرى مع جنوده قرب فندق الموصل على الساحل الأيسر بعد أن زحف المسلحون إلى هناك وسيطروا على نصف الجانب الآخر".

كان الدفاع عن فندق الموصل الأمل الأخير لإيقاف توسع المهاجمين والسيطرة على الموصل، قبل أن ينجح صهره فخّخ على القوات الأمنية وينهي كل ذلك.

## تعزية

يتقدم

### فخري كريم

رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون  
بالتعزية بوفاة

## الدكتور صادق البلادي

المناضل الشيوعي المعروف والكاتب الذي كان  
ينشر مقالاته في مجلة الثقافة الجديدة  
وصحيفتي الفكر الجديد وطريق الشعب باسم  
(حمدان يوسف)

الذي وافاه الأجل يوم الجمعة في منفاه في ألمانيا  
إثر نزيف في الدماغ.

الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان  
لعائلته وزملائه

معركة الموصل

قبل ذلك التاريخ بأسبوعين، كان قد أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي، في الساعات الأولى من يوم ١٧ تشرين الأول، انطلاق عملية (قادمون يانينوي)، والتي شهدت دخول القوات العراقية لأول مرة إلى ساحل الموصل الأيسر في مطلع تشرين الثاني.

وكان من المقرر، بقاء المحور الغربي معطلاً لكي يتحول إلى "فخ" تجنبا لخوض حرب شوارع داخل المدينة، وهو مقترح أعيد طرحه بعد عدة أشهر، حين واجهت القوات مشكلة في تحييد المدنيين بساحل الموصل الأيمن، لكن حينها كان "الحشد" قد وصل إلى "تلعفر" وقطع الطريق باتجاه سوريا.

واستمرت مع عملية اقتحام الموصل، معارك يقودها الجيش و"البشمركة" لتحرير مناطق سهل نينوى، وشرق وشمال الموصل (برطلة، الحمدانية، تليكي، وبمشيق).

## 35 مداناً بنكبة حزيران العراقية ما زالوا خارج نطاق العدالة

# سقوط الموصل .. جريمة متكاملة

## يتجاهلها القضاء العراقي

بعد مرور ثلاث سنوات على سيطرة تنظيمات داعش على محافظة نينوى كبرى المدن الشمالية لم يحرك القضاء هذا الملف على الرغم من تشكيل لجنة تحقيقية من قبل مجلس النواب عملت على مدار ثمانية أشهر استجوبت ما يقارب عن 90 شخصية سياسية وأمنية ووجهت إدانات إلى 35 شخصية سياسية وأمنية في مقدمتهم نوري المالكي واثيل النجيفي.



### بغداد / محمد صباح

ورغم تصويت مجلس النواب على هذا التقرير قبل عامين وإرساله إلى القضاء إلا أنه لم يتم تفعيله من خلال إلقاء القبض على الأشخاص المطلوبين.

في بداية الأمر كلف رئيس مجلس النواب سليم الجبوري لجنة الأمن والدفاع البرلمانية بتشكيل لجنة مصغرة لإجراء تحقيقات بشأن سقوط مدينة الموصل كبرى مدن العراق الشمالية بيد تنظيمات داعش، والنقت اللجنة في 17 من كانون الأول لعام 2014، معاون رئيس أركان الجيش السابق عبود فقير، وقائد القوات البرية السابق علي غيدان، بالإضافة إلى قائد الشرطة الاتحادية السابق محسن الكعبي.

ولاقت هذه اللجنة التحقيقية موجة اعتراضات من كتل سياسية طالبت أن يكون التفتيش على أساس المكونات والكتل السياسية الأمر الذي دفع رئيس مجلس النواب بإعادة تشكيل لجنة التحقيق لتشمل نواباً عن نينوى وتوسيع قائمة الاستدعاء على خلفية اتهامات وجهت لأعضاء اللجنة بمحاولة حرق مجريات التحقيق لأغراض سياسية وطاقفية.

وكانت محافظة نينوى تعرضت إلى سيطرة تنظيم "داعش" منذ (10 حزيران 2014)، بعد انهيار للقوات الأمنية المكلفة بحماية المحافظة الأمر الذي دفع نواباً عن نينوى إلى إجراء تحقيقات في الأحداث.

وضمت اللجنة التحقيقية بسقوط مدينة الموصل عضوية كل من النواب عامر الخزاعي، رعد فارس، عبد الكريم النقيب، حاكم الزامل، كامل الزيدي، قاسم الأعرجي، عمار طعمة، عبد العزيز حسن، عباس الخزاعي، صباح مهدي، أحمد الجبوري، عبد الرحيم الشمري، عز الدين الدولة، عبد الرحمن اللوزي، فارس السنجرى، يونس كنان، محسن السعدون، هوشيار عبد الله، سالم جمعة، شاخوان عبد الله، محمد تقي المولى، حنين قديو، فيان نخيل، حجي كندور، نايف الشمري

وكانت كتل سياسية مارسست ضغوطات على رئيس البرلمان سليم الجبوري بعدم تشكيل اللجنة التحقيقية للبحث بأسباب سقوط مدينة الموصل بيد تنظيم (داعش). وأيدت لجنة الأمن والدفاع البرلمانية في حينها، استيائها من زيادة أعضاء اللجنة البرلمانية المكلفة بالتحقيق بملايسات سقوط الموصل. وفيما كشفت عن زج أسماء 23 عضواً من مختلف الكتل السياسية، أكدت ان هذه الزيادة ستؤثر على مجريات اعمال التحقيق بشكل سلبي وصوت مجلس النواب، في بداية العام

### كتل سياسية مارست ضغوطات على رئيس البرلمان سليم الجبوري بعدم تشكيل اللجنة التحقيقية للبحث بأسباب سقوط مدينة الموصل بيد تنظيم داعش.

2015 على تشكيل لجنة التحقيق في أسباب سقوط محافظة نينوى بناء على طلب مقدم من 89 نائباً. ومن المتوقع أن تستدعي اللجنة كبار القادة الأمنيين ومحافظ نينوى من أجل تحديد المقصرين وإحالتهم إلى القضاء.

وكان رئيس لجنة التحقيق في أسباب سقوط مدينة الموصل حاكم الزامل أعلن، في 13 من كانون الثاني، عن مباشرة اللجنة بعملها.

وكشفت افادات كندر وغيدان شرحاً لطريقة دخول داعش إلى المدينة بعد استيلائهم على معدات وآليات اللواء السادس التابع للفرقة الثالثة في الساحل الأيمن حيث توجهت بعد ذلك إلى منطقتي 17 تموز والإصلاح الزراعي. وأكدت هذه الافادات على أن كل ذلك حصل في السادس من



حزيران مع وجود مقاومة من قبل فوج من الشرطة ولدة ثلاثة ايام .

كما حصلت هذه الافادات قائد عمليات نينوى مهدي الغراوي مسؤولة سقوط الموصل، وأنه كان (اول الهاربين) بينما يقول الأخير ان اوامر انسحاب جاءت من أحد ثلاثة (غيدان أو كندر أو نوري المالكي).

وكانت لجنة سقوط الموصل كشفت ان 85 ساعة هي الحصيلة الأولية للتحقيقات التي جرت مع 50 شخصية أمنية وحكومية على مدار الشهرين الأولين من تحقيقاتها.

وكان آخر الذين تم التحقيق معهم هو اثيل النجيفي، محافظ نينوى، الذي استغرق استجوابه أكثر من 7 ساعات متواصلة، والذي قال إن رئيس الوزراء السابق نوري المالكي وقائد الشرطة الاتحادية كانا السبب الرئيس في سقوط مدينة الموصل في حزيران من العام 2014 بيد عناصر داعش.

وشملت التحقيقات كل القيادات الأمنية ورئيس مجلس محافظة نينوى بشار الكيكي وبعض الضباط ومجلس إسناد نينوى وكذلك وكيل الداخلية السابق عدنان الاسدي وقائد عمليات نينوى، "بعد ورود أسماؤهم في إفادات كبار الضباط الذين استمعت اليهم اللجنة في جلسات الاستماع التي تمتد الواحدة منها إلى 8 ساعات متواصلة احبانا.

تكرت اللجنة التحقيقية بسقوط الموصل، أن استضافتها للوكيل الأقدم السابق لوزارة الداخلية كانت "مقتضية" نظراً لتوفر المعلومات التي تمتلكها اللجنة.

وقالت مصادر في اللجنة ان عدنان الاسدي رد على اتهامات وجهها له محافظ نينوى اثيل النجيفي. ورغم اعتراف الاسدي بتسلمه رسائل تطالبه بارسال تعزيزات عسكرية الى الموصل، أكد انها كانت متأخرة، نائياً اعطاء اوامر انسحاب لقائد الشرطة المحلية.

في هذا الإطار تم استدعاء أكثر من (35) شخصية أمنية ومدنية بينت في وقتها اللجنة انها بصدد استجواب (20) آخرين، مؤكدة أن وزير الدفاع الحالي (السابق) خالد العبيدي الذي كان يعمل مستشاراً أميناً لمحافظ نينوى اثيل النجيفي، سيكون من ضمن الذين سيتم استجوابهم للجنة.

وبين عضو لجنة الأمن والدفاع صباح مهدي الساعدي في لقاء مع "المدى" في وقتها أن اللجنة أكلت التحقيقات مع مدراء المخابرات والاستخبارات الذين كانوا يشرفون على محافظة نينوى، لافتاً إلى أن اجتماع اللجنة الأخير هو لمراجعة أقوال وإفادات كل

القيادات الأمنية والمدنية من

الذين حضروا للبرلمان. يأتي هذا في الوقت الذي رفعت فيه اللجنة التحقيقية تقريراً أولياً إلى رئاسة مجلس النواب متضمناً طلباً بتمديد عملها لشهرين أو شهر لإستدعاء 40 مسؤلاً آخرين. وناقشت اللجنة فيه موعد استدعاء رئيس الوزراء السابق وكل من وزير الدفاع والوكيل الأقدم لوزارة الداخلية.

كما تضمنت الاستجوابات وزير الدفاع السابق سعدون الدليمي (الأحد) للاستماع إلى شهادته بشأن سقوط الموصل بيد تنظيم داعش في حزيران 2014 الذي زود اللجنة بالعديد من المعلومات التي تخدمها في كتابة تقريرها النهائي.

وكشفت اللجنة التحقيقية المختصة بسقوط الموصل عن تفاصيل جديدة "بعضها غامض" قدمها الفريق اول فاروق الاعرجي مدير مكتب القائد العام السابق نوري المالكي. وأقر الاعرجي، بحسب اعضاء في اللجنة، بتلقيه معلومات من محافظ نينوى تفيد باعتماد مسلحي داعش دخول المدينة، وأنه قام بإيصال المعلومات الى القائد العام للقوات المسلحة.

ويبدو ان افادة الضابط الكبير دفعت اللجنة للتفكير باستجواب القائد العام السابق نوري المالكي ومسؤولين آخرين، لكن ذلك يصطدم بمعارضة اعضاء في اللجنة وهو ما أجبرها لاعتماد آلية التصويت لتحديد 100 شخصية سيتم استجوابهم خلال الفترة المقبلة.

وفشل مقترح تقدم به بعض من أعضاء لجنة التحقيق بسقوط الموصل بشأن استضافة القيادات السياسية الكبيرة التي طرحت أسماؤهم في التحقيق ومنها طلب استضافة القائد العام للقوات المسلحة السابق نوري المالكي بعد موافقة تسعة أعضاء فقط صوتوا مع المقترح من مجموع 26 عضواً

وكشف رئيس اللجنة حاكم الزامل في وقتها أن لجنته "سترسل الأسئلة إلى رئيس مجلس الوزراء السابق نوري المالكي ورئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني ورئيس مجلس النواب السابق أسامة النجيفي" مشيراً إلى أن "الأسئلة التي ستوجه إلى المالكي هي عن حركة القطعات وصدور أمر الانسحاب باعتباره القائد العام للمنظومة الأمنية".

وهدر رئيس لجنة التحقيق بسقوط الموصل حاكم

الزامل، يعرض الأسئلة الموجهة لنائب رئيس الجمهورية نوري المالكي ورئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني على الرأي العام ومجلس النواب في حالة عدم الإجابة عليها، عاداً ذلك "إدانة" لهما، وفيما لفت إلى وجود "تقاطعات" في إفادات بعض القادة الأمنيين، كشف عن وصول التقرير النهائي بالقضية إلى "مراحل متقدمة".

وقال حاكم الزامل خلال مؤتمر صحافي عقده بمبنى البرلمان وحضرته (المدى برس)، الثلاثاء، إن "لجنة التحقيق بأحداث سقوط الموصل اجتمعت رغم العتلة التشريعية وهي مستمرة في عملها بقراءة جميع إفادات الذين تمت استضافتهم خلال الفترة الماضية ومدى تقاطعها في ما بينها"، مبيناً أن "اللجنة تدرس جميع الملفات والوثائق وهي على وشك إنجاز التقرير الذي وصلنا به إلى مراحل متقدمة لإنجازه بصورة نهائية".

وغالبا ما كان يتوقف العمل في لجنة التحقيق بشأن سقوط الموصل بسبب الخلافات السياسية بين أعضاء اللجنة من خلال محاولة بعض الكتل السياسية الدفاع عن شخصيات أمنية ومدنية ومحاولة اعاقه حضورها إلى جلسات الاستجواب في القاعة الدستورية لمجلس النواب التي خصصت مكاناً للجنة تقصي الحقائق.

وكان النائب عن محافظة نينوى أحمد الجبوري، قال في مؤتمر صحفي مشترك مع النواب عن المحافظة عبد الرحيم الشمري وعبد الرحمن اللوزي في مبنى البرلمان إن "نواب محافظة نينوى كان لهم دور بارز في كتابة تقرير سقوط الموصل وكان مجرد تحقيق يتضمن هذا التقرير"، لافتاً إلى "بذل جهد ودور كبيرين في صياغة التقرير وكتابته بعد 125 صفحة".

واستضافت اللجنة التحقيقية رئيس مجلس القضاء الأعلى في حينها دمحد المحمود لمساعدتها في كتابة تقريرها النهائي قبل رفعه إلى رئاسة مجلس النواب.

وأنتهت لجنة التحقيق بسقوط الموصل، كتابة تقريرها النهائي بعد عمل استمر 8 اشهر وقد تضم شهادة أكثر من 60 شخصية عسكرية ومدنية لها صلة بأحداث حزيران 2014. وأدت الخلافات داخل اللجنة التحقيقية إلى تأخير كتابة التقرير النهائي والتوصيات التي تتضمن تحديد أسماء المقصرين والمتهمين بسقوط ثاني أكبر مدينة في العراق. و صوتت

اللجنة البرلمانية على تقريرها الذي يحدد 30 اسماً على علاقة بسقوط الموصل، وقامت بتسليمه إلى رئاسة البرلمان، وشهد اجتماع اللجنة والمؤتمر الذي عقده رئيسها حاكم الزامل توتراً ملحوظاً بين اطراف سياسية عدة أبرزها ائتلاف رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

والاسماء المسربة تظهر تورط شخصيات سياسية أبرزها القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي ورئيس أركان الجيش بابر زيباري ومحافظ نينوى اثيل النجيفي.

وتكشف الوثيقة التي اطلعت عليها (المدى) أسماء شخصيات أخرى منها قائد القوات البرية السابق الفريق اول ركن علي غيدان، ومدير الاستخبارات العسكرية السابق الفريق حاتم الموصوي، ومعاون رئيس اركان الجيش لشؤون الميرة السابق الفريق الركن عبد الكريم العزبي، وقائد عمليات نينوى السابق الفريق الركن مهدي الغراوي، ووكيل وزارة الداخلية السابق عدنان الاسدي. بالإضافة إلى كل من قائد الفرقة الثالثة في الشرطة الاتحادية السابق اللواء الركن كفاح مزهر علي، قائد الفرقة الثانية في الجيش العميد الركن عبد المحسن فحسي، قائد شرطة نينوى السابق اللواء خالد سلطان العبيدي، قائد شرطة نينوى السابق اللواء الركن خالد الحمداني، مدير دائرة الوقف السني في الموصل ابو بكر كنعان، نائب محافظ نينوى السابق حسن العلاف، أمر اللواء السادس في الفرقة الثالثة بالجيش سابقاً العميد حسن هادي صالح، أمر الفوج الثاني المسؤول عن حماية الخط الاستراتيجي في نينوى المقدم نزار حلمي، أمر لواء التدخل السريع السابق

وأكدت لجنة الموصل، انها ارسلت تقريرها النهائي والإسماء الواردة فيه إلى القضاء الذي يتحمل مسؤولية التعامل مع النتائج التي تم التوصل لها خلال أشهر من التحقيق.

التقرير الذي تم التصويت عليه بموافقة 19 عضو وامتناع 4 وغياب اثنين، من شأنه ان يفتح الباب أمام استدعاء بعض المتهمين للقضاء وإصدار بعض أوامر القبض بحق المدانين. وأدت الخلافات داخل اللجنة التحقيقية إلى تأخير كتابة التقرير النهائي والتوصيات التي تتضمن تحديد أسماء المقصرين والمتهمين بسقوط ثاني أكبر مدينة في العراق. ووجه التقرير الإدانة إلى 36 شخصية عسكرية ومدنية، على رأسها القائد العام للقوات المسلحة السابق نوري المالكي، ومحافظ نينوى المثالي اثيل النجيفي، إلى جانب عدد من المتهمين بضمهم القنصل التركي في المدينة.

وكشف رئيس اللجنة عن دور القنصل التركي في المدينة، مشدداً على انه كان "المحافظ الفعلي" بحسب شهادة رئيس جهاز المخابرات في المحافظة، الذي كشف ان الدبلوماسية التركي كان يقوم بزيارات ولقاء مع شخصيات مشبوهة.

ويؤكد اعضاء اللجنة ان اعتبارات دبلوماسية منعت استدعاء القنصل التركي الذي احتجزته داعش في الموصل لآخر من 2 اشهر، برقعة العشرات من موظفي القنصلية.

الاسماء المسربة تظهر تورط شخصيات سياسية أبرزها القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي ورئيس اركان الجيش بابر زيباري ومحافظ نينوى اثيل النجيفي.

العميد الركن علي عبود ثامر، مسؤول صحوة نينوى عضو مجلس العشرات انور الليبي، وأوصت اللجنة في ختام تقريرها بإحالة جميع الأسماء الواردة والمتهمين بالفساد والارتباط بـ "الإرهاب" والذين جرى استعراضهم إلى القضاء للتعامل معهم وفق التكييفات القانونية لتلك الاتهامات. واعلن رئيس اللجنة التحقيقية حاكم الزامل ان اللجنة عملت خلال سير التحقيق على كشف الحقيقة دون مجاملة أو مهادنة. ونكر رئيس لجنة الأمن البرلمانية بأن "جلسة واحدة غير كافية لعرض تقرير

اللجنة النهائي بشكل مفصل خصوصاً وانها حققت ما يقارب أكثر من 160 ساعة عبر استجواب 90 شخصية عسكرية ومدنية". وبلغت الزامل إلى أن "ساعات تحقيق، الاستماع استمرت 10 ساعات تحقيق، وجلسة أخرى استمرت 8 ساعات وهذه الجلسات فيها الكثير من المعلومات والتي تحتاج إلى عرض تفصيلي داخل البرلمان عبر ساعات متواصلة للعرض والتوضيح".

وأكد رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، سيرعرض التقرير في الجلسة المقبلة وبشكل علني، ليطلع الشعب على حقيقة ما جرى من أحداث تسببت في سقوط الموصل بيد داعش.

وأكدت لجنة الموصل، انها ارسلت تقريرها النهائي والإسماء الواردة فيه إلى القضاء الذي يتحمل مسؤولية التعامل مع النتائج التي تم التوصل لها خلال أشهر من التحقيق.

التقرير الذي تم التصويت عليه بموافقة 19 عضو وامتناع 4 وغياب اثنين، من شأنه ان يفتح الباب أمام استدعاء بعض المتهمين للقضاء وإصدار بعض أوامر القبض بحق المدانين. وأدت الخلافات داخل اللجنة التحقيقية إلى تأخير كتابة التقرير النهائي والتوصيات التي تتضمن تحديد أسماء المقصرين والمتهمين بسقوط ثاني أكبر مدينة في العراق. ووجه التقرير الإدانة إلى 36 شخصية عسكرية ومدنية، على رأسها القائد العام للقوات المسلحة السابق نوري المالكي، ومحافظ نينوى المثالي اثيل النجيفي، إلى جانب عدد من المتهمين بضمهم القنصل التركي في المدينة.

وكشف رئيس اللجنة عن دور القنصل التركي في المدينة، مشدداً على انه كان "المحافظ الفعلي" بحسب شهادة رئيس جهاز المخابرات في المحافظة، الذي كشف ان الدبلوماسية التركي كان يقوم بزيارات ولقاء مع شخصيات مشبوهة.

ويؤكد اعضاء اللجنة ان اعتبارات دبلوماسية منعت استدعاء القنصل التركي الذي احتجزته داعش في الموصل لآخر من 2 اشهر، برقعة العشرات من موظفي القنصلية.



نقى مصرف الرافدين، الأنباء التي تحدثت عن إيقاف بيع عملة الدولار للمواطنين في عدد من فروع بغداد والمحافظات، وقال المكتب الإعلامي للمصرف في بيان حصلت (المدى) على نسخة منه، أنه مستمر ببيع الدولار بواقع ٣ آلاف دولار للشخص مقابل الف و ٢٠٠ دينار عن الدولار الواحد، وإن الفروع المخصصة للبيع الحي العربي - الأمانة العامة لمجلس الوزراء - الكاظمية - دور الضباط - الزوية - ساحة الفردوس - وزارة الدفاع - الخلفاء - شارع فلسطين - المستنصر - الكوت - بعقوبة - القاسية - بابل - حي الأمير - العباس - المثنى - البصرة - العمارة - أور - كركوك

# 5 اقتصاد

العقد (3964) السنة الرابعة عشرة  
- الأحد (9) تموز 2017

## ■ يفتح شهية المستثمرين ويسهم بتنشيط القطاعات الأخرى

# قطاع الفنادق في كربلاء مع سوء الإدارة يعاني قلة الدعم الحكومي وقسوة فرض الضرائب

تتمتع محافظة كربلاء بمواصفات سياحية عالية سواء أكانت دينية أم أثرية، مما يفتح شهية المستثمرين الاجانب والمحليين لإقامة المشاريع المهمة كالفنادق ذات المواصفات العالية، التي يمكن لها أن تدر أرباحاً مالية هائلة بحسب معينين في القطاع الفندقية، وحيث يرى خبراء بالشأن الاقتصادي امكانية أن ينشط قطاع الفنادق في حال تم ايلأؤه الاهتمام المطلوب قطاعات اخرى كالزراعة والصناعة ويسهم بتشغيل أيد عاملة بكل هذه الجوانب الحيوية والمهمة، داعين لضرورة توفير الدعم الكامل لقطاع الفنادق، كونه يعاني من الإهمال الدائم مع ما به من سوء الإدارة والتنظيم.

### □ بغداد / المدى

ويؤكد مدير عام هيئة السياحة محمود الزبيدي في حديث لـ(المدى)، انه ومع كثرة الفنادق في محافظتي كربلاء والنجف المقدستين، لكن لا تحصل على فائدة مالية إلا في المناسبات الدينية والزيارات مثل الاربعية وعرفة وعاشوراء، مستتركا: بهذه المناسبات فقط يمكن لأصحاب الفنادق تشغيلها لتغطية المصاريف، سواء أكانت على مستوى رواتب الموظفين ومستلزمات الفندق الأخرى، مع الضرائب والرسوم المفروضة عليهم كضريبة العقار والمبيعات والكهرباء ورسوم المهنة مما ولد شكوى دائمة من اصحاب تلك الفنادق، فهم يعلنون زيادة اسعارها والتي قد تفوق الـ ١٠٠\$ في الليلة الواحدة لقلّة المناسبات وعدم تعاون الدولة معهم، وهذه الأسعار وفقا لرأيهم لا تعد مبلغا كبيرا اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار المصاريف التي يتحملها صاحب الفندق.

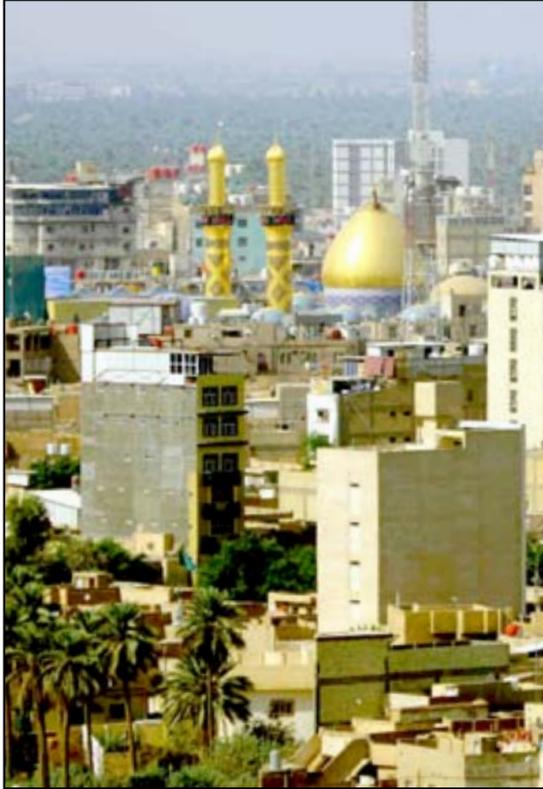
يتابع الزبيدي، هناك فنادق يحاول اصحابها التعاقد مع اطراف متعددة، مما يجعلها قادرة على تشغيل نفسها على مدار العام، لكن حتى هذه الفنادق تكون على عدد الاصابع، لذلك نرى اغلب اصحاب الفنادق يطالبون بضرورة توفير الدعم من الدولة لهم من خلال تقليل مبالغ الضرائب المفروضة عليهم، داعيا الى ضرورة تقديم المساعدة من قبل الدولة لهذا القطاع الحيوي والمهم خاصة في مسألة توفير الكهرباء، مستتركا: أن هذه الفنادق اذا ما شغلت بشكلها الصحيح ممكن لها ان تحقق للدولة ارباحا مالية هائلة، اضافة الى تشغيل الآلاف من اليايدي العاملة وجذب السياح الاجانب الذين يسهمون بدخول العملة الصعبة للبلد، مما ينشط حركة المدينة التجارية وينعكس ايجاباً على الوضع الاقتصادي لأهالي المحافظات وبخاصة محافظة كربلاء.

من جهة أخرى يشير مدير احد الفنادق الخمس نجوم في كربلاء اشرف عمارة، الى ضرورة تغيير فكرة ادارة الفنادق في

العراقي بشكل عام والمحافظه بشكل خاص، خاصة وأن الفنادق لا تقوم فقط على الخدمة الفندقية، فهي تستهلك مواد غذائية ومناشف واعطية وغازاً ومنظفات ومعدات أخرى، الامر الذي يعني اننا نستطيع ان نشغل المصانع والمعامل والمواطن والمزارع، بل ونشغل ايدي عاملة أكثر مما نتخيل، في حال شغلت كل هذه الجوانب في البلد، ونستطيع ان نقلل من نسبة البطالة المنتشرة بين الشباب مما ينعش اقتصاد البلد بشكل كبير ويرفد خزينة الدولة بأموال هائلة، بل حتى يمكن

الذي سيجعل السنتمتر الواحد في المحافظة من اغلى بقاع العالم، لكن هذا ايضا يتطلب أن تكون هناك مساعدة من الجهات المسؤولة في الحكومة. عمارة يؤكد ايضا، على أن محافظة كربلاء تتمتع بزيارات دينية موسمية بل تشبه دافعية في بعض الاحيان، كما تتمتع بسياحة أثرية أيضا وتمتلك مقومات سياحية أخرى يمكن الاستفادة منها لإحياء المحافظة وجعلها محل جذب للكثير من المستثمرين الاجانب، ويمكن لهذه الفنادق أن تسهم في انعاش الاقتصاد

العراق خاصة في المحافظات التي تزخر بالمناسبات الدينية ككربلاء المقدسة، مؤكداً أن فندق البارون في كربلاء الذي تحت تصنيف خمس نجوم وهو يعمل بمعايير دولية، بالتالي يعتبر تحت النظر بالنسبة للكثير من المستثمرين، وهم يتابعون هل يمكن لهذا الفندق الذي يمتاز بخدمة عالية من النجاح أم لا، وفي حال نجح فإن كل المستثمرين الموجودين على مستوى العالم سيكون لهم استعداد تام للمجيء للعراق وفي كربلاء بالتحديد لفتح فنادق ذات مواصفات عالمية، الامر



قد تنخفض امام اقبال السائح الكبير على هذه المناطق، مما يولد تنافسا بين الفنادق لأننا استطعنا أن نشغل العشرات منها، لكن الآن انا كصاحب فندق، مجبر على رفع سعر الفندق لأن نسبة الاقبال لدي منخفضة ومصاريف الفندق عالية، ولكي اغطي هذه المصاريف لا بد لي من زيادة السعر.

الخبير الاقتصادي باسم انطوان، بدوره يؤكد في حديث لـ(المدى)، أن واقع الفنادق في العراق وخصوصا في المحافظات الدينية والتي تكون الفنادق في مقدمتها يحتال على نهضة كبيرة، مضيئا، وهنا الحديث ليس عن البنائيات فحسب بل عن الخدمة المقدمة في تلك الفنادق، فهل هي فعلا درجة اولى حتى في فنادق الخمس نجوم؟ مجيبا لكن ومما يؤسف له، اننا لا نستطيع القول أن هناك فنادق تمتاز بمعايير الخمس نجوم في العراق، ما عدا بعض قليل جدا منها، فنحن في العراق نفتقر للكفاءات في ادارة الفنادق والكوادر السياحية لا تمتلك الخبرة، مما يجب أن تكون هناك اعادة تصنيف لهذه الفنادق مع متابعة ورقابة دائمتين.

انطوان يواصل بالقول: عندما ندخل للفنادق في العراق اليوم وخصوصا في المحافظات الدينية ككربلاء والنجف، لا نجد كادرا وموظفين متخصصين من خريجي السياحة، لأن القائمين على هذا القطاع لا يفقهون عن الشهادات والخبرة، بل ان الفنادق تحولت الى مصالح ذاتية لتحقيق الأرباح فقط، في وقت أن رابطة السياحة والفنادق يجب أن ترعى هذه العملية، خاصة وأن هناك منظلة السياحة العالمية والعراق نائب رئيس بها، فلماذا لا يتم الاستفادة من ملاحظاتهم وتجربتهم بهذا المجال، مضيئا: في كربلاء يرأس قطاع الفنادق شخص لا يمتاز بالكفاءة وليس ذا اختصاص، فكيف يمكن للفنادق أن تنتهش ولا توجد لها ادارة متخصصة مطلعة على تجارب الدول الأخرى وكفوة في مجال هذا العمل.

ويستطرد قائلاً: نعم اليوم يحاول اصحاب

الفنادق في وقت الزيارات فرض اسعار غير طبيعية وذلك لعدم وجود حدود أو ضوابط أو حتى رقابة جيدة على عمل تلك الفنادق، في وقت نحن لسنا الوحيدين في تصنيف الفنادق وهناك معايير دولية، وعندما يكون هناك فندق بدرجة الخمس نجوم أو اربع أو ثلاث نجوم، يكون كل واحد منها له معايير ومواصفات معينة يجب توفرها للقيام بعمله، وعندما لا يطبق صاحب الفندق تلك المعايير في فندق المصنف يُغرم ويُعاقب، بل حتى بناء الفنادق يجب أن يتم وفق برنامج وليس بشكل فوضوي، لكن ايضا بمقابل ذلك يجب توفير مستلزمات الدعم الضرورية للفنادق كتوفير الوقود للمولدات بأسعار مخفضة، كما أن الضرائب يجب أن تعفي الفنادق منها لفترة معينة حتى ينتعش وضعها.

ويختتم بالقول: اليوم نحن نحترق السياحة الدينية في العراق، في بعض هناك مستثمرين عرب واجانب يرغبون باستثمار الفنادق في العراق، كونه أمرا ناجحا ومرجحا لكن يجب أن يتم هذا القطاع من جميع الجوانب سواء ببناء الفنادق وتطويرها كما يجب أن تبني للمدى البعيد مواصفات سلامة عالية. يذكر أن محافظة كربلاء، تعد من بين أبرز مدن السياحة الدينية في العالم، إذ يقصدها الزوار من مختلف الدول العربية والأجنبية، لزيارة مرقد الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام)، والمزارات الدينية الأخرى الموجودة فيها، كما تضم مجموعة معالم ومواقع أثرية، أبرزها قصر الاخضر (٤٠ كم غرب مركز المدين)، وكهوف الطار (١٥ كم غرب مركز المدينة أيضا)، وبحيرة الرزازة (٧ كم غربي مركز المدينة)، وعيون المياه المعدنية، وكنيسة القصر، وقصر شمعون في قضاء عين القمر (٩٠ كم غرب مركز المدينة)، فضلا عن خان النخيلة على الطريق بين كربلاء والنجف (١٠ كم جنوبي مركز المدينة)، وخان العتيشي في ناحية الحسينية (٩ كم شرقي مركز المدينة).

## مؤشرات سوق العراق للأوراق المالية للأسبوع الماضي تسجل تداول 3 مليارات سهم

### □ بغداد / المدى

سجلت مؤشرات سوق العراق للأوراق المالية للأسبوع الماضي، تداول ٣ مليارات سهم وبقيمة ٢ مليار سهم منذ في ذات الوقت صفقات بعدد (١٩٥٧) صفقة.

وقال المدير التنفيذي للسوق طه أحمد عبد السلام، إن سوق العراق للأوراق المالية نظم خلال الاسبوع المنتهي في السادس من تموز الحالي، خمس جلسات للتداول في السوق النظامي وثلاث جلسات للتداول في السوق الثاني، ويبلغ عدد الشركات المدرجة في السوق (١٠١) شركة مساهمة، منها (٧٢) شركة مدرجة في السوق النظامي و(٢٩) شركة مدرجة في السوق الثاني وتداولت خلال جلسات الاسبوع الماضي اسهم (٤٧) شركة في السوق النظامي وشركتين في السوق الثاني.

وبين عبد السلام، أن عدد الشركات المتوقعة عن التداول لعدم التزامها بتقديم الافصاح السنوي والفصلي للهيئة والسوق اصبح (٢١) شركة بعد قرار الهيئة العامة إيقاف التداول على الشركات التي لم تقدم

البيانات الفصلية للفصل الأول لعام ٢٠١٧ والشركات هي (المصرف التجاري العراقي، مصرف كردستان الدولي، الهلال الصناعية، العراقية للنقل البري، البادية للنقل العام، الخاتم للاتصالات، الخير للاستثمار المالي، بين النهرين للاستثمار المالي) واستمرار إيقاف على الشركات التالية (الوائل للتحويل المالي، الصناعات الخفيفة، صناعات الاصباغ الحديثة، العراقية لنقل المنتجات النفطية) مبينا أن الشركات التي ضمن المناطق الساخنة لزاما عليها تقديم افصاح من قبل رئيس مجلس الادارة عن الوضع الاجمالي للشركة ليتم اعادةتها للتداول وهي (المواد الانشائية الحديثة، صناعة الاتاث المنزلي).

ولفت عبد السلام الى أن عدد الاسهم المتداولة للأسبوع الماضي بلغت (٣) مليارات سهم منخفضاً بنسبة (١٥,٧٤٪) قياسا بالأسبوع الذي قبله، حيث سجلت في حينها تداول (٤) مليارات سهم، اما قيمة تلك الاسهم فبلغت (٧٢٧) مليون دينار من خلال تنفيذ (٣٢٩) صفقة على اسهم (٩) شركات منخفضة بنسبة (٨٪) قياسا بالأسبوع الذي قبله.



## Out of Borders

من النفط ارتفع واحداً بالمئة إلى ٩,٣٤ مليون برميل يومياً الأسبوع الماضي، بعد تسجيل هبوط في الأسبوع السابق.

### هامبورغ

## الاتحاد الأوروبي: سترد على أمريكا إذا فرضت إجراءات عقابية على الصلب

قال رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر خلال قمة مجموعة العشرين في هامبورغ، إن الاتحاد الأوروبي سيرد على الولايات المتحدة إذا فرضت رسوما عقابية على الصلب. مضيئا أن اتفاق التجارة الجديد بين الاتحاد الأوروبي واليابان، والذي جرى توقيعه يوم الخميس الماضي، يظهر أن الأوروبيين لا يضعون "جدار حماية".

وامتنع يونكر ومسؤولون في المفوضية عن الإفصاح عن تفاصيل بشأن كيفية التي سترد بها إذا فرضت واشنطن حصصا أو رسوما جديدة على الصلب، وهي إجراءات يقول زعماء في أوروبا إنها ستكون بلا مبرر وتمثل عقوبة لحلفاء الولايات المتحدة ردا على وفرة الإمدادات في أسواق الصلب العالمية التي جاء جزء كبير منها من الصين.

وقالت متحدثة باسم المفوضية "سنجري حوارا بدلا من ذلك بشأن الطاقة (الإنتاجية) الزائدة للصلب بدلا من إجراءات الحماية ضد واردات الصلب من أنحاء أخرى في العالم".

## أسعار النفط تهبط 3% بفعل زيادة الإمدادات العالمية

هبطت أسعار النفط نحو ثلاثة بالمئة في تسوية نهاية الاسبوع، بعد ارتفاع إنتاج الولايات المتحدة وصادرات أوبك إلى أعلى مستوى هذا العام، بما ألقى بظلال من الشك على جهود المنتجين لتقليص تخمة المعروض في الأسواق العالمية.

وانخفض خام القياس العالمي مزيج برنت ١,٤٠ دولار، أو ما يعادل ٢,٩ بالمئة، في التسوية إلى ٤٦,٧١ دولار للبرميل بعد أن هبط إلى ٤٦,٢٨ دولار، وهو أضعف مستوى له في أكثر من أسبوع.

وسجل الخامان القياسيان انخفاضا للأسبوع السادس في الأسابيع السبعة الماضية، حيث انخفض خام غرب تكساس الوسيط ٣,٩ بالمئة على أساس أسبوعي بينما نزل برنت ٢,٥ بالمئة.

وقالت روسيا التي تتعاون مع أوبك في اتفاق لتقليص الإنتاج، إنها مستعدة لدراسة مراجعة الاتفاق إذا دعت الحاجة لذلك.

ومن المنتظر أن تجتمع الدول المنتجة للنفط التي ترأب الاتفاق في ٢٤ تموز في روسيا، حيث ستحاول التوصلية بتعديل الاتفاق.

في الوقت ذاته، بدأ أن تدني أسعار النفط لم يردع المنتجين الأمريكيين حيث زادت الشركات عدد منصات الحفر النفطية بواقع سبع منصات بحسب شركة خدمات الطاقة بيكر هيوز ليصل العدد إلى ٧٦٣ حفارة، وهو الأكبر منذ نيسان ٢٠١٥.

وأظهرت بيانات حكومية أمريكية يوم الخميس، أن إنتاج الولايات المتحدة



## بعد تحرير الموصل . . أبرز الملفات التي ستواجه الأهالي

- تحذيرات من عملية الانتقام والثأر المجتمعي بعد هزيمة داعش
- مطالبات للنهوض بالواقع الخدمي في المناطق المحررة
- ناشطون: مكونات المحافظة جزء أصيل ونرفض وصف الأقليات

تحتية"، عاداً لحظة الخلاص من داعش "لحظة رمزية ومهمة بالنسبة لكل أبناء الموصل".

ولفت الناشط المدني إلى أن "ثمة استعدادات عفوية من قبل الناشطين والعاملين في المجال الإنساني بالمحافظة، للاحتفال بهذه اللحظة التاريخية"، مبيناً أن "الكل يعمل على تثبيت هذه اللحظة في ذاكرة وذهنان المدينة"، متمنياً في ذات الوقت "بأن تكون هناك انطلاقاً لمرحلة ما بعد داعش، على الرغم من مخاوف المرحلة مجتمعيًا وسياسيًا، ولكننا نعول على لحظات الانتصار".

**مصير مكونات المحافظة**

وفيما يتعلق بمصير المكونات التي غادرت محافظة نينوى، جراء عمليات العنف التي ضربتها إبان سيطرة داعش على المحافظة، يوضح الياس أن "جميع الطوائف الدينية هي مكونات أساسية لمدينة الموصل، ونحن دائماً نصف الطائفة المسيحية والإيزيدية بأنهم ملح الموصل"، رافضاً تسمية المسيحيين والإيزيديين وقوميتي التركمان والشبك بالأقليات، لأنهم مكونات حقيقية وجزء أساس وأصيل في جذر المحافظة".

وأكد الناشط الموصل "عدم وجود هذه المكونات يمثل نقطة ضعف، ولحظة حزينة في تاريخ الموصل، وكل مكونات المدينة هم ضحايا داعش، ولا تستحق طائفة أو مكون دون آخر".

وعن مرحلة إعمار الموصل، طالب الياس الجهات المعنية بـ "الاهتمام البالغ بهذا الملف، لاسيما إذا تحدثنا عن أمور مهمة في الحياة، من طاقة ومياه وبني تحتية، فهذا الموضوع على عاتق الإدارتين المحلية والمركزية، فضلاً عن المواطنين".



لحظة إعلان النصر على التنظيم نظرة فرح على الرغم من قلوبهم المكومة.

ويشير صالح الياس الناشط المدني داخل المناطق الموصلية المحررة إلى أن "أهالي الموصل ينتظرون بشغف لحظة الانتصار، بغض النظر عن الخسائر المادية والرمزية، لاسيما النبي يونس ومنارة الحدياء، والكنائس في المدينة، وكل الأشياء النفيسة التي عبت بها تنظيم داعش، كل هذه الأشياء ننظر لها نظرة حزن، ولكن في هذه اللحظة علينا أن

نفرح بالانقراض على التنظيم الإراهية".

وأضاف الياس أن "الإعلان عن تحرير الموصل كاملة، لحظة مصيرية في تاريخ العراق والمحافظة، بعد ثلاث سنوات من حرب مع داعش، علماً أن الحرب العسكرية بدأت قبل ٣ أشهر، لكن أهالي الموصل كانوا يعيشون على مدار تلك السنوات حالة حرب حقيقية مع التنظيم"، موضحاً أن "الأخير تجاوز بسلوكياته حدود التصور والتوقعات، عبر القتل والتهريب وسي نساء وتدمير ممتلكات وبني

بها قال محمد "أنا من حي الإصلاح الزراعي، وتعرضت منطقتي لخسائر بشرية ومادية كبيرة، منها قتل العديد من أبناء الحي الذي كانوا يرمون الخروج من مناطق سيطرة التنظيم، حيث تمكن داعش من القبض عليهم ومن ثم إعدامهم أمام الناس"، وتابع قوله "مشهد دموي لا يمحي من ذاكرتي بسهولة، لبشاعة الجرائم التي ارتكبتها التنظيم داخل الساحل الأيمن ولكل محافظة نينوى".

ويشأن خسائره المادية، أشار محمد إلى فقدانه لـ "بيت وسيارتين جراء أعمال عنف داعش مع الأهالي

من جهة أهالي الساحل الأيمن الذي يشهد آخر المعارك مع داعش، أن يوم إعلان تحرير الموصل "يوم تاريخي للمدينة"، ويقول المواطن علي محمد لـ (المدى)، أن "أهالي الساحل الأيمن يعجزون عن ترجمة مشاعرهم إزاء الإعلان عن تحرير المدينة من بطش داعش"، مبيناً أن "الكلمات تخوننا عن التعبير عن فرحة عودة الحياة للموصل، بعدما تم اغتيالها على يد التنظيم الإراهي في حزيران العام ٢٠١٤".

ويضيف المواطن الموصل قوله أن "الساحل الأيمن برمته يتأهب كل اليوم، بغية إعلان الحكومة العراقية لتحرير الساحل برمته وتنظيمه من عناصر داعش الإراهيين".

وأشاد محمد بـ "أداء وسلوكيات القوات الأمنية العراقية، البطلة، حيال أهالي الموصل عامة ومواطني الساحل الأيمن خاصة"، مبدياً في الوقت ذاته خشية "من عملية استفحال الثارات بين ساكني المدينة، لاسيما بين الأسر المتورط بأبنائها مع داعش والأسر التي فقدت أبنائها على يد التنظيم الإراهي".

وعن مستوى الخسائر التي مني

بها قال محمد "أنا من حي الإصلاح الزراعي، وتعرضت منطقتي لخسائر بشرية ومادية كبيرة، منها قتل العديد من أبناء الحي الذي كانوا يرمون الخروج من مناطق سيطرة التنظيم، حيث تمكن داعش من القبض عليهم ومن ثم إعدامهم أمام الناس"، وتابع قوله "مشهد دموي لا يمحي من ذاكرتي بسهولة، لبشاعة الجرائم التي ارتكبتها التنظيم داخل الساحل الأيمن ولكل محافظة نينوى".

ويشأن خسائره المادية، أشار محمد إلى فقدانه لـ "بيت وسيارتين جراء أعمال عنف داعش مع الأهالي

"قلوب الأهالي تحترق خجلاً على تضحيات أبناء الجنوب العراقي والفرات الأوسط وهو يلونون بالدفاع عن شرف الموصل وأبنائها"، متمنياً بأن "يعود جنودنا المحاربون الآن سالمين غانمين إلى أحضان عوائلهم والرحمة والخلود لكل شهيد سقط بالدفاع عن أرضنا".

واقترحت القوات المشتركة من إعلان تحرير جميع مناطق الساحل الأيمن من الموصل بعد أن حسمت أمس السبت معارك تحرير أحياء الربيع ١٧ تموز لصالحها، بعد أعمال قتالية مع تنظيم داعش في أحياء وسط الموصل.

من جهته اعتبر أهالي الساحل الأيمن الذي يشهد آخر المعارك مع داعش، أن يوم إعلان تحرير الموصل "يوم تاريخي للمدينة"، ويقول المواطن علي محمد لـ (المدى)، أن "أهالي الساحل الأيمن يعجزون عن ترجمة مشاعرهم إزاء الإعلان عن تحرير المدينة من بطش داعش"، مبيناً أن "الكلمات تخوننا عن التعبير عن فرحة عودة الحياة للموصل، بعدما تم اغتيالها على يد التنظيم الإراهي في حزيران العام ٢٠١٤".

ويضيف المواطن الموصل قوله أن "الساحل الأيمن برمته يتأهب كل اليوم، بغية إعلان الحكومة العراقية لتحرير الساحل برمته وتنظيمه من عناصر داعش الإراهيين".

وأشاد محمد بـ "أداء وسلوكيات القوات الأمنية العراقية، البطلة، حيال أهالي الموصل عامة ومواطني الساحل الأيمن خاصة"، مبدياً في الوقت ذاته خشية "من عملية استفحال الثارات بين ساكني المدينة، لاسيما بين الأسر المتورط بأبنائها مع داعش والأسر التي فقدت أبنائها على يد التنظيم الإراهي".

وعن مستوى الخسائر التي مني

بها قال محمد "أنا من حي الإصلاح الزراعي، وتعرضت منطقتي لخسائر بشرية ومادية كبيرة، منها قتل العديد من أبناء الحي الذي كانوا يرمون الخروج من مناطق سيطرة التنظيم، حيث تمكن داعش من القبض عليهم ومن ثم إعدامهم أمام الناس"، وتابع قوله "مشهد دموي لا يمحي من ذاكرتي بسهولة، لبشاعة الجرائم التي ارتكبتها التنظيم داخل الساحل الأيمن ولكل محافظة نينوى".

ويشأن خسائره المادية، أشار محمد إلى فقدانه لـ "بيت وسيارتين جراء أعمال عنف داعش مع الأهالي

يحبس فهد اليوسف أنفاسه وهو يترقب شاشات التلفزيون لسماع أنباء تحرير مدينة الموصل من سيطرة داعش، بالكامل، في حرب دامت لنحو تسعة أشهر استنزفت المدينة بكل طاقتها المادية والمعنوية.

ويترقب العراقيون، خلال الساعات القادمة أن يعلن القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء حيدر العبادي، التحرير الكامل لمدينة الموصل.

وتواصل قوات مكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية، تقدمها داخل الموصل القديمة، بعدما نجحت بتحرير حي الميدان وشارع النجفي، وقتلت العشرات من مسلحي داعش، وهي تروم الوصول إلى محاذة نهر دجلة. وأعلنت قيادة الشرطة الاتحادية، في وقت سابق، عن إنجاز مهامها القتالية في مدينة الموصل، بالتزامن مع تحرير عدد من المناطق.

□ بغداد / أحمد حميد

**استعدادات الساحل الأيسر لفرحة النصر**

طموحات واسعة، لدى أهالي المحافظة، بالعودة إلى الحياة الطبيعية، التي بات "حلماً لنا جميعاً"، كما يصفها اليوسف، مبيناً أن "هذا الحلم نترقبه مع إعلان تحرير المدينة من قبضة داعش، فكلنا أمل بالمستقبل والعودة لممارسة الحياة مجدداً".

وعن المساعي والاستعدادات المحلية للحظة إعلان التحرير رسمياً أكد اليوسف، أن أهالي الساحل الأيسر "يستعدون لإقامة الاحتفالات بهذا اليوم العظيم، كما حضرت منظمات المجتمع المدني والناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي فعاليات ابتهاجاً بهذا النصر العظيم على عصابات داعش الإجرامية".

**تحايا للمضحين في سبيل الموصل**

ومع عمليات التطهير الواسعة التي تقوم بها القوات الأمنية المشتركة وجه أهالي أيسر الموصل، "أسمى التحايا لتلك القوات البطلة" كما يصفها اليوسف الذي أشار إلى أن

ويؤكد اليوسف وهو من أهالي الساحل الأيسر المحرر منذ سبعة أشهر لـ (المدى)، أن "مجمال العالم والشعب العراقي وأهالي الموصل الخاصة، يتربصون إعلان تحرير مدينة الموصل من سيطرة تنظيم داعش الإراهي، لحظة تنتظرها بفارغ الصبر، حيث مع إعلان التحرير سيعود كل النازحين عن مناطق الموصل، وأيسر المدينة تحديداً، مبيناً أنه "بعد تحرير الساحل الأخير لم يعد الكثير من النازحين عنها منتظرين لحظة إعلان التحرير الكامل للموصل، وذلك يعود إلى عامل الاستقرار والطمأنينة الكاملة فضلاً عن قيمة الانتصار الكامنة في تحرير المدينة القديمة، قلب محافظة نينوى".

ويتابع الناشط المدني قوله "مع انتهاء العمليات المشتركة في المدينة القديمة، سيعود النازحون عن الساحل الأيمن من أيسر الموصل إلى مناطق ساكنهم، وبالتالي ستخفف الأعباء عن المواطنين الموصلين، حيث فقدت الغالبية ملاذاتها الأمنية والاقتصادية وحتى الاجتماعية، لذا نترقب إعلان تحرير إن شاء الله".

## العشور على طفلتين إيزيديتين في آخر جيوب داعش بالموصل

□ الموصل / المدى

وأعلنت القوات العراقية عن تحرير مزيد من الإيزيديات المختطفات لدى تنظيم داعش في آخر جيب بالموصل القديمة.

وبحسب مديرية شؤون الإيزيديين في إقليم كردستان فقد تم تحرير أكثر من ثلاثة آلاف إيزيدي حتى الآن غالبيتهم العظمى من النساء والأطفال.

وما يزال أكثر من ٣٣٠٠ إيزيدي في عداد المفقودين منذ أن ارتكب تنظيم داعش واحدة من أسوأ المجازر بحق الإيزيديين في أعقاب اجتياحه بلدة سنجار التي تعتبر موطنهم التاريخي في آب ٢٠١٤.

وقالت خلية الاعلام الحربي في الجيش العراقي في بيان إن القوات العراقية حررت يوم أمس طفلتين إيزيديتين "بعد شهرين من المتابعة" في الشطر الغربي لمدينة الموصل.

وفي اليوم نفسه تمكنت القوات العراقية من تحرير فتاة إيزيدية وقتلت ثلاثة من مسلحي داعش كانوا يحاولون قتلها حينما هربت باتجاه القوات المسلحة في منطقة الشهبان في الموصل القديمة.

وجاء في بيان خلية الاعلام انه تم تسليم الإيزيديات الثلاث الى نويهن. ونقل تنظيم داعش العديد من الإيزيديات بعد احتلاله قضاء سنجار الى داخل الموصل ومناطق عديدة تحت سيطرته حيث اقتاد أكثر من خمسة آلاف إيزيدي معظمهم

## حالات الصدمة تتزايد بين المدنيين في الموصل

□ الموصل / المدى

أعلنت منظمة أطباء بلا حدود، إن سكان الموصل تعرضوا لمعاملة هائلة في القتال لاستعادة المدينة من تنظيم داعش، فيما أشارت إلى إن حالات الصدمة بين المدنيين تتزايد بشدة في المراحل الأخيرة من المعركة.

وقالت المنظمة في بيان تابعته "المدى"، إن "الموصلين تعرضوا لمعاملة هائلة في القتال وإن حالات الصدمة بين المدنيين تتزايد بشدة مع دخول المعركة أيامها الأخيرة".

وأضافت المنظمة إن "عشرات الآلاف من المدنيين كانوا محاصرين وسط المباني المتهدمة في آخر معقل للتنظيم المتشدد بالموصل القديمة على الضفة الغربية لنهر دجلة"، مؤكدة أن "السكان الذين خرجوا من مناطق القتال يعانون من صدمة".

وأوضح مسؤولو المنظمة إن "المدنيين الذين تمكنوا من الحصول على رعاية طبية يعانون من حروق وإصابات من شظايا وانفجارات في حين يحتاج العديد من النساء والأطفال للخضوع للرعاية الخاصة بالحالات الحرجة ويعانون من سوء التغذية".

وقال هنري أحد أطباء المنظمة إن "وحشية داعش والحرب التي تدعمها الولايات المتحدة لإنهاء حكمهم المستمر منذ ثلاث سنوات أوجدت بيئة صامدة للغاية يفر منها السكان ويعودون إليها مما يؤثر على صحتهم العقلية على نطاق واسع".

وأضاف أن "غربي المدينة لحق به دمار كبير بل إنه بالفعل دمار شامل... يشبه دمار ما بعد الحرب العالمية الثانية فقد دمرت المستشفيات وتحولت الأحياء إلى أنقاض".

وتابع هنري إن "الجروح الشائعة التي رصدها فريق جراحي أطباء بلا حدود في غربي العراق هي جروح ناجمة عن الشظايا والانفجارات"، وأشار إلى أن "أحد مخاوفنا الرئيسية هو أننا نشعر أن نسبة ضئيلة فقط من المرضى يفر منها السكان ويعودون إليها مما يؤثر على صحتهم العقلية على نطاق واسع".

وأوضح أن "نحو ١٠٠ جريح استقبلهم مستشفى أطباء بلا حدود الذي يضم ٢٥ سريراً كانوا من النساء والأطفال الذين يحتاجون للعناية المركزة والعديد منهم كان يعاني من سوء التغذية".

وأوضح أن "لكن المرضى من أصحاب الحالات الأكثر حرجاً نشعر أنهم لا يمكنهم مغادرة منطقة القتال".

أعلنت منظمة أطباء بلا حدود، إن سكان الموصل تعرضوا لمعاملة هائلة في القتال لاستعادة المدينة من تنظيم داعش، فيما أشارت إلى إن حالات الصدمة بين المدنيين تتزايد بشدة في المراحل الأخيرة من المعركة.

وقالت المنظمة في بيان تابعته "المدى"، إن "الموصلين تعرضوا لمعاملة هائلة في القتال وإن حالات الصدمة بين المدنيين تتزايد بشدة مع دخول المعركة أيامها الأخيرة".

وأضافت المنظمة إن "عشرات الآلاف من المدنيين كانوا محاصرين وسط المباني المتهدمة في آخر معقل للتنظيم المتشدد بالموصل القديمة على الضفة الغربية لنهر دجلة"، مؤكدة أن "السكان الذين خرجوا من مناطق القتال يعانون من صدمة".

وأوضح مسؤولو المنظمة إن "المدنيين الذين تمكنوا من الحصول على رعاية طبية يعانون من حروق وإصابات من شظايا وانفجارات في حين يحتاج العديد من النساء والأطفال للخضوع للرعاية الخاصة بالحالات الحرجة ويعانون من سوء التغذية".

وقال هنري أحد أطباء المنظمة إن "وحشية داعش والحرب التي تدعمها الولايات المتحدة لإنهاء حكمهم المستمر منذ ثلاث سنوات أوجدت بيئة صامدة للغاية يفر منها السكان ويعودون إليها مما يؤثر على صحتهم العقلية على نطاق واسع".

وأضاف أن "غربي المدينة لحق به دمار كبير بل إنه بالفعل دمار شامل... يشبه دمار ما بعد الحرب العالمية الثانية فقد دمرت المستشفيات وتحولت الأحياء إلى أنقاض".

وتابع هنري إن "الجروح الشائعة التي رصدها فريق جراحي أطباء بلا حدود في غربي العراق هي جروح ناجمة عن الشظايا والانفجارات"، وأشار إلى أن "أحد مخاوفنا الرئيسية هو أننا نشعر أن نسبة ضئيلة فقط من المرضى يفر منها السكان ويعودون إليها مما يؤثر على صحتهم العقلية على نطاق واسع".

وأوضح أن "نحو ١٠٠ جريح استقبلهم مستشفى أطباء بلا حدود الذي يضم ٢٥ سريراً كانوا من النساء والأطفال الذين يحتاجون للعناية المركزة والعديد منهم كان يعاني من سوء التغذية".

وأوضح أن "لكن المرضى من أصحاب الحالات الأكثر حرجاً نشعر أنهم لا يمكنهم مغادرة منطقة القتال".

أعلنت منظمة أطباء بلا حدود، إن سكان الموصل تعرضوا لمعاملة هائلة في القتال لاستعادة المدينة من تنظيم داعش، فيما أشارت إلى إن حالات الصدمة بين المدنيين تتزايد بشدة في المراحل الأخيرة من المعركة.

وقالت المنظمة في بيان تابعته "المدى"، إن "الموصلين تعرضوا لمعاملة هائلة في القتال وإن حالات الصدمة بين المدنيين تتزايد بشدة مع دخول المعركة أيامها الأخيرة".

وأضافت المنظمة إن "عشرات الآلاف من المدنيين كانوا محاصرين وسط المباني المتهدمة في آخر معقل للتنظيم المتشدد بالموصل القديمة على الضفة الغربية لنهر دجلة"، مؤكدة أن "السكان الذين خرجوا من مناطق القتال يعانون من صدمة".

وأوضح مسؤولو المنظمة إن "المدنيين الذين تمكنوا من الحصول على رعاية طبية يعانون من حروق وإصابات من شظايا وانفجارات في حين يحتاج العديد من النساء والأطفال للخضوع للرعاية الخاصة بالحالات الحرجة ويعانون من سوء التغذية".

وقال هنري أحد أطباء المنظمة إن "وحشية داعش والحرب التي تدعمها الولايات المتحدة لإنهاء حكمهم المستمر منذ ثلاث سنوات أوجدت بيئة صامدة للغاية يفر منها السكان ويعودون إليها مما يؤثر على صحتهم العقلية على نطاق واسع".

وأضاف أن "غربي المدينة لحق به دمار كبير بل إنه بالفعل دمار شامل... يشبه دمار ما بعد الحرب العالمية الثانية فقد دمرت المستشفيات وتحولت الأحياء إلى أنقاض".

وتابع هنري إن "الجروح الشائعة التي رصدها فريق جراحي أطباء بلا حدود في غربي العراق هي جروح ناجمة عن الشظايا والانفجارات"، وأشار إلى أن "أحد مخاوفنا الرئيسية هو أننا نشعر أن نسبة ضئيلة فقط من المرضى يفر منها السكان ويعودون إليها مما يؤثر على صحتهم العقلية على نطاق واسع".

وأوضح أن "نحو ١٠٠ جريح استقبلهم مستشفى أطباء بلا حدود الذي يضم ٢٥ سريراً كانوا من النساء والأطفال الذين يحتاجون للعناية المركزة والعديد منهم كان يعاني من سوء التغذية".

وأوضح أن "لكن المرضى من أصحاب الحالات الأكثر حرجاً نشعر أنهم لا يمكنهم مغادرة منطقة القتال".

## طبيب يروي مشاهداته في حمام العليل

□ انتشار المجاعة أجبر المحاصرين على أكل الحيوانات السائبة  
□ هدير الطائرات تسبّب في حدوث ارتجاجات مؤلمة للأطفال  
□ داعش يقنص رؤوس النازحين من مناطق سيطرته في الموصل



طبيب يجري فحوصات طبية على طفل موصلي نازح من الين... وكالات

أخريين بجراح خطيرة. لقد صدمت لرؤيتي سوء التغذية الحاد الذي يعانون منه . أما النساء فلم يعد باستطاعتهم ، إرضاع أطفالهم ، الذين باتوا يتناولون المياه الجوفية الفدرة، و مسحوق القمح منذ عدة شهور، مما تسبب في حدوث حالات شديدة من سوء التغذية. هذا الأسبوع، وصلت امرأة إلى المستشفى مع ابنتها البالغة من العمر ٩ أشهر. كانوا يعيشون في منطقة الموصل التي استعادتها قوات الحكومة العراقية قبل أيام قليلة. ولم يكن وزن الفتاة سوى ٥ كيلوغرامات أي ما يقرب من نصف ما ينبغي أن يكون وزنها جراء حالة سوء التغذية الحاد التي كانت تعاني منها .

### ■ عن نيويورك تايمز

في اليوم التالي، وصل رجل إلى المستشفى مع اثنتين من بناته الصغيرتين. وقد أصيبت إحداهما بجروح خطيرة، وكانت تحتاج إلى جراحة. وأدى هجوم بقذائف الهاون إلى مقتل إحدى بناته وإصابة ثلاثة أطفال

أفراد عائلتها. عبر ردهات المستشفى، وبين سرير وآخر، كنت أسمع قصصا كثيرة من هذا القبيل. ولا يزال هناك آلاف من السكان محاصرين في الموصل. الناس الذين تمكنوا من الفرار وصفوا الحالة هناك بالمأساوية. وقالوا إن مقاتلي داعش، الذين تحاصروهم القوات العراقية، يحتجزون السكان كرهائن ويستخدمونهم كدروع بشرية. فالمدنيون لديهم خيارات قليلة، إما الهروب والتعرض لخطر قنصاته داعش ، أو البقاء مع احتمال تعرضهم للإصابة بقذائف المدفعية التي تطلقها القوات العراقية.

ولا يمكن إرسال أي طعام إلى البلدة القديمة إلا بالكاد، لذلك فإن أولئك المحاصرين هناك يواجهون شح الخبز الجافة. كما أنها أفامت أنه لم يتبق أي من الحيوانات التي يمكن ان يتغذى السكان عليها. ولا يبيع تنظيم داعش سوى القليل من المواد الغذائية التي ارتفعت اسعارها بشكل مروء، حيث وصل

أمثال حمزة. فقبل ثلاثة أسابيع، تم نقل اثنين من الرعاة الشباب، وهما شقيقان يبلغان من العمر ١٢ و ١٤ عاما، إلى غرفة الطوارئ بعد أن قام قنص من تنظيم داعش بإطلاق النار عليهما. وبينما نجا الشاب الأصغر، فإن أخاه الأكبر، الذي أطلقت النار عليه في الرأس، فارق الحياة. أما جده، الذي تملكه الحزن، فكان كل ما استطعنا ان نقدمه له هو تعزيتنا له ومواساته بأن حفيده مات بسلام.

في أحد أيام شهر حزيران الذي شهد ارتفاعا في أعداد المصابين جراء نشوب قتال عنيف بين داعش والقوات العراقية، رأيت فتاة، قد يكون عمرها ٥ سنوات، تقف بهدوء عند سرير احد المرضى. لقد توفي والداها وشقيقاتها في الانفجار الذي حدث في ذلك اليوم، وكانت قد جاءت مع خالتها وأطفالها المصابين. رأيتها مرة أخرى في صباح اليوم التالي. وقد أخبرتني عنتها أن الفتاة كانت تصرخ وتوح طوال الليل حزنا على مقتل

### □ ترجمة / المدى

وقد تسبب هدير الطائرات العسكرية في حدوث ارتجاجات مؤلمة لأحد مرضانا، وهو صبي يبلغ من العمر ١٠ سنوات يدعى حمزة من سكان أحد أحياء الموصل التي كان يسيطر عليها تنظيم داعش منذ عام ٢٠١٤ وحتى وقت قريب جدا، عندما استعادت القوات العراقية معظم أجزاء المدينة. وفي أيار الماضي، شاهد والده وهو يموت حرقا جراء غارة جوية شنت على حيهم. وأصيبت ساق حمزة بجراح خطيرة.

قررت والدة حمزة، بعد ان تملكها اليأس من إنقاذ ابنها بعد تلقيه العلاج الأولي في المستشفى الوحيد في القسم الذي يسيطر عليه تنظيم داعش من المدينة، البحث عن طريقة للخروج، و انتقلت بابنها الجريح من منزل إلى آخر حتى تمكنت من العبور إلى المنطقة التي تسيطر عليها القوات العراقية، التي ساعدت في نقل حمزة إلى مستشفىنا في حمام العليل.

من المحزن أن مستشفىنا مليء بمرضى من

## الكنيسة تتعهد بإعمار مناطقها المحررة في الموصل

□ الرابطة الكلدانية تطالب بمساندة عودة المسيحيين لسهل نينوى  
□ ساكو يدعو حكومة كردستان إلى إعادة الحراسات الليلية وفرض الأمن

شدت الرابطة الكلدانية العالمية سعيها لتوحيد البيت الكلداني على عودة المرحلين من المكون المسيحي في سهل نينوى الى قراهم وبيوتهم بعد تحريرها، وفيما دعت جميع الأحزاب والمؤسسات معها لحماية مستقبل الأمة الكلدانية، حثمت دور إقليم كردستان العراق والحكومة المركزية في تسهيل إيواء ورعاية النازحين.

### □ كركوك/ عمر العاني

وقال صفاء صباح هندي رئيس الرابطة لـ "المدى"، إننا بمناسبة الذكرى الثانية لتأسيس الرابطة الكلدانية في العالم "نتمنى عودة السلام والأمان إلى ربوع الوطن الأم ولأهلنا وقرانا الكلدانية والمسيحية في سهل نينوى ولكل أبناء الأمة الكلدانية أينما كانوا المزيد من العمل القومي في جميع المجالات القومية والثقافية والاجتماعية والرياضية". وأوضح هندي "في تموز من العام ٢٠١٥ قدم إلى مدينة عينكاوا/ أربيل نخبة من المثقفين والسياسيين والكتاب والمهتمين بالشأن القومي الكلداني والمسيحي من جميع أنحاء العالم بحضور غبطة أبينا البطريرك مار لويس ساكو بطريرك الكنيسة الكلدانية في العالم والأساقفة والكهنة وتم التباحث ودراسة إمكانية تأسيس رابطة كلدانية عالمية تجمع وتوحد جهود نشطاء الكلدان حول العالم في مؤسسة واحدة لها أهداف ومبادئ ونظام داخلي يعمل من أجل حماية الهوية الكلدانية وتمثيل شعبها في المحافل الوطنية والدولية". وأضاف "وفي الثالث من تموز ٢٠١٥ وبمباركة غبطة أبينا البطريرك والسادة الأساقفة تم تأسيس الرابطة الكلدانية في العراق والعالم وتم انتخاب هيئة إدارية لها (الهيئة العليا للرابطة الكلدانية) وبدأ النشاط القومي للهيئة المنتخبة والأعضاء المؤسسين في بلدانهم، حيث تم تأسيس ١٨ فرعاً وأكثر من ٢٠ مكتباً في العالم، وأقيم الكثير من النشاطات المتنوعة لاسيما وصولها إلى المحافل الدولية الكبيرة مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ولدى الحكومات الغربية التي يعيش أبناء شعبنا فيها". وتابع هندي "بعد مرور أكثر من سنة أي في أيلول سنة ٢٠١٦ قدم من مختلف دول العالم أكثر من مئة شخصية قومية إلى مدينة عينكاوا لحضور المؤتمر الأول للرابطة الكلدانية لإعادة دراسة النظام الداخلي ووضع ستراتيجية للعمل القومي لأربع سنوات قادمة وكذلك انتخاب هيئة رئاسية وهيئة عليا جديدة للرابطة". وخاطب هندي

## قناطر

### ■ طالب عبد العزيز

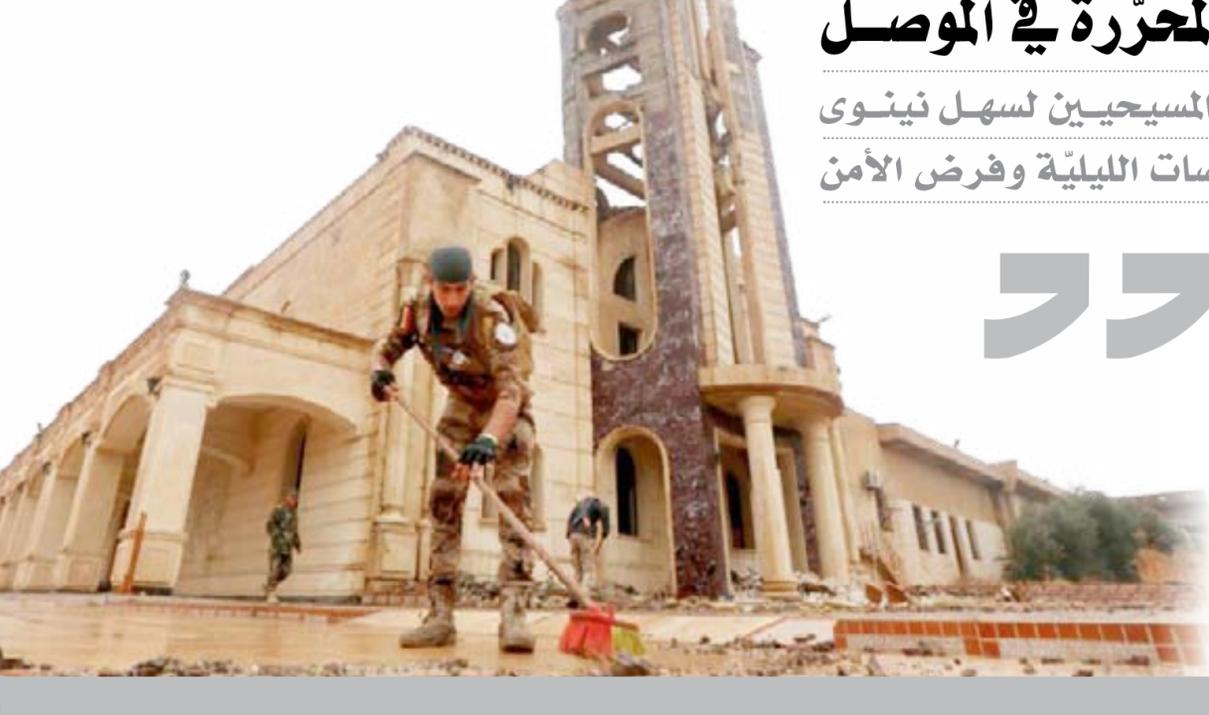
## أربع قواعد للإصلاح

لن تفلح حكومة السيد العبادي ولا أي حكومة قادمة بحل مشاكل العراق، إلا باتخاذها جملة إجراءات، ولأن الحديث بالتلميح لم يُعد موجبا، لأن الخوف من الخوض في الاسباب ظل طي أقبية السياسيين ووسائل الإعلام، بما جلب علينا الولايات ثم الولايات، لذا سنفتح الجرح وإن بدا فاغرا ونازفاً، ذلك لأن ما يتعرض له البلاد من انهيارات داخلية وخارجية يدعونا لقول ما لم يقله أحد من قبل، حتى وإن كانت ستكلفنا حياتنا أو أنها ستكون آخر ورقة نكتبها بأصابعنا. ولمعالجة ذلك نتطلع الى من يأخذ بما فيها بجدية ويعمل مخلصاً، فقد أن الأوان لقول:

أولاً: يتوجب على الدولة الأخذ بنظر الاعتبار بان الزيادة المضطربة وغير الطبيعية في عدد السكان باتت تشكل واحدة من سُستنزفات اقتصادنا الريعي، الضعيف والهالك بسبب الفساد والحروب. فالمشاكل الاقتصادية والأمنية والاجتماعية إنما تكمن في بعض مفاصلها بزيادة السكان، في بلاد تفقد أسسط مقومات العيش. ولمعالجة ذلك يتوجب سن قانون تحديد النسل ب طفل او اثنين على ان يتضمن في بعض فقراته مكافأة الملتزم وفرض ضريبة على الثالث، وتحديد المخصصات المالية لأطفال الموظف بطفلين فقط. ثانياً: بناء مدن سكنية كبيرة حضارية ومتقدمة في محافظات ميسان والناصرية والكوت والسماوة بما يليق بالانسان هناك، ويحفظ كرامته ويؤمن سبل حياته، وذلك من أجل توطينه في مدينته عزيزاً كريماً، وينع هجرته الى محافظتي بغداد والبصرة فقد تبين بان واحداً من أسباب الازمات في المدينتين إنما هي النزوحات المستمرة والكبيرة من مدينة العمارة على وجه الخصوص، الى هاتين المدينتين. يتشجعنا في ذلك الارتفاع الكبير في ما يصدر من نفلها خلال السنوات الأخيرة، وصلاح الارض الزراعية فيها. نوع هذا الى ان الدولة الضعيفة في قوانينها وتشريعاتها باتت بشكل واضح، غير قادرة على إيجاد الحلول القانونية للنزاعات العشائرية والمشاكل الاجتماعية، التي جلبتها القبائل والعشائر النازحة من هناك، الأمر الذي انعكس سلباً على سلوك مواطني بغداد والبصرة. ومعلوم أن المواطن لن يكون مضطراً لمغادرة مدينته إذا وجد فيها فرصة العمل والعيش الكريم والسكن اللائق.

ثالثاً: تحديد وتحجيم دور المؤسسات الدينية(المسجد والحسينية) في الحياة العامة، من خلال مراقبة ما يُقرأ فيها من خطب وبيت من على منابرهما من فتن وفرقة، وغير خاف على أحد ما تسبب به الكثير من القراء والخطباء من مقاتل وهجرات ورعب، وبمراجعة بسيطة لعدد المساجد والحسينيات والزيادة في عديد الخطباء والائمة والوعاظ يتبين لنا بانها لم تقدم فعلاً نبيلاً، ولم يجن المواطن من ذلك كله سوى القتل والخوف، فالجريمة فوق معدلاتها والفساد بأعلى صورته والامية على سلمها الذي طاول السماء و وو . هذا إذا أحسننا الظن بانها لم تقدم على هدم وتقويض مؤسسات الدولة، ويقوم تحديد الدور هذا من خلال إطلاق موازنة انفجارية لصالح التعليم والعلوم العملية، بشكل خاص وإصلاح المناهج بما فيها مراجعة محتويات مادتي التربية الدينية والتاريخ، ومن ثم إطلاق حملات واسعة لبناء رياض الاطفال والمدارس والجامعات، واستكمالاً لذلك إدخال مادتي تعليم الموسيقى والرسم في التعليم الابتدائي بقوة، من أجل إشاعة الحياة والنهضة في نفوس جيلنا القادم، بعد أن انهكتته الحروب الطائفية.

رابعا: إضعاف الدور المشين للعشيرة وشيوخ القبائل في الحياة العراقية والعمل على تعزيز روح الانتماء للوطن وتشجيع المدنية والتحضّر، فالحياة مع القانون والنظام بعيدا عن الاعراف والسنن والتقاليد العشائرية تجنبنا الكثير من الصراعات والنزاعات المسلحة، التي باتت تفتك بالناس وتنتسع قاعدتها، القاعدة التي لم تعد تصلح في البناء المجتمعي والحياة الحقيقية، ويتم ذلك باتخاذ جملة إجراءات، ليس أقلها سن القوانين التي تحمي الفرد الأعرل البسيط.



و بيوتهم في سهل نينوى، وفي مقدمتهم حكومة إقليم كردستان وبعض الجهات من الحكومة المركزية، مضيفاً "إننا نتطلع إلى ان يسود السلام والأمان في وطننا الام وجميع بلدان العالم وان يعود أبناء شعبنا في سهل نينوى الى قراهم ومدنهم". بدوره هنا البطريرك مار لويس روفائيل ساكو الرابطة الكلدانية بمناسبة الذكرى الثانية لتأسيسها متمنياً لهم النجاح في رسالتهم من أجل خدمة الشعب الكلداني وتنظيم بيته الداخلي. وفي سياق متصل بحث البطريرك

والجمعيات والنوادي الكلدانية في العراق والعالم لزيادة التعاون مع الرابطة الكلدانية من أجل حماية مستقبل الامة الكلدانية في هذه المرحلة الصعبة والحرجة من التاريخ، وخلص بالقول نقدم شكرنا الجزيل لكنيستنا الكلدانية وعلى رأسها البطريرك مار لويس ساكو الكلي الطوبى وجميع الأساقفة والكهنة في الكنيسة الكلدانية في العراق والعالم الذين قدموا الدعم الكثير لفروع الرابطة الكلدانية". وتمنت الرابطة دور من قدم الدعم لاسيما للمرحلين قسراً من قراهم

والروحية"، مؤكداً ان "مهمة الرابطة في المرحلة الراهنة توحيد وترتيب البيت الكلداني، وتأمين ان يتم توحيد الموقف مع بقية إخواننا من الإثنيات الأخرى، من الأثوريين والسرانيين، كي يتم اللقاء والعمل معا من أجل مستقبل الشعب الكلداني والأثوريين والسرانيين المنكوب المنتشرين في بلدان العالم، لاسيما نوعية النسببية الكلدانية للانخراط في الرابطة وتحملهم المسؤولية لحماية هويتهم ولغتهم وقيمهم وديانهم لأنهم هم مستقبل الامة". ودعا "جميع الأحزاب والمؤسسات



## مهّد بالانقراض وشح أراضي زراعته

# العنبر

## أرشفة

## الذكريات

## في متحف الراححة



في مثل هذه الأيام .. وفي أصياف أقلية كثيرة .. كان الحديث الوحيد في (تسيارات) المساء هو (نزرع لو مانزرع) حيث يناقش (الفلايخ) بكثير من القلق مصدر رزقهم الوحيد وعماد حياتهم الاقتصادية .. وغالباً ماتنتهي النقاشات باللازمة العراقية الشهيرة (الله كريم) ... وقد وعيت على موسم (خنياب) كثيرة حيث الدهلة الحمراء تهدد جرف الشط بالماء الهادر القوي الذي يجرف كل شيء أمامه ... كما سمعت من أهلي بمواسم (صيهود) كثيرة ... والفلاح الفراتي لا يعيش غير (الشلب) وتحديداً العنبر .. وهو من أجود الأنواع في العالم ويعدّ هوية مائزة للعراق .... ويكره بطبيعته الحال مواسم الصيهود ومحاصيلها مثل الماش والدخن حتى أنه يعلم بها حوادث أيامه فهناك (سنة الماش) و(سنة الدخن) ..

□ تحقيق / نصير جابر

### انقراض العنبر قريباً

هناك أيضاً مواسم (الباريت) ... والنعيمة .. (الحويزاوي) وهي أصناف من الرز لكنها لا تدخل في صميم عشقه الأزلي للعنبر على الرغم من أن زراعته تحتاج إلى صبر وخبرة ومهارة وهي تبدأ (بالتعشيب) حيث توضع (كواني) أي (أكياس) الرز المصنوعة من خيوط (السلي) في مياه (الشاروغة) وهي ساقية صغيرة تتفرع عادة من (الرهط) وهو حوض المطور المائي .. أو من (الطبر) وهو مجرى مائي أكبر من (الشاروغة) ويمتد حتى (بزابز) الأرض أي إلى نهايتها .. وتمتد فترة عمر أكياس الشلب في الماء ٣ أو ٤ أيام بعدها، تفرش حصران السعف أو (بواربي) القصب و(يجمد) أي يغطي حتى تظهر عشبته (جنين الرز) وهي بطول ملمتر واحد بيضاء اللون تتصل بلقب البذرة بجذر رقيق جداً، وللعنبر وقت تعشيبه، رائحة هي من أجمل روائح الكون، وأظن أنه أخذ تسميته (عنبر) من الرائحة الشهيرة (العنبر) التي تستخرج من نوع من الحيتان يسمى (حوت العنبر) عرفه العرب منذ الأزل عن طريق التجارة وهو يأتي في مدوناتهم التاريخية مرتبطاً دائماً بالمسك و(عنبر) ...



بعدها ينثر (البزر) في الواح يتم (سحكها) بالأرجل أي سحق الكتل الطينية التي غمرها الماء ... ويحدث أن يبقى (بزر) (مغشوب) .. والأرض غير مهينة ... فيقوم الفلاح (بشر) البزر أي تعريضه للشمس .. حتى تتوقف عملية نمو العشبة التي تسمى (ميثة) التي ربما لها علاقة بالجذر العربي للفعل (مات) ... وحينما تنجز الألواح ينثر فتعود الحياة إلى (الميثة) ... والألواح يفضّل بينها (الفرك) وهو حاجز طيني يتحكم بالماء .. وهناك طريقة ثانية ظهرت في زراعة الرز بعد ظهور شح المياه .. حيث ينثر الرز بدون عملية التعشيب لأن الرز (السحك) يحتاج إلى مياه كثيرة ... ويفرّق الفلاح الفراتي بين العنبر المزروع بطريقة (السحك) عن المزروع بالطريقة الثانية وتسمى (الباريس) ... والعنبر المزروع بماء الدهلة يختلف بنظرهم أيضاً فهو أضحجماً وأزكى رائحة حتى أن المرحوم (زامل) سعيد فتاح ألتفت إلى ذلك فقال في قصيدة (قداح) قداح  
والقداح يذبل من تريد تجيسه  
وخد الترف يكثر حماره  
ويرتوي بالبوسة  
يا بوسه العريس ليلة زفته  
لعروسه

يعنبر بدله انشغل مركوش  
ذ بسبوسه  
العنبر بدأ ينقرض وأغلب  
الأراضي بور أو يشغلها زرع  
آخر .. ولا أمل في رجوع تلك  
الرائحة التي كانت تضوع  
في كل الأرجاء .. و(الجيجان)  
نهر المهنأوية الحنون يجف  
سريعاً ... وكما كانت تلك  
الفراتية بعيدة النظر حينما  
قالت .. وهي تهتم بعبوره ..

(العونة) أيام الحصاد  
ولا ينتهي العمل في العنبر  
أبداً .. فبعد وصوله لمرحلة  
معينة في النمو .. تجري عملية  
(الترقيع) أو كما يطلق عليها  
محلياً (الصليخ) .. ويبدو أنها  
مشترقة من الفعل (سلخ) حيث  
يقوم الفلاح بنزع الشتلات من  
المناطق كثيفة النمو وتجميعها  
على شكل حزم صغيرة وإعادة  
غرسها في المناطق الأقل كثافة  
وتسمى هذه العملية (شتال) ..  
وقد يعمد الفلاح إلى الطلب من  
جيرانه، لأن كثافة الزرع تؤدي  
وتضعف الإنتاج ... ومثلما  
تحتاج زراعته إلى مهارة وصبر



لا ينتهي العمل في العنبر أبداً .. فبعد وصوله لمرحلة معينة في النمو .. تجري عملية (الترقيع) أو كما يطلق عليها محلياً (الصليخ) .. ويبدو أنها مشترقة من الفعل (سلخ) حيث يقوم الفلاح بنزع الشتلات من المناطق كثيفة النمو وتجميعها على شكل حزم صغيرة وإعادة غرسها في المناطق الأقل كثافة وتسمى هذه العملية (شتال) .. وقد يعمد الفلاح إلى الطلب من جيرانه، لأن كثافة الزرع تؤدي وتضعف الإنتاج ...

التين المتبقي من عملية (الدايس) فيجمع بأداة مختلفة تسمى (الدكرة) وهي تشبه المرواح لكن يكون العمود المصنوعة منه أكثر متانة ويسمى (الربد) وتنتهي بخشبتين يشبهان أظلاف الماعز .. ويجمع التين على شكل أكوام ترص فوق بعضها البعض حتى يتكون مايسمونه (جل) .. وهو علف حيواناتهم المفضل والأكثر فائدة في الشتاء حيث يقل الدغل ...

### العنبر وتيل النساء الطويل

أما التين المتبقي من عملية (الدايس) فيجمع بأداة مختلفة تسمى (الدكرة) وهي تشبه المرواح لكن يكون العمود المصنوعة منه أكثر متانة ويسمى (الربد) وتنتهي بخشبتين يشبهان أظلاف الماعز .. ويجمع التين على شكل أكوام ترص فوق بعضها البعض حتى يتكون مايسمونه (جل) .. وهو علف حيواناتهم المفضل والأكثر فائدة في الشتاء حيث يقل الدغل ... ينقل العنبر بعدها إلى (الحلة) وهي صومعة لحفظ الرز وتصنع على شكل دائرة من (بواربي) القصب ويكون عادة قطرها متر ونصف المتر، وتغطي بحصران السعف والتين والطين لمنع الماء من التسرب إلى داخلها وهي وسيلة خزن آمنة، لأن البواربي القصبية ستسمح للهواء بالدخول فلا تتعفن البذور، وهناك وسيلة خزن أخرى تسمى (السدانة) وهي تشبه التنور الطيني لكن قطرها يبقى واسعاً ولا يضيق وليس لها فتحات من جوانبها .. أما جرش الرز فيكون بالجرشنة التي رافقت ليل النساء الطويل وكانت معهن دائماً حاضرة في أحزانهن وأفراحن النادرة لذلك عبر عن تلك العلاقة المرحوم ملا عبود الكرخي (١٨٦١..١٩٤٦) في قصيدته الشهيرة المجرشة ..

هناك أيضاً مواسم (الباريت) ... والنعيمة .. (الحويزاوي) وهي أصناف من الرز لكنها لا تدخل في صميم عشقه الأزلي للعنبر على الرغم من أن زراعته تحتاج إلى صبر وخبرة ومهارة وهي تبدأ (بالتعشيب) حيث توضع (كواني) أي (أكياس) الرز المصنوعة من خيوط (السلي) في مياه (الشاروغة) وهي ساقية صغيرة تتفرع عادة من (الرهط) وهو حوض المطور المائي ..

وبعد أن تنفصل القشور التي تسمى (سبوس) وهو عادة يفرش في أرضية (المراح) أي المكان الذي تربط فيه الأبقار أو يستعمل أحياناً كوقود .. يؤخذ الرز المجرش إلى (الجاون) المصنوع من جذع شجرة على شكل أناء عميق ... ومعه (مدكة) مصنوعة من عمود قوي ينتهي برأس مدورة عادة حتى (يركش) أي يدق الرز وتستمر عملية التهيش طويلاً حتى يستوى الرز ... ويصبح جاهزاً للطبخ ... وعادة ما يطبخ العنبر بدون أي إضافات عدا الملح ويسمونه (طبيخ) بكسر الطاء، لأنه يؤكل مع اللبن الرائب ... وبعضهم يفضل (الفوح) وهو الماء الذي طبخ به الرز .. وله فائدة ورائحة زكية جداً وفي بعض الحالات يعطى للأطفال الرضع بعد أن يخفف قليلاً بالماء ... كما يصنع من طحين العنبر خبز (الطابال) الطيني الذي هو عبارة عن قرص من الطين يصنع من الغرين (الطين الصري) كما يسمنونه .. وينترك في الشمس لعدة أيام حتى يجف تماماً ويؤكل هذا الخبز عادة مع السمك المشوي .. وهناك نوع آخر من الخبز يسمنونه (المحرض) حيث يخلط مع العجين نوع من السمك الصغير ويخبز .. ويؤكل مع البصل الأخضر .. في أحد مواسم الجفاف ... ذهب أحد الشيوخ إلى وزير الزراعة الذي كان لماحاً فتوقع سبب زيارة الشيخ له .. فقدم له الشاي ولم يجلب معه كأس ماء كالمعتاد .. فقال له الشيخ وقد عرف مرامية (لأزم ماعدكم ماي بالوزارة) ... فقال (عمي بس أجبيلك ماي تشرب ... تريد ماي تزرع) والحمد لله أن مظفرنا العظيم عاش زمن الخير والسنايل ليكتب لنا تلك الجملة الشعرية الأكثر دهشة ووجعاً في تاريخ الأدب ..

يقيم الفلاح (بشر) البزر أي تعريضه للشمس .. حتى تتوقف عملية نمو العشبة التي تسمى (ميثة) التي ربما لها علاقة بالجذر العربي للفعل (مات) ... وحينما تنجز الألواح ينثر فتعود الحياة إلى (الميثة) ... والألواح يفضّل بينها (الفرك) وهو حاجز طيني يتحكم بالماء ..

ويرش فوقه السكر ويؤكل مع زبدة الأبقار والشاي ويحمل هذا الفطور إلى الحقول مع الشاي في صواني الأنبيوم (الفافون) ويغشى بقماش سميك كي لا يبرد .. ويجلسون على أكثاف (الطبر) المغطى بالحشائش لأن الجلوس وسط الحقل المحصود صعب لوجود (الجلّة) أي بقايا الحصاد ... ولا يرجع الفلاح إلى البيت إلا وقت الغروب وتجمع السنايل على شكل أكوام تسمى (مخلفة) تنقل ليتكون منها البيدر، حيث ترص المخالف على شكل دائري .. ثم يذس الحاصل بواسطة الحيوانات ... ليستخرج الشلب بعد تنظيفه مما علق به من أساخ وحبوب أخرى تنمو معه مثل الدنان والشليم وغيرهما ... وأفضل طريقته هي (تذرية) أكوام الحبوب بواسطة (المرواح) هو أداة زراعية قديمة عرفها الفلاح منذ القدم تشبه المسحاة لكنها تنتهي بأعواد خشبية تشبه الكف المفتوحة .. ويقف الفلاح بمواجهة الريح والرياح (ببذري) لمرات عديدة .. أما مايتخلف من حصاد الشلب فيسمونه (بات)

وهو قد يحتوي على سنايل لم ينتبه لها (الحاصود) .. وعادة ما يعاد حصادها أو تحرك للطير إذا كانت متفرقة لاقية لها ... وقد انتبه لذلك الشاعر عريان السيد خلف فقال .. كل أخ وصوابك .. يجرح الأخ .. كل التلجمه يزود  
يمعّب هضيمه عليك .. تحصد  
بائة المحصود  
او تعتب والعتب مدفون ..  
جفة  
التم عليها الدود

## نيويورك تايمز: داعش يلجأ لستراتيجيته القديمة في تنفيذ عملياته الإرهابية

التقرير عن محللين وسياسيين أمريكيين وشرق أوسطيين، مؤكداً أن "داعش" تحول فعلياً إلى ستراتيغيته وجذوره القديمة كقوة متفرقة، ولكن هذه المرة بقدرة على الوصول عالمياً، وأيديولوجية بإمكانها تحفيز المتطرفين حول العالم لشن هجمات إرهابية. ولفت التقرير إلى أن "داعش" طغى على ما سبقه من التنظيمات الإرهابية، كتتنظيم القاعدة، وذلك ليس فقط من ناحية السيطرة على العديد من المناطق، وإنما إدارة تلك المناطق والمدن لفترات طويلة، الأمر الذي ساعده في كسب مصداقية في المناطق التي سيطر عليها، والسماح ببناء تنظيم معقد.

إلى الحصار الذي يواجهه التنظيم في معقله بمدينة الرقة السورية من جانب مجموعات مسلحة محلية تدعمها الولايات المتحدة، فضلاً عن استرداد القوات العراقية لمعظم المناطق التي سيطر عليها المتطرفون لفترات طويلة في معظمهم السابق بمدينة الموصل، بما فيها المسجد الذي أعلن منه زعيم "داعش" أبو بكر البغدادي تأسيس دولته المزعومة. وبالرغم من الخسائر التي يتكبدها التنظيم، إلا أن التقرير، الذي أعده الكاتبان بين هوبارد وإريك شميت، أكد أن خسارة التنظيم لمقلبه في سوريا والعراق لا يعني هزيمة نهائية له، وذلك وفقاً لما نقل

قالت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية إن تنظيم "داعش" بدأ في العودة إلى تنفيذ العمليات الإرهابية الفريدة، مثلما كانت ستراتيغيته قبل تأسيس خلافته المزعومة، مؤكدة أنه رغم تفتت التنظيم جراء الحرب العالمية ضد الإرهاب، إلا أنه لا يزال يحتفظ بالقدرة على الوصول لمؤيديه عالمياً واحتفاظه بأيديولوجية تمكنه من تحفيزهم لشن هجمات إرهابية حول العالم. واستعرضت الصحيفة - في مستهل تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني أمس السبت، مظاهر انهيار التنظيم بعد بلوغه ذروة قوته بعد الإعلان عن تأسيس دولته المزعومة قبل نحو ثلاث سنوات، مشيرة

في منطقة الخليج من التركيز على خطوات مقبلة تلبى الأهداف المشتركة" بحسب بيان للبيئاتون. ويشير التقرير إلى أن المسؤولين أكدوا على الشراكة الأمنية الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وقطر، التي تستضيف قاعدة عسكرية أمريكية ضخمة تضم 10 آلاف عنصر من عديد القوات الأمريكية، وتمثل موقعا حيويًا في حملة الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

مع كل دول الخليج باتت أكثر أهمية في عالم اليوم المتقلب. وهذه المحادثات تؤكد دعم بريطانيا القوي لجهود الوساطة الكويتية. وأحضر جميع الأطراف على لعب دور بناء لاستعادة وحدة مجلس التعاون الخليجي ويضيف التقرير أن وزير الدفاع الأمريكي، جيمس ماتيس، حض نظيره القطري، خالد بن محمد العطية، على تأكيد أهمية تخفيف التوترات... بما يمكن كل الأطراف

تقوده السعودية. ويشير تقرير الصحيفة إلى أن وزير الخارجية الأمريكي سيجعل إلى منطقة الخليج الإنشيين، حيث ستكون محطته الأولى في الكويت التي تتوسط بين أطراف الأزمة. وينقل التقرير عن المتحدث باسم الخارجية الأمريكية قوله إن لدى واشنطن قلقاً متزايداً من وصول النزاع إلى طريق مسدود. ومن أنه قد يتواصل لشهور. صدقة بريطانيا الوثيقة والتاريخية

ركز أكثر من صحيفة من صحف السبت البريطانية على تصاعد الجهود الدولية المبذولة لحل الأزمة الخليجية، مع زيارة وزير الخارجية البريطانية، بوريس جونسون للخليج، والزيارة المرتقبة الإثنين لوزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون للمنطقة. وتقول صحيفة الغارديان في تغطيتها إن الولايات المتحدة تكثف الجهود لإنهاء الأزمة الخليجية في وقت تقاوم فيه قطر الحصار الذي

## الغارديان: الولايات المتحدة تكثف جهودها لإنهاء الأزمة في الخليج

# اتفاق أميركي روسي على وقف لإطلاق النار جنوب غربي سوريا

- بوتين: موقف واشنطن تجاه سوريا أصبح أكثر واقعية
- الأمم المتحدة: اتفاق وقف إطلاق النار في جنوب غربي سوريا تطور إيجابي

وفقاً لما ذكرت وكالة "سبوتنيك" للأنباء. وفي سياق متصل قال رمزي عز الدين رمزي نائب مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا، أمس السبت، إن الاتفاق على وقف إطلاق النار في جنوب غرب سوريا تطور إيجابي سيساعد في دعم العملية السياسية بالبلاد. وأضاف للصحفيين في دمشق أن الاتفاق خطوة في الاتجاه الصحيح وأنه يؤدي إلى دعم العملية السياسية، كانت الولايات المتحدة وروسيا والأردن قد توصلت إلى اتفاق لوقف إطلاق النار و"عدم التصعيد" في جنوب غرب سوريا من المقرر أن يدخل حيز التنفيذ اليوم الأحد.

من جانبه رحب المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، بالاتفاق الذي توصلت إليه روسيا والولايات المتحدة في ما يتعلق بمناطق الحظر الجوي بمناطق الهدنة في جنوب سوريا أول من أمس الجمعة.

ونقلت وكالة أنباء "تاس" الروسية عن المتحدث قوله إن "الاتفاق سيتطلب مراجعة خاصة وان الامم المتحدة سترحب بأي اتفاق روسي أمريكي من شأنه أن يضيف دينامية إلى عملية المفاوضات السورية قبل جولة أخرى من المحادثات في جنيف، وسيساعد على تحسين وضع الرعايا السوريين".



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اجتماع على هامش قمة مجموعة العشرين في هامبورغ... أ.ف.ب

## خالتما باتولغا.. مصارع سابق يصبح رئيساً لمنغوليا

محقة، إذ يأتي في المركز التالي لباتولغا بنسبة ٤١,٢ في المئة من الأصوات، لأن هناك قرابة مئة ألف بطاقة تصويت بيضاء احتجاجاً على المرشحين. وأجريت جولة إعادة أمس، بعدما لم تسفر جولة في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي عن فائز. ويخشى بعض المستثمرين تولي باتولغا الرئاسة بسبب دعوته لتعزيز سيطرة الدولة على بعض المناجم وشكوكه حيال الصين، أكبر

إمبراطور المغول الشهير جنكيز خان. وفاز باتولغا الذي ينتمي إلى الحزب الديموقراطي المعارض بنسبة ٥٠,٦ في المئة من الأصوات، في ظل نسبة إقبال بلغت ٦٠,٩ في المئة، ما يعني تحقيقه الغالبية المطلوبة للتفوق على خصمه رئيس البرلمان ميغومبو إنخولود من حزب «الشعب» المنغولي الحاكم. ولا يزال مسؤولو الانتخابات في انتظار الفرز النهائي لأصوات الناخبين في الخارج، لكن خسارة إنخولود

فاز نجم الفنون القتالية السابق ورجل الأعمال خالتما باتولغا بجولة إعادة في الانتخابات الرئاسية في منغوليا، وفق ما أفادت بيانات صادرة عن اللجنة العامة للانتخابات أمس (السبت). واعتبرت الانتخابات استفتاء على خطط التعافي الاقتصادي الحكومية والدور الذي تلعبه الصين، الجارة الجنوبية لمنغوليا، في البلد الحبيس الغني بالموارد والذي يشتهر بأنه مسقط رأس

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن الاتفاق يشمل مناطق درعا والقيطر والسويداء. وتفيد تقارير بأن اتفاق وقف إطلاق النار جاء نتيجة اجتماعات غير معلنة استمرت على مدار أشهر بين الولايات المتحدة وروسيا بشأن سوريا. وأوضح لافروف أن الأردن سيعمل على ضمان التزام الأطراف كافة بالاتفاق. وقال وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون: "اعتقد أن هذا أول مؤشر لنا على أن الولايات المتحدة وروسيا قادرتان على العمل في سوريا". وكانت الولايات المتحدة قد أبدت استعدادها لأن تبحث مع روسيا إقامة مناطق حظر طيران في سوريا.

اسم وقضية

## ميركل: الاجتماع مع أردوغان أظهر خلافات عميقة

نخها أسفل الطاولة". وأضافت ميركل، أن أردوغان وبلده تركيا شاركا بفعالية في قمة مجموعة العشرين، وأن أعضاء المجموعة يقرّون بمساهمة تركيا في رعاية ملايين المهاجرين من سوريا والعراق.

في ختام قمة مجموعة العشرين التي استمرت يومين في مدينة هامبورغ عمليات الاعتقال الكثيرة ومجمل تحركات تركيا ورفض السماح بزيارة (قاعدة) إنجيرليك، كل هذه التطورات تظهر الخلافات العميقة، ونحن لم

أكدت المستشار الألمانية، إنغيلا ميركل، السبت، أن اجتماعها الثاني مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، كشف عن خلافات عميقة بين البلدين العضوين في حلف شمال الأطلسي. وأوضحت ميركل للصحفيين،

## وزير خارجية بريطانيا: يمكن إحراز تقدم لتخفيف التوتر مع قطر

بالإمكان إحراز تقدم وهناك سبيل للمضي قدماً". وأضاف "لكني لا أزعج من الضروري حدوث ذلك هذه الليلة أو خلال اليومين المقبلين". ومن المقرر أن يكون قد توجه جونسون إلى قطر أمس السبت للقاء الأمير ورئيس الوزراء القطريين. وكان جونسون قد التقى يوم الجمعة مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. وقال جونسون "نعتقد بأن الحصار غير مرحّب به ونأمل عدم التصعيد".

قال وزير خارجية بريطانيا بوريس جونسون أمس السبت إن من الممكن إحراز تقدم لتخفيف التوتر بين قطر ودول عربية أخرى لكن ليس من المرجح التوصل إلى حل فوري. وقطعت السعودية والإمارات ومصر والبحرين علاقاتها الدبلوماسية وحركة النقل مع قطر بسبب اتهامات بتمويلها للإرهاب وهو ما تنفيه الدوحة. وقال جونسون في مقابلة تلفزيونية نشرتها وسائل الإعلام بعد اجتماع مع مسؤولين حكوميين بارزين في الكويت التي تحاول التوسط في الأزمة "انطباعي هو أن

اختتمت مجموعة العشرين، أمس السبت، قمتها المنعقدة في مدينة هامبورج، الألمانية، على مدار يومي الجمعة والسبت، والتي ناقشت ملفات عالمية هامة على رأسها تغير المناخ، ومكافحة الإرهاب، والتجارة الحرة. وكان مصدر أوروبي، قد صرح - في وقت سابق أمس - بأن مجموعة العشرين، تنوي في بيانها الختامي، إدانة الحمائية، والاعتراف في الوقت نفسه بحق الدول في الدفاع عن نفسها تجارياً في حال وقوع ممارسات غير قانونية. وقال هذا المصدر القريب من المفاوضات الجارية، في هامبورج، إن الولايات المتحدة،

## مقتل ١٤ مسلحاً في اشتباك مع الشرطة في الإسماعيلية

أعلنت وزارة الداخلية المصرية أمس (السبت) أن قوات الشرطة قتلت ١٤ مسلحاً في اشتباك معهم في محافظة الإسماعيلية، مضيعة أنهم على صلة بالهجمات التي نفذت أخيراً على قوات الأمن في شمال سيناء. وقالت الوزارة في بيان إن المسلحين أطلقوا النار على الشرطة من داخل معسكر كانوا يتدربون فيه، وإن الشرطة ردت عليهم. وأضافت الشرطة في البيان أن الاشتباك وقع «في إطار جهود الوزارة المتصلة بملاحقة العناصر الإرهابية الهاربة والمتورطة في تنفيذ العمليات العدائية التي شهدتها البلاد خلال الفترة الأخيرة في محافظة شمال سيناء والتي كان من بينها استهداف بعض رجال الشرطة والقوات المسلحة». وكانت وسائل إعلام محلية قد قالت أمس إن عضوين في جماعة مسلحة قتلا في اشتباك مع الشرطة في مدينة السادس من أكتوبر القريبة من القاهرة. وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط، الرسمية نقلاً عن مصدر أمني أن معلومات أفادت باختباء «اثنين من

العناصر الإرهابية الخطرة... داخل إحدى الوحدات السكنية في مدينة السادس من أكتوبر، في محافظة الجيزة. وأضافت أنه «لدى اقتراب القوات من المنطقة المشار إليها بادر المتهمان بإطلاق الأعيرة النارية تجاه القوات في محاولة للهروب، ما اضطر القوات إلى مبادلتهما إطلاق النيران». وقال المصدر إن الشرطة عثرت بحوزتهما على أسلحة نارية وذخائر. وذكرت مواقع إخبارية أن القتيلين ينتميان لجماعة حركة «سواعد مصر - حسم» التي أعلنت مسؤوليتها عن مقتل ضابط في قطاع الأمن الوطني أمس أمام منزله في محافظة القليوبية المجاورة للقاهرة أيضاً. وتزايدت في الأونة الأخيرة هجمات متشددين في القاهرة ومدن أخرى في وادي وملا النيل، بينما ينشط آخرون منذ سنوات في محافظة شمال سيناء. وقالت مصادر أمنية إن مسلحين أطلقوا النار على مجند في مدينة العريش، عاصمة شمال سيناء، أمس (السبت) وأردوه قتيلًا.

## قادة مجموعة "العشرين" يختتمون قمة مكافحة الإرهاب بألمانيا

كانت متحفظة على "مكافحة الحمائية"، وتحتفظ بمقابل تغيير موقفها هذا على حق استخدام "أوتات مشروعة للدفاع التجاري". وكانت المستشار الألمانية، إنجيلا ميركل، قد قالت الجمعة، إن مجموعة دول العشرين، تتفق على أن الإرهاب تهديد للجميع، مشيرة إلى ضرورة تبادل المعلومات لتجفيف منابع تمويله، وكانت ميركل، تتحدث في نهاية اليوم الأول، من أعمال قمة مجموعة العشرين، التي تستضيفها مدينة هامبورج الألمانية. وأضافت ميركل، أن كل الزعماء تقريباً اتفقوا على الحاجة لتجارة حرة وزيئة، لكنها أوضحت أن بعض الخلافات تعني

اختتمت مجموعة العشرين، أمس السبت، قمتها المنعقدة في مدينة هامبورج، الألمانية، على مدار يومي الجمعة والسبت، والتي ناقشت ملفات عالمية هامة على رأسها تغير المناخ، ومكافحة الإرهاب، والتجارة الحرة. وكان مصدر أوروبي، قد صرح - في وقت سابق أمس - بأن مجموعة العشرين، تنوي في بيانها الختامي، إدانة الحمائية، والاعتراف في الوقت نفسه بحق الدول في الدفاع عن نفسها تجارياً في حال وقوع ممارسات غير قانونية. وقال هذا المصدر القريب من المفاوضات الجارية، في هامبورج، إن الولايات المتحدة،

اختتمت مجموعة العشرين، أمس السبت، قمتها المنعقدة في مدينة هامبورج، الألمانية، على مدار يومي الجمعة والسبت، والتي ناقشت ملفات عالمية هامة على رأسها تغير المناخ، ومكافحة الإرهاب، والتجارة الحرة. وكان مصدر أوروبي، قد صرح - في وقت سابق أمس - بأن مجموعة العشرين، تنوي في بيانها الختامي، إدانة الحمائية، والاعتراف في الوقت نفسه بحق الدول في الدفاع عن نفسها تجارياً في حال وقوع ممارسات غير قانونية. وقال هذا المصدر القريب من المفاوضات الجارية، في هامبورج، إن الولايات المتحدة،

اختتمت مجموعة العشرين، أمس السبت، قمتها المنعقدة في مدينة هامبورج، الألمانية، على مدار يومي الجمعة والسبت، والتي ناقشت ملفات عالمية هامة على رأسها تغير المناخ، ومكافحة الإرهاب، والتجارة الحرة. وكان مصدر أوروبي، قد صرح - في وقت سابق أمس - بأن مجموعة العشرين، تنوي في بيانها الختامي، إدانة الحمائية، والاعتراف في الوقت نفسه بحق الدول في الدفاع عن نفسها تجارياً في حال وقوع ممارسات غير قانونية. وقال هذا المصدر القريب من المفاوضات الجارية، في هامبورج، إن الولايات المتحدة،

هامبورج

## وجوه الحب الثلثون

■ علي حسين

# الحب الاول مثل الحصبة، يُخلف اثاراً لاتمحي

في صباح يوم مشمس من عام ١٩٥٦ تتغير حياة فتاة في الرابعة عشرة من عمرها إلى الابد، بتأثير نسخة قديمة من كتاب ألف ليلة وليلة، محفوظة في خزانة مقلنة تخص زوج أمها الدبلوماسي. كانت قد اكتشفت طريقة لفتح هذه الخزانة. لتقرأ وبخفية من أهلها مقاطع من هذه الحكايات، فتغوص معها في عالم ساحر من الخيال، حيث تقودها نساء ذوات بشرة بيضاء لامعة، وعفاريت من الجن في قوارير، ورجال يخوضون المعارك من أجل قبلة، تلك القراءات السرية قد ولدت لديها احساسا بانها ستمكن في يوم من الأيام كتابة رواية عن العشق، شبيهة برواية د. هـ. لورنس "عشيق الليدي شاترلي" التي شاهدت نسخة منها كان يجري تداولها بين طالبات المدرسة.

١٣



الذي يبحث في المناجم عن الذهب من أجل الفراء سريعاً والزواج بخطيبته الجميلة. بسبب الخصومة السياسية تموت روزاً بالشراب المسموم الذي كان يجب تقديمه لوالدها، لتخلف جرحاً عميقاً في نفوس كل من حولها، بدءاً من والدها الذي اعتزل السياسة وأختها كلارا التي توقفت عن الكلام لإحساسها بالذنب بسبب نوعيتها في ذات يوم الوفاة أن أحد أفراد العائلة سيموت، والأهم خطيبها إستيبنان الذي قرر ترك المدينة، وذهب إلى الريف لتتمتع مزعة والده الخرية.

بعد مضي العديد من الأعوام يعود إستيبنان إلى المدينة مرة أخرى ليقرر الزواج، وبما أنه كان بعيداً لوقت طويل ولا يعرف الكثير من العائلات، يقرر الزواج من آخر بنات عائلة ديل باي التي لم تتزوج بعد الصغيرة كلارا التي نضجت كفتاة جميلة مضربة عن الكلام، في اليوم الذي يقرر فيه إستيبنان أن يذهب إلى العائلة ليخطب ابنتهم تتكلم كلارا للمرة الأولى لتخبرهم أنها ستتزوج.

يقع إستيبنان في حب كلارا منذ اللحظة الأولى، ورغم أنه يعلم بقدورها غير الطبيعية والعالم الخيالي الذي تعيش فيه، إلا أنه يصبر على أنه قادر على تحويلها إلى الزوجة المثالية التي يرغب بها، ليتزوجا بعد خطوة قصيرة يأخذها إلى مزرعته ليعيشها معاً بعيداً عن العالم.

في بيت الأرواح تنتب مع إيزابيل اليندي مصائر الشخص، وعلاقات الحب التي تنمو بسرعة.

xxxx

### حب في الثانية والسبعين

في الثانية والسبعين من عمرها تصدّر روايتها الأخيرة "العشيق الياباني" قصة حب مكتوبة بشكل ملحمي، تروي من خلالها إيزابيل اليندي تاريخ اجيال متعددة، نتقلنا بمتعة من سان فرانسيسكو في وقتنا الحاضر الى بولندا والولايات المتحدة أيام الحرب العالمية الثانية.

في عام ١٩٣٩ إبان وقوع بولندا تحت الاحتلال النازي، يقرر والد الشابة الما بيلاسكو إرسالها إلى سان فرانسيسكو لتعيش مع خالها وخالتها، وهناك بينما تتجسس بقية دول العالم نحو الحرب، تلتقي بالصبي الياباني ايشيمي فوكودا، ابن هادئ ولطيف لعائلة البستاني فوكودا، دون أن يلاحظهما احد ممن حولهم تبدأ علاقة حب تزدهر فيما بينهما، في أعقاب الهجوم الياباني على بيرل هاربور يفترقان مرغفين، حيث تعتبر عائلة ايشيمي، من اعداء اميركا ويتم ترحيلها قسراً الى معسكرات الاعتقال التي تديرها حكومة الولايات المتحدة، وعلى مدى سني حياتهم يلتقي العشاقان "الما وايشيمي" مرات عدة، لكنهما يكونا مضطربين لاختفاء قصة حبهما عن العالم.

تتذكر أنها أرسلت إليه بالبريد عقداً فصلت فيه مطالبته للتبؤ للزواج، على الرغم من أنها: "مندهشة تماماً من الطريقة التي كان يعيش بها وكما كانت عائلته تبعث على الفرع". تقول عن الضجة التي أثارها أقاربها في تشيلي عن رواية بيت الأرواح "لو خيّرت بين أقاربي وقصة جيدة لاخترت القصة".

رواية بيت الأرواح التي بدأت كتابتها خطاب تبعته إلى جدها المحاضر خلال منفاها لتخبره أنها ما زالت تتذكر تاريخ عائلتها ولم تنس أصولها رغم أنها فارقت بلدها رغماً عنها. مات الجد وهي مستمرة في الكتابة ليتحول هذا الخطاب الطويل إلى الرواية التي بدأت مسيرة الكتابة الأدبية.

في بيت الأرواح نقابل سفيرو رجل في منتصف العمر، غني وناشط سياسي والناشط السياسي زوج نيفيا ووالد بطلة الرواية كلارا.



وأنا في حالة غيبوبة، وقيل أن أستعيد قدرتي على الإدراك كنت قد كتبت: وصل بزباباس إلى الأسرة عبر البحر. من هو بزباباس وما علاقته برسالة الوداع التي أكتبها لجدي؟ رغم أنني لم أعرف لماذا، ولكن وبثقة الجاهل، فقد تابعت الكتابة بلا توقف ولا راحة، في كل ليلة ودون أن أحسن بأنني أبذل مجهوداً كبيراً، كما لو أنّ هناك أصواتاً خفية تهمس لي بالقصة؛ وبانتهاء العام تجمعت لدي ٥٠٠ صفحة فوق طاولة المطبخ. هكذا ولدت رواية منزل الأرواح، فجمعي بزباباس عبر البحر قد غير قدر إيزابيل اليندي، ولا شيء عاد كما كان بعد أن كتبت تلك الجملة. هذه الرواية دفعت بها إلى عالم الأدب وبلا رجعة.

في سن الخامسة والأربعين كانت لديها رغبة غير عادية في إظهار حياتها الخاصة على الملأ. كتبت بلا تحفظ عن الطريقة التي قابلت بها زوجها الثاني: "محم أميريكي ذو سحنة إيرلندية بظهور استقراطي وربطة حنجر كان يتكلم الإسبانية مثل مكسيكي ولديه وشم على يده اليسرى". كانت قد تطلعت حديثاً من زوجها "الذي تحمّلني بصبر وأناة لأزيد من ربع قرن رأيناه لأسبوعين أو ثلاثة، فقد سقطت عليه من أعلى مثل عصا، وقيل أن أصل إليه لأنه كان متزوجاً، لم يتبق لي إلا الاستيلاء على قصة حياته لأكتب رواية عن كالفورنيا".

تذكر أنها أرسلت إليه بالبريد عقداً فصلت فيه مطالبته للتبؤ للزواج، على الرغم من أنها: "مندهشة تماماً من الطريقة التي كان يعيش بها وكما كانت عائلته تبعث على الفرع". تقول عن الضجة التي أثارها أقاربها في تشيلي عن رواية بيت الأرواح "لو خيّرت بين أقاربي وقصة جيدة لاخترت القصة".

رواية بيت الأرواح التي بدأت كتابتها خطاب تبعته إلى جدها المحاضر خلال منفاها لتخبره أنها ما زالت تتذكر تاريخ عائلتها ولم تنس أصولها رغم أنها فارقت بلدها رغماً عنها. مات الجد وهي مستمرة في الكتابة ليتحول هذا الخطاب الطويل إلى الرواية التي بدأت مسيرة الكتابة الأدبية.

تكتب سرّاً وترسل المخطوطات إلى الناشرين لترفض وتعاد إليها. عشرة أعوام تجرب، تكتب وترفض لتكتب وترفض إلى أن جلست في الاربعين من عمرها في المطبخ. كتبت من دون خوف هذه المرة، وأحسّت بأنها تقوم بمهمة في عالم حقيقي. حمل اليها البريد خمس نسخ من روايتها الأولى "منزل الأرواح"، فشعرت بالرهبة والخوف من ان يرفض سرها وخباتها في درج المكتب. كان عليها الانتظار أسبوعاً لتجد الصحف تشيد بروايتها جديدة ساحرة، تضع اسمها بين أشهر كتاب اميركا اللاتينية: "كنت في الاربعين حين حاولت ان اكتب سيرة ذاتية مطرزة بالفتناتيا عن عائلتي التي أصبحت رواية بيت الأرواح. و سوف يكون من الأفضل كثيراً لو إني بدأت الكتابة في سن التاسعة عشرة، لكني لم أستطع.

كان علي أن أساعد عائلتي. كنت غير جاهزة. وفكرت أنني أحتاج إلى خسارة وطني لكي أبدأ بالكتابة لأن رواية "بيت الأرواح" كانت محاولة لبعث الحب الذي خسرتة والعائلة التي فقدتها في تلك الليلة، وبدأت كتابة رسالة إلى ذلك الجد الأسطوري. كانت رسالة روحية، رغم أنه لن يقرأها أبداً. كتبت جملي الأولى

xxxx

### مثل يابيلو نيرودا

انطلقت من حياة البلد الذي يقع في جنوب اميركا اليتينية، لتحيط بالوضع البشري مثل مواطنها الشاعر يابيلو نيرودا. لا بالشعر الذي حلمت به، بل بالروايات التي تجاوزت العشرين رواية. حاولت فيها التنبؤية إيزابيل اليندي (٧٥ عاماً) ان تسجل تاريخ العشق وقصص الغرام. وقيت

حتى ضاقت نرعاً به وأقامت علاقة مع ميلورن، بستاني يعمل لدى زوجها، تحولت في ما بعد إلى علاقة روحية على رغم الاختلاف الطبقي الشاسع بين العاشقين، وتوّجت في ختام الرواية بمولد طفلها والاستعداد للزواج، حيث نجدها تغادر بيت الزوجية لترتيب حياتها من جديد.

تسترجع إيزابيل اليندي اللحظة الأولى التي تصفحت فيها رواية عشيق الليدي شاترلي، كانت فتاة مرافقة، تنظر إلى العشق باعتباره امراً غريباً، ولم تكن ترغب ان يعرف احد بماذا تحمل. لكن إلى الاكتفاء النفسي، الجنس بنفس قدر ما تحتاجه من الروح".

لم يعد لورنس يطمح بكتابة رواية عن حب لم يسعد به، فالأمر تحول إلى ارتياب في العواطف التي تريد تحرير البرجوازيين فرضها على المجتمع..

تدور "عشيق الليدي شاترلي" حول السير كليفورد شاترلي، رجل واسع الثراء ألحقت به الحرب عاهة وتركته مشلولاً ومصاباً بعجز جنسي، فانصرف إلى الكتابة والتأليف لتعويض فشله في علاقته الحميمة مع زوجته الليدي شاترلي، وهي في أوج شبابها وأنوثتها. لم تكد تمضي فترة

استمر في كتابتها أكثر من عامين بين خريف ١٩٢٧ وصيف ١٩٢٩ وأمضى عبد المياد وحيداً بعد انفصاله عن زوجته. في ذلك الوقت كان يكتب الرسائل إلى عدد من أصدقائه، قال في واحدة منها: " يبدو لي أن الأمر الرئيس بالنسبة للمرأة هو أنها لا يمكن تعريفها بكلمات من قبيل الحب أو الجمال أو الشرف أو الواجب أو الجدارة أو التحضر، فعلى المدى البعيد لا تمثل هذه الكلمات حقيقة المرأة"، وفي أخرى يضيف: "إن ما تحتاج إليه المرأة هو الاكتفاء، على الأقل الكفاءة الجسدي بقدر ما هي بحاجة إلى الاكتفاء النفسي، الجنس بنفس قدر ما تحتاجه من الروح".

لم يعد لورنس يطمح بكتابة رواية عن حب لم يسعد به، فالأمر تحول إلى ارتياب في العواطف التي تريد تحرير البرجوازيين فرضها على المجتمع.. تدور "عشيق الليدي شاترلي" حول السير كليفورد شاترلي، رجل واسع الثراء ألحقت به الحرب عاهة وتركته مشلولاً ومصاباً بعجز جنسي، فانصرف إلى الكتابة والتأليف لتعويض فشله في علاقته الحميمة مع زوجته الليدي شاترلي، وهي في أوج شبابها وأنوثتها. لم تكد تمضي فترة



غير واثقين، وحيال امتلاكها بين ذراعيه كان موريس يرتجف وظن انها ستسخر منه - لا تكن ابله، كيف أسخر منك، ردت عليه وهي تمسح بدموع الضحك، انني اذكر دروس الحب التي خطر لدام فيوليت ان تعطيلها لطالبتها.

× اتقولي انها كانت تحدثكم عن ممارسة الحب - أجل بالطبع، هل تعتقد ان الاغواء يأتي ارتجالاً خلال الساعات القصيرة جدا في ذلك النهار والليلتين اللتين امضاهما في السفينة الشراعية معا، منحنا نفسيهما سعادة مشتركة، كانا شاخين فتيين، وكانهما متحابين منذ الأزل.

بزغ فجر اليوم التالي وكان عليهما ان يرتديا ملابسهما، ويتبادلان القبلة، بعاطفة كتبت أحملها في أعماقي منذ زمن طويل

في الحادية عشرة من عمرها انتقلت مع أمها للعيش في بوليفيا، كانت تجد صعوبة للغاية مع الذكور في المدرسة المختلطة التي كانت تدرس فيها: " كنت امضى طيلة الوقت بأذنين محمرتين وقلب يعطر متقافراً، ففي كل يوم كنت أقع في حب صبي من طرف واحد كانت الفتيات من حولي يسجلن في دفتر صغير ما يتلقيناه من قبيلات، مع من؟ واين، بينما دفنري الصغير لان لايتبض، كنت اتظاهر بان تلك البلاطات لا تستثير اهتمامي، وكنت ارتدي ملابس الذكور واتسلق الأشجار كي اخفي انني أقرب لأن اكون قزماً، وان مهاراتي في الحياة والحب لا تتعدى مهارات فروع منقوف الريش".

بعد اربع سنوات من التنقل بين بوليفيا وبيروت والرجنتين، تعود مع اخويها الى تشيلي، لتعيش من جديد في بيت الجد، كانت قد تخطنت الخامسة عشرة باشهر قليلة، نهيء نفسها لان تصبح رابحة، فقد كانت في قرارة نفسها تعتقد انها ستعيش طوال حياتها عزباء، وفجأة تجد امامها شاب يبتسم لها، وكان يروقه مظهرها، سيصبح هذا الشاب بعد خمس سنوات زوجها ميغيل، الذي كان يطالب ب "الدليل على الحب"، وتستعيد إيزابيل اليندي لحياتها الزوجية هذه في روايتها "من الجزيرة تحت البحر": أمضى العروسان النهار الوحيد وليلتي الحب في القمر الضيقة في سفينة روميرو توليدانو الشراعية، في تلك الليلة مارسا الحب على سرير ضيق من الواح خشبية، متراجمين مع تيارات الدلتا، على الضوء الخافت من خلال ستارة من القטיפه الحمراء، تلامسا في البدء



### تعترف إيزابيل اليندي بانها عند كتابة "العشيق الياباني"

"، لم تكن تريد ان تنتهي من الكتاب: " لأن الحب طويل الامد والذي يعيش ويعاني جيدا هو أكثر ما يهمني

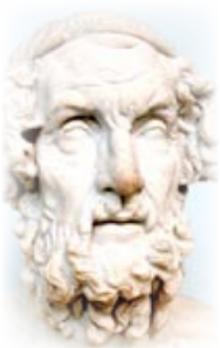
## الكتابة والأقدار القاسية

أعجب أحياناً من أكار عمل واهتمام بائع به ولا أرى ذلك العمل جديراً بذلك الأكار والاعجاب. اتهم نفسي بالسهو أو بالبالا فهم ثم اعود لقراءته، فإذا الحكم نفسه ولا أراني مخطئاً. النقد هو الذي يُكبره ويجعله. نحن في قراءته وبعد القراءة لا نراه كما هم يرون لأننا قراء وقراء فقط بلا انحياز للنص أو لكتابه. لكن أحياناً في دراسة لكتاب آخر وقراءة ثانية متأنية له نجد في الكتاب ما فاتنا ويأخذنا بالامتياز فيه الى الرضا. القراءة الثانية للنص الثاني ارتنا القيم الكامنة والامتياز الذي ما كنا نراه لولا هذه الدراسة التي اسعفتنا فنحن مع الناقد أو الدارس ونحن مع الكاتب والكتاب.

قد يبدو هذا بسيطاً غير مهم لكن نتكشف أهميته حين تساعدنا قراءة متخصصة أو فهم متخصص معرفة ابعدها. هكذا قراءة متخصصة تساعدنا في رؤية ذلك الامتياز. فما هو المشترك الذي بين القارئ بعد الكشف، ومعه الناقد الجليل، وبين العمل الادبي الذي حصلت الاشارة به ؟ من قرأاتي للروايات والمسرح والاشعار وحتى من متابعتي لتأخر الفن، انتهيت الى أنّ الحضور الأكثر جلالاً واهتماماً وحضوراً في الازمنة، هو لذلك العمل الذي يمتلك مدى انسانيًا واسع، الذي يربنا ببراعة الحال الانساني، بهجته، انتظاره، سعيه للوصول أو محنته في العيش. الاساطير الاغريقية عملت الكثير لكشف حيرة الانسان في الكون، محنته في الحياة، عذابات الوصول الى الحلم أو الامنية أو المرغوب فيه. التوق للسلامة والتوق للوصول لظاهراتنا نادرًا ما يخلو منها عمل من الاعمال الجيدة التي قرأناها فصعنا مقابل ذلك الالهة وحركتهم باتجاهات تريدها البشرية لتنجوا أو لتصل. الدراسة الذكية والتي تعتمد ثقافة ساعدتنا في رؤية ذلك ومنحتنا حسّ المشاركة.



والتأثيرات المهمة اليوم هي تلك التي تتحدث، تصور ما لم تفلح الحضارة في تجنبه عبر قرون من الالهام. هي سعت وتسعى لكشف رغبات الانسان، وتوقه ليبتحر من الضوف والعوز وليُتاح له رضا وسلامة عيش. ما عاد الفن الأدبي، وضعفه الفكر الادبي، يريد ترك الانسان تتحكم به الاقدار القاسية. اردت التفكير بما كان لكي نقول شيئاً بما لنا أو علينا هذا اليوم. اساطير الاغريق، مسرحياتهم واشعارهم لم تستثن موضوعاً من موضوعات حياتهم آنذاك. فهناك الالهة احبت ورغبت وانتقمت وانتصرت الى من طلب عونها أو تقرب اليها. وانتقلت من مكان الى آخر لتعيد حقاً أو لتأثر انقماماً أو لتتال. ويطالت وابطال الاساطير اُحبوا ومارسوا الجنس، برضا أو باحتيال، أو اغتصبوا كما رغبو في غير الاعتيادي المألوف، وهذه كما هو معلوم نزعات واحتياجات واعمال بشرية. مارست الجنس مع ثور. ابولو مارس الجنس مع ليذا باحتيال، جاءها بصورة طائر جبع؛ مقابل هذا، الكتابات الحديثة تحدثت عن خيبة المسعى



ومصادرة نضال الناس وتعبيهم وضياغ الفرد وجرائم السطو والاعتصاب والغزو المسلح واستباحة القارات والمدن. كما تغلغت كتابات أخرى الى مخفيات الناس وكشفت ما لا ندري ولا نتوقع؛ بين الاساطير الاغريقية والكتابات الحديثة تتوسط مسرحيات شكسبير: السلطة، الجشع، الطمع بالسلطان، فرط الحلم، والحيرة في مفترق الطرق. إذا يجب أن نعيش حيث نكون وبين اقدار غيبية غامضة أو ارضية واضحة، وهو انسان اليوم في نضاله ضد الطبيعة وكوارثها

من بين كتب الأدب قامت القصائد العظيمة والروايات الانسانية بدور كبير لا في كشف حياة الناس وكيف يفكرون ويشعرون حسب، لكنها أيضاً في اختيار زاوية النظر أو في اختيار الفعل ورد الفعل، سرّبت لنا، ومن غير أن ندري، اخلاقية تحتاج لها ارواحنا التي اعتبرتها الحياة في الكثير مما فيها. الطريق الذي تسلكه الاخلاقية في الرواية والتي تدب ببطء بين سطورها، هو طريقنا الاقصر للوصول الى اخلاقية صعب الوصول لها في الحياة. في الحياة نحتاج لكي نحقق ذلك الى شروط مثالية. في التجارب العملية، في المعاشية، اشتباك قيم واشتباك مشاعر. الادب وحده قادر على استخلاص الاثر الاخلاقي وتقريبه اليها. فنحن نتلمسه في القراءة لاني خوض التجربة. هناك، اعني في التجربة، لا يأتينا صافياً كما في القراءة. لكن هذا التأثير في الكتابة لا يلامسنا إلا اذا كان الأدب عظيماً. وأيضاً إلا اذا كنا نحن راغبين فيه. ليس نزهة هو الادب ولا هو تسليية. هو منتقد له لأنه يفقد القاعدة الثقافية ويفقد المسؤولية الاخلاقية ويفقد العمل الجاد.

وتطلب مني الكتابة عن تجربة تشكيل اللجنة لأجل الاستفادة من ذلك في بلدان أخرى. كان حريصاً على نشر المعرفة والتجارب الايجابية، وأن يتعلم من الآخرين مثلما هو يعلمهم بروح الصديق والرفيق وبدون تعال. سافحت صندوق بريدي، وافتقد تلك البطاقات المرحة من قطع الموسيقى والرقصات العالمة، والتهاذي الصادقة التي يرسلها في مختلف المناسبات العائلية والوطنية والعالمة. رحل أبو ياسر لكن طيب روحه باقى بطوف بيتنا، وكلماته ترشدنا لما هو الجمل الى الخلود معلمي ورفيقي .. لكل محبيك وذويك التعازي الحارة..

## صادق البلادي . . ستبقى ذكراك ومثلك حيةً بيننا !

يوسف أبو الفوز



فكرية. لم يعتز يوماً من تعب أو مرض. وتأتي دائماً أجوبته سريعة وواضحة ومفصلة كتابة أو على الهاتف. وسواء اتفقنا أو اختلفنا لم يؤثر ذلك في تواصل مراسلاتنا واحاديثنا. لم يتوقف يوماً عن إرسال مقالات يطلع عليها مختلف الكتاب، من مختلف التوجهات الفكرية، فيرسلها مصحوبة بكلمة: للإطلاع؛ مانحاً الفرصة للتفكير وتحديد الموقف. لم يعتز يوماً حين توجه له الدعوة للمساهمة في أحد الملفات الصحفية، التي تنشرها "طريق الشعب" بين الحين والآخر، ودائماً تكون مساهمته محل اهتمام وتقاش واثارة الاسئلة، ويكل روح التواضع يقبل باقتراحات

هكذا، إسم آخر، من أساتذتي الذين لم النقيم. واحداً من الرعيل الذي لا يعوض غيابهم، يرحل عنا مخلّفاً في القلب غصة !

الدكتور صادق البلادي، الإنسان والكاتب والمناضل، وعضو هيئة تحرير "الثقافة الجديدة"، لم يحصل لي الشرف للتقيته يوماً، لكن كأنه معي، يجاورني ويجاورني دائماً في

## أزمتا تغيب المسرح الكردي يناقشهما الناقد بشار عليوي

عندما حاول بعض المسرحيين الكردي ترجمة الاساطير الكردية المعروفة، مثل "مه مي نالان" الى اعمال مسرحية وكذلك محاولة ربط الفولكلور الكردي وتراثه بالعمل المسرحي خلال المحاضرة التي القاها الناقد المسرحي بشار عليوي قال "إن ملامح المسرح الكردي النقدي لاتزال مغيبية بشكل كامل عن الفعل النقدي، فالحركة المسرحية الكردية تعاني من ازمته، الأولى هي أزمة النص المسرحي الكردي وخصوصيته المستوحاة من بيئته الحاضرة له". مشيراً إلى "أن غياب الفعل النقدي يشكل الأزمة الثانية للمسرح الكردي، وهذا يمثل غياباً شبيهاً كامل، وهذا سببه افتقار المسرح الى وجود نقاد مسرحيين متخصصين باستثناء القلة القليلة الذين لا يتجاوزون اصابع اليد الواحدة".

وذكر عليوي أن "عدم وجود تلاحق ثقافي بين مسرحيي كردستان ونظر انهم في المحافظات العراقية، يشكل مشكلة أخرى في المسرح الكردي، ذلك لأن هنالك حالة من الضبابية النامة لدى كل طرف عما يقدمه الجانب الآخر، من نتاجات مسرحية".

مدخلات عديدة شهدتها الجلسة منها مدير دار النشر والثقافة الكردية فاوات حسن، الذي قال "إن الناقد بشار عليوي وبما قدمه من موضوع مهمة اليوم، يمثل واحداً من اهم الاسماء النقدية العراقية في مجال المسرح، وقد نعدّه بمثابة سفير للمسرح الكردي في العراق".

بدوره أشار وكيل وزير الثقافة فوزي الاتروشي في مداخلة الى "أن الكثير من الكتاب الكرد كتبوا باللغة العربية، بهذا فهو يجد أن ما يراه الناقد بشار عليوي عن عدم وجود تلاحق بين الثقافة الكردية وثقافة المحافظات الأخرى لا وجود له، لأن الكتاب الكرد متواصلون ويشكل جسد مع يقدمه العرب، حتى أن أغلبهم لا يقدمون أعمالاً كردية بل عربية صرفاً".



## هل انتهى عصر الرواية الحديثة؟

يمثل هذا السؤال واحداً بين أكثر الأسئلة الجوهرية أهمية بشأن الرواية الحديثة، ويصيح السؤال ذاته بشأن الأشكال الروائية الأخرى (كلاسيكية، واقعية، مابعد حديثة)، مما لاشك فيه أن قدرًا عظيمًا من الدراسات والأوراق البحثية بشأن الرواية الحديثة مازالت تكتب حتى يومنا هذا، وقد يتصوّر بعض القراء من غير المعنيين بالرواية أن مفردة (الحديثة) Modern تعني (المعاصرة Contemporary) أينما وردت في الدراسات النقدية والسردية الحديثة في عصرنا الراهن، وهذا خطأ فادح مرهه إلى شيوع الفهم السائد بأن كل لون روائي ينقي (جدلياً) اللون الروائي السابق له ويركبه في رفوف النسيان، وهذا أمر يمثل خطأ من الناحية المفاهيمية، إذ لا يمكن الحديث (سواء من الناحية الواقعية أو من الناحية المفاهيمية) عن موت أي جنس روائي؛ إذ لا يزال الكثير من القراء يجد لذته العظمى في قراءة الكلاسيكيات الروائية أو الروايات التي وسمت عصر الحداثة أو مابعد الحداثة - الأمر الذي يوفر دليلاً مادياً ملموساً على استمرار حياة تلك الألوان الروائية. يمكن القول أن الرواية تعيش عصوراً ذات مواصفات محددة كغاية تتميز كل عصر بسمات خاصة؛ فيقال عصر الرواية الكلاسيكية أو عصر الرواية الحديثة... الخ، ويُلاحظ عند دراسة تاريخ الأفكار أن كل عصر أسقط بعضاً من الخصائص الفكرية السائدة فيه على منتجاته الروائية، مثلما يمكن القول إن روائي تلك العصور تعطلوا تلك الخصائص وظفوها في رواياتهم، ومازالت هذه الحالة التبادلية جارية حتى يومنا هذا. يمكن دون شك أن يطال الإنكفاء والتراجع تلك العصور بفعل المؤثرات التقنية والفكرية (مثلما فعلت ثورات الحداثة في شكل رواية الواقعية التصويرية على سبيل المثال وجعلتها ترفقي الى مصاف رواية الحداثة)؛ غير أن الواقعية صارت في خضمّ رواية الحداثة تأخذ أشكالاً غير مطروقة من قبل، ويبدو هذا الأمر أقرب إلى نوع من التأثير الجدلي الذي يصحّ مع كل المنتجات الفكرية التي تتأثر بعوامل الزمان والمكان والبيئة السائدة

يمكن القول، إنن، أن الشكل الروائي (الحداثي أو سواء) لايموت بل يتمّ تطويره والارتقاء به نحو أشكال جديدة تفرضها النماذج الفكرية ويصحّ هذا الأمر على الرواية مثلما يصحّ على الفيزياء والرياضيات والهندسة وسائر العلوم الأخرى؛ وعلى هذا الأساس صرنا نرى اليوم كثيراً من الروائيين المعاصرين ممن يصحّ توصيفهم بأنهم (روائيون حداثيون معاصرون)، ومن هؤلاء: توني موريسون (الحائزة على جائزة نوبل عام 1993)، فيليب روث، كازو إيشيغورو، جوناثان فرانزن، ديفيد فوستر والاس، جيانيت وينترسون. قد يتساءل البعض هل أن مستقبل الرواية الحديثة يكمن في أنها ستكون أكثر حداثة؟؟ أن ذلك المستقبل يكمن في مسعى الروايات الحديثة لإثبات النشائي: أن الحداثة تواجه الروائي المعاصر كل عام بسبيل من الحقائق وفض من الرؤى والأصوات والمعلومات، وفي مواجهة هذا الفيضان المشهدي يتسند الروائي المعاصر على الحاجة إلى روايات أكثر انتقائية، وأكثر قدرة على ملامسة تخوم الواقع بانطباعات وطوقس وديناميات أعظم أهمية من ذي قبل، إن رؤية الرواية الحديثة، وقدرتها على غربة الحداثة، وخواصها في التركيز والتكثيف والإيجاز، ستكون له ذات الحيوية والأهمية في المستقبل.

## الفساد السياسي . . في الأدب

ترجمة: عادل صادق

يؤدي الاندفاع نحو السلطة عادةً إلى الخداع، وفي أعقاب ذلك يأتي الخراب الأخلاقي، ثم العنف، ثم الاغتتيال. وهذه الدورة من الآمال العالمة المنحدرة في عربة نحو الجحيم ربما هي الحكمة رقم ٢ في الأدب. (فالحبكة رقم ١ هي فتاة تلقى فتى .. إلخ). ولقد ظل فساد الروح، القلب، الرجال، السلطة، المثل العليا، والمثالية، مدار الكثير من الكتب العظيمة، كما يقول الكاتب البريطاني جون سويني في مقاله هذا.

وروائي الأولى، ( برود Cold)، تتلمس كم يمكن أن يصيب الفساد حتى تجبيل الله والأرض - حب الأمة. والبطل هنا عضو سابق في الجيش الجمهوري الأيرلندي، وأحد حلفائه رجل من وكالة المخابرات المركزية الأميركية من طائفة الرموز يتصارع مع دينه. غير أن الأحداث في روسيا الحديثة تشكل إلهاماً له: الأمور التي رأيتها بعيني من الشيشان إلى موسكو، ومن سيبيريا إلى سوتشي. وهي ليست حول بوتين، لكني وأنا أعلم صحافياً التقية وثلاثة من منقديه: أنا بوليتوفسكايا، ناتاشا أيسيتروففا، وبوريس نيميتسوف. وجميعهم اغتيلوا، وذلك سبب كاف لتكريس (Cold) لذكراهم.

ويكمن أن اختار في هذا الإطار عدداً من الأعمال التي تجتاز اختبارين: أنها جميعاً قراءات عظيمة، وأن أشخاصها فاسدين حتى العظم.

وأحد هذه الأعمال الشهيرة (ماكبث) لشكسبير، التي ما تزال تستجود على فكري. وهي مسرحية كتبت في عام ١٦١١ حول نبيل سكوتلندي أفسده توفه الشديد إلى السلطة ودفعه إلى قتل ملك طيب - ليستحوذ على العرش - ويواصل القتل. وبعادته قراءة (ماكبث)، تحس بنكهة ما لا بد أنه شبيه بما بيونغ جونغ - أو أن في بيونغ يانغ، أو بلاط "الخليفة" البغدادي في داعستان؛

أما (الحصى الصبيني Chinatown) لروبرت تاون، فهو، بالنسبة لي، عمل فني محدد يدور حول الفساد الذي يمثل جوهر لوس أنجلس؛ العيش، التفسر، والخداع الضارب في تينستان أو المدينة المبهرجة. فهناك في مركز الحلم الأميركي كذبة، مدينة مبنية على باطل،

وفي رواية (رجلنا في هافانا) لغراهام غرين، وهي قطعة وكالات الجسس، وخاصةً MI٦ البريطانية، التي عمل لها المؤلف، نجد الدافع لتكوين شيء من المال جانبياً، في كوبا ما قبل كاسترو الفاسدة الرثة، وهو يوقع البطل في فخ. وينتهي به الأمر إلى إقامة شبكة من العش والخداع تكلفه وآخرين كل شيء. أما كتاب (يوميات الحرب للكونت غالينو تشايانو)، فيحدثنا عن كونت مزهو، مغرور، وسخيف أحياناً، كان وزير خارجية موسوليني وصهراً له. وكان تشايانو هذا، المنذع بشكل قدر نحو الصعود السريع والحياة الطبية، فاشياً نفعياً، وقد فهم البشر العميق الذي انطوت عليه ألمانيا النازية وقام بجهد غير مؤثر لإنقاذ كرامة إيطاليا وإطاحة قريبه عن السلطة، وعندما أُنقذ النازيون الألمان موسوليني أعدم تشايانو بإطلاق النار عليه في ظهره بأوامر من الرجل العجوز. لكن يومياته تسجل اندحار إيطاليا من الفساد إلى ما هو أسوأ منه بكثير، مؤثرة بذلك للأجيال المقبلة نافذة تطل منها على روح موسوليني القاتمة.

عن /The Guardian

## جدل القضية والإسلام!



□ د. لاهاي عبد الحسين

والفرد. كل هذه مفردات لا تتعدد عن صلب الموضوع المطروح من حيث أنها تتعلق بثنائية متداخلة يصعب الفصل بينهما وبخاصة على مستوى الوصف والتحليل في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي باعتبارهما قنوات مهمة للتفاعل والتبادل الذي يمكن أن يساهم بلورة مواقف وآراء وقد يطور الوعي والإدراك بأهمية هذه القضية أو تلك. فمن الأجدر بالتناول القضية أم الإِسْم! يبدو لي أن التعرض للقضية من نوع ما مهم وقد يكون أكثر أهمية من التعرض لها بالإِسْم إلا إذا اقتربنا معا بصورة مؤكدة وموثقة. فالقضية أكثر بقاءً ومناظرة من الفرد. تماماً كما الثقافة والوطن نموت وننسى ويعيشان ويتجددان وينجبان الكثير دون الحاجة إلينا كأفراد. قد يسرق فلان ونستاء من فلان ونرغب في أن نزال من فلان ولكن هل ستتوقف السرعة كسلوك وممارسة من خلال إستهداف شخص السارق بحد ذاته أم أن هناك حاجة لإستهداف البيئة والحاضنة التي سمحت مثل هذا السلوك بالظهور والتنامي في مجتمع صارت فيه المؤسسات الرسمية صناديق أمان وموطئ قدم لمن يخونون الأمانة ويفرطون بها بإرتياح تام؛ السرقة أو الإختلاس والخطف والقتل وسائر أنواع الجرائم التي تنبتل بها البنية الاجتماعية

والفرد. كل هذه مفردات لا تتعدد عن صلب الموضوع المطروح من حيث أنها تتعلق بثنائية متداخلة يصعب الفصل بينهما وبخاصة على مستوى الوصف والتحليل في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي باعتبارهما قنوات مهمة للتفاعل والتبادل الذي يمكن أن يساهم بلورة مواقف وآراء وقد يطور الوعي والإدراك بأهمية هذه القضية أو تلك. فمن الأجدر بالتناول القضية أم الإِسْم! يبدو لي أن التعرض للقضية من نوع ما مهم وقد يكون أكثر أهمية من التعرض لها بالإِسْم إلا إذا اقتربنا معا بصورة مؤكدة وموثقة. فالقضية أكثر بقاءً ومناظرة من الفرد. تماماً كما الثقافة والوطن نموت وننسى ويعيشان ويتجددان وينجبان الكثير دون الحاجة إلينا كأفراد. قد يسرق فلان ونستاء من فلان ونرغب في أن نزال من فلان ولكن هل ستتوقف السرعة كسلوك وممارسة من خلال إستهداف شخص السارق بحد ذاته أم أن هناك حاجة لإستهداف البيئة والحاضنة التي سمحت مثل هذا السلوك بالظهور والتنامي في مجتمع صارت فيه المؤسسات الرسمية صناديق أمان وموطئ قدم لمن يخونون الأمانة ويفرطون بها بإرتياح تام؛ السرقة أو الإختلاس والخطف والقتل وسائر أنواع الجرائم التي تنبتل بها البنية الاجتماعية

وتفويض صلاحيات. يمكن تأشير عدد قليل من الأشخاص من رؤساء الكتل أو الأحزاب أو المؤسسات الحكومية ممن يرتكبون مخالفات مصيرية أو يحتملون مسؤولية إستشراء الفساد في دوائرهم ومؤسساتهم كما في السيد "مدحت المحمود" رئيس مجلس القضاء الأعلى أو "علاء الموسوي" رئيس ديوان الوقف الشيعي أو "سليم الجبوري" رئيس مجلس النواب وغيرهم. ولكن ماذا عن جيش الداعمين لهم والمستفيدين منهم ممن يؤيدون أنوارا لوجستية مهمة لتنفيذ أوامرهم وتعليماتهم. أضف إلى ذلك طوق آخر من المتورطين والمساهمين بالقوة بحكم الوظيفة والراتب والسكن ممن لا يملكون من أمرهم شيئاً ويؤدون أنواراً مهمة لضمان تسيير عمل البنية اللازمة للنظام. برزت هذه القضية بأوضح صورها عند سقوط النظام السياسي السابق عام ٢٠٠٣ حيث صدرت قوانين "إجتثاث البعث" ومن ثم "المساعة والعدالة" التي شملت أعدادا كبيرة بلغت الآلاف من الأشخاص الذين طردوا من وظائفهم وحرموا من رواتبهم بما في ذلك رواتبهم التقاعدية هكذا على حين غرة بسبب الوظيفة التي كانوا يشغلونها والمستوى الحزبي الذي يحملونه علماً بأن النظام في حينها ربط بين الوظيفة والانتساب إلى الحزب ومضى إلى حد أن

اعتبر العقوبة التي يتلقاها الفرد حربياً تدرج على الفور على الوظيفة التي يقوم بها. أما إختلاط المشاعر ونشاط وسائل الإطلاع والبحث عن الحقيقة من خلال الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي والقدر العالي من حرية التبادل يبدو أن المجتمع العراقي سيبقى حبيس هذه الفئائية الإشكالية المنطلة بالإِسْم والقضية. تهتم الكثير من الشرائح الاجتماعية بإسمها وتبذل جهودا لإبرازه وتأكيد حضوره كما في العلماء والمفكرين وعموم المثقفين من فنانين وأدباء وإعلاميين وصحفيين وكتاب وأكاديميين وغيرهم بل وحتى سياسيين إلا إن هناك فرقا بين من يتباهى بإسمه ليزداد مجداً وتألقا وبهاء من خلال العمل وتحسين مستوى الأداء وبين من يريد لإِسْمه أو إسمها أن يبقى نظيفاً في وقت لم يدخر فيه ما يكفي من الجهد للحفاظ علىه وترسيخه ليس بسبب الهجمات الإعلامية التي يتعرض لها كما يدعى في الغالب وإنما من خلال الإجراءات والتصرفات والتصريحات العلنية والموثقة والمطع عليها من قبل المتورطين بها. لا يقوى أحد أو جهة صحفية أو سياسية من أي نوع كان على النيل من أحد هكذا بلا مبرر. وإن حصل أن تشوهت سمعة أحد أو نالها ما نالها من الإساءة يمكن له أو لها معالجة

الموطل تحررت ذلك ليس بالتهديد والوعيد وتنفيذ ذلك حينما أمكن ليضيع حق المعني بالقضية وإنما بالمكاشفة والشفافية والوضوح لقطع الطريق على التريصين والمتصدين بالماء العكر. أما أن يحدث العكس فلك مسألة أخرى. سنتقى الطريق طويلة أمامنا من أجل المساهمة في إعادة بناء بلاد نخلو من الفساد والفاستين وتحرر فيها من بنية تغذي الفساد وتدبمه أيا كان إسم القائمين عليها أو شكلهم. قد يحصل هذا عندما نهتم أكثر بتطوير المعايير المهنية التي يتقن فيها الموظف العراقي والمواطن العراقي أن الفصل بين الخاص والعام يرقى إلى مستوى القدسية إلى جانب ضبط المؤسسات الحكومية وغير الجودة لتفرغها من مضمونها عن طريق التحايل عليها. فقد أوجدت هذه الأنظمة أصلا لمعالجة الترهل والفساد ومعالجة حالات الغش والتلاعب. وهذا ما يجعل مهمة القائمين على تطبيقها ومتابعتها ترقى إلى مستوى قضية شرف إبتداءً من اختيار الأشخاص التزيهين والمؤتمدين عليها ومروراً بالمتابعين لأسلوب توثيقها ومراقبتها ورسدها لإختادم ما يلزم لمعالجتها في حينه وليس من خلال أسلوب تجمع الأخطاء والتستر عليها لإستخدامها حين الحاجة كما يحدث في الغالب.

## الفكر السياسي البابلي ومنجزه

## مفهوم "التفويض الالهي" في الفلسفة البابلية

(٧)

إذا كان هناك تحفظ على فكرتنا بأن البابليين اعتقدوا بمبدأ المصدر الإلهي للقانون الوضعي، لا مجال للشك بأنهم، والسومريين قبلهم، اعتقدوا حتماً بالتفويض الإلهي للسلطة السياسية وباستناد القوانين إلى إرادة الآلهة التي خلقت الكون والإنسان وفي يدها مفاتيح القضاء والقدرة والموت والحياة كما نجد في مقدمة شريعة "أورنمو"، وهي أقدم نص قانوني مكتشف في العالم ويعود إلى عام ٢٠٩٥ ق.م. أي قبل شريعة الملك البابلي حمورابي بثلاثة قرون. وهذا المبدأ الذي توحى به أيضا صورة الملك البابلي حمورابي وهو يتسلم قوانينه من الإله شمش في مسلته الشهيرة مثلا، يتضمن فرضية استلام أو على الأقل استلهام "العدالة" من مصدر أعلى من عالم البشر، جوهره مطلقة الكمال والجمال والعقل والعدل وحج الحكمة والفضيلة والخير والسعادة والإيمان بوحدة الحياة الكونية والمساواة بين البشر وبين الأمم.

والحال، وبينما ساد اعتقاد واهم بأن كتابات وشرائع العراقيين الأوائل خلت من نظرية عامة في القانون على أساس انهم اهتموا بالقضايا العملية دون النظرية، وان احكامها ظلت جزئية ومبتغرة وعباقية رغم دقتها احيانا في التنظيم والتفاصيل، فان تأملا فلسفيا لعدد مهم من النصوص السومرية والبابلية، يفضي بلا ريب إلى الاستنتاج باننا اراء محاولة متقدمة لبلورة منظومة اولى من "قانون



□ د. حسين الهنداوي

وأعلى" اساسه حب الحكمة والعدل والفضيلة والمعرفة والعقل والحقيقة والعدل والقانون والقوة والسيادة والارادة والسلام. وهكذا، فالعراقيون الأوائل كانت لديهم، هم ايضا، فكرة "قانون أعلى" يكون بمثابة الدستور الأكثر ثباتا في تحقيق العدالة كما انه مصدر القوانين والشرائع التي يصدرها الملوك والتي على الجميع احترامها والتقيد بها، فيما تم ابتكار الكثير من الإسماء المقدسة التي بنوا عليها علاقاتهم في ما بينهم ونشاطهم العام ومعرفتهم في التمسك بفكرة الالتزام الالهي. وهذا الامر يبدو جليا في عوالم ملحمتي كلكامش والايونومايلينش خاصة، والتي تسردان قصة لحياء الوجود ببعدها الكوني المطلق وليس ببعدها العراقي أو الشرقي أو

حتى الانساني المحدد. فبخلاف وضع فراغة مصر مثلا، حيث كان الملك نفسه ذا مضمون الهي بل حتى هو الإله غالبا وليس مجرد وسيط بين الآلهة والبشر، لم يكن الملك السومري أو البابلي الا وسيطا انسانيا بين الآلهة والبشر، وبصفته هذه كان يستطيع ان يتلقى او يستلم القوانين من الآلهة ليحكم بمقتضاها بين الناس ودون تدخل بماهيتها. لكن، ومقابل الإله الذي هو القاضي الأعلى في السماء والحر المطلق بصفته هذه، كان الملك هو القاضي الأعلى على الأرض، وهو من تجب طاعته من الناس. لكنه ليس الحر المطلق، لأنه يظل، وبشكل مباشر، مسؤولا أمام السماء عن تطبيق القانون الأعلى ذلك. وبالطبع، فان هذا القانون يجب ان يكون عقلانيا وأخلاقيا كمبدئه الأعلى نفسه، ويجب ان يكون صالحا لكل البشرية التي اعتبرها البابليون واحدة ومتساوية بشكل مطلق، كما يجب ان يعبر عن مبادئ الحرية والحق والعدالة في تنظيمه للعبادات والمعاملات، أي لعلاقات الملكية والعبودية والسلطة والحياة اليومية. فالعدالة هي احد مضمامين الآلهة إلى جانب الحق والقدرة والعظمة. وعليه، وكما ان تقديس الإله هي وظيفة الكهنة في الزقورة وغايتهم، فان تطبيق العدالة هي وظيفة الملوك في الدولة وغايتهم. أي ان العدالة هي في الأساس إرادة الآلهة ما يجعلها بالنهاى حق "طبيعي" لكل إنسان في المجتمع باعتبارها عطاء الهيأ وليس

إلى ابرارهما بقوة وهما إلزام والتزام الدولة، نظريا، بتطبيق العدالة من جهة والبعد الأممي أو الدولي أو الانساني الشامل لذلك التطبيق من جهة أخرى. فالتأكيد على ضرورة العدالة واحترام حقوق المجتمع ليست حكرًا على المفكرين الحكوميين أو الرسميين اذا جاز القول، انما على "المفكرين الاحرار" وممثلي الشعب الذين عليهم مطالبة الملوك بتطبيق العدالة كواجب ومسؤولية مقابل امتلاكهم الشرعية القانونية التي تعبر عنها احيانا مفاهيم "نيل رضا" أو "مباركة الآلهة، وإلا فان عدم تطبيقها او احتقارها يوجب خلع الحاكم أو الفورة عليه. ولعل من الدلائل الفعلية على ذلك واقع ان كافة كبار الملوك السومريين والبابليين اعلنوا اولوية تحقيق العدل في اعمالهم تنفيذًا لإرادة الآلهة. فلوغال زاكيزي طرح نفسه كحامي العدالة الالهية، "وسرجون الأكدي اعلن نفسه ملك العدالة الذي ينطق بالحق بل أنه منبع العدالة وانه يصدر المراسيم الملكية بأمر من الآلهة ويعمل على نشر العدل وتنفيذ إرادة الآلهة، فيما اعلن الملك "لبت عشتار" في شريعته التي سبقت شريعة حمورابي بنحو قرنين، بان مهمته هي جلب العدل والسلم والرفاه لبلاد سومر بأمر من الآلهة زاعما انه "الراعي الحكيم" الذي تقلد السلطة ب"تفويض الهي" من أمه الآلهة السومرية الهي السماء الارضي انو وانليل.

## عقلية الراعي والقطيع بين الماضي والحاضر

محمد "لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته"، والعربي يُحلم بأن يكون "راعيًا" ولكن مصيره يحتم عليه في الغالب الانضمام إلى القطيع. هذا الحديث الذي يحاول الإسلاميون الترويج له بأنه مبدأ خالد للحكم الرشيد، يُعتم علينا علاقة التبعية والخضوع بين الحاكم والمحكوم على كافة مجالات المجتمع ويرجع سبب وجودها إلى الإرادة الإلهية. فالله بحسب وجهة النظر الدينية هو الذي يختار الراعي لتولي دفة القيادة، بينما تتلخص مهمة الرعية في السمع والطاعة وتنفيذ الأوامر وترك ما نهوا عنه، كما تنص على ذلك الآية ٢٢ من سورة الزخرف **وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَلَبَّسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا**. من الملفت للنظر أن المصادر الإسلامية تروج لفكرة أن رعي الغنم هي المهنة التي انتقاها الله للأنبياء، ومنهم محمد الذي أكد ذلك في حديثه المعروف **مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَاعِيَ الْغَنَمِ**، ويرى فقهاء المسلمين ومنهم "شيخ الإسلام" ابن تيمية في ذلك كلمة لا مهمة راعي الغنم المنتملة في العناية بخرافه لا تختلف كثيرا بحسب رأيهم عن مهمة النبي (أو الحاكم) في قيادة العباد. وذهب البعض إلى أن سبب وقوع الاختيار على الغنم بالذات يعود إلى أنها أسهل تقديدا من البقر أو الأيل، ويبدو أن سهولة الانتداب سنتقى أيضا الصفة المطلوبة من رعايا العصر الراهن بعكس المواطن الرشيد.

□ د. ناجح العبيدي

من الواضح أن الإسلام ورث فكرة "الراعي والرعية" من اليهودية والمسيحية. فصورة الراعي الصالح الذي يعنى بخرافه تنكرر كثيرا في التوراة والإنجيل. ولا تقتصر الأمر على الأنبياء الذين مارسوا مهنة رعي الغنم مثل إبراهيم وموسى ويعقوب، وإنما تلصق هذه الصفة بالرب أيضا كما يرد في المزمور ٢٣ من العهد القديم **الربُّ راعيٌّ فلا يُعوَرنِي شيءٌ**. بعدها في العهد الجديد يكتبسب المسيح صفة الراعي الصالح أيضا. وعلى غرار المسيح يُلقب قس الكنيسة حتى في يومنا هذا بالراعي، بينما يوصف أتباعه بـ "الخراف". لكن هذه العلاقة تفهم في الدول المتحضرة بمعناها المجازي الذي يقتصر على المجال الديني، بينما يتحتم مبدأ المواطنة والحرريات الأساسية في العلاقة بين الفرد والدولة. في المقابل ما



تزال هذه العلاقة في المجتمعات الإسلامية في الغالب أسيرة أفكار الماضي وتقاليده الأمر الذي يعكس أيضا في نظرية المجتمع والقوى السياسية إلى الدولة ومهامها والتوقعات المنتظرة منها. الدولة الربعية: النموذج الحديث للراعي تتجسد العلاقة بين الراعي والرعية بأحدث أشكالها في الدولة الربعية التي ما تزال ظاهرة طاغية في معظم اقتصاديات العالم العربي، ومنه العراق حيث تعتمد ميزانية الدولة بالدرجة الأولى على صادرات المواد الخام من النفط والغاز. غير أن مظاهر الدول الربعية لا تقتصر على الإيرادات فحسب وإنما تشمل أيضا جانب الإنفاق العام. لهذا يُؤكّد الكثير من الدراسات أن إحدى السمات الأساسية للدول الربعية تكمن في أن مستلم الربيع حر التصرف فيه بحكم احتكار الدولة للموارد الطبيعية

العراق حيث يسود نظام يمكن وصفه بدولة الصدقة التي بدأت مقدماتها في خمسينيات القرن الماضي وبلغت أوج تطورها في ظل سياسة توزيع الكرمات لـ"قائد الأمة" صدام حسين. ولم تنته هذه السياسة مع الإطاحة بالطاغية وإنما ازدهرت بعد ٢٠٠٣ واتخذت أشكالا فجة على خلفية تصاعد أسعار النفط. فالدولة العراقية لا تكتفي بالاستحواد على الربيع النفطي فحسب وإنما تقوم أيضا بإنفاقه بطريقة إزاء المطالبات بإلغاء البطاقة المدى الطويل وتهدف بالدرجة الأولى وعدم خضوعها للمنافسة التي تسري عادة على القطاع الخاص. وتتجسد هذه السهولة النسبية في الحصول على الربيع المالي والتحكم في إنفاقه بأوضح صورها في المجال الاجتماعي-الاقتصادي وفي المجال السياسي. من جانب ترى الدولة الربعية نفسها غير مجبرة على جباية الضرائب من السكان، بل على العكس هي قادرة على "التصدق" على رعايها، من خلال توزيع الكرمات والهبات والعطايا والخدمات المجانية والعمود والوظائف والصفقات المغرية. من جانب آخر تستغل الطغم الحاكمة المال العام لشراء سكوت فئات شعبية واسعة وضمان ولاء القوى المؤثرة، والتبعية هي ضعف المجتمع المدني وتهئية القاعدة المادية للدولة الشمولية التي تهيم على كل شيء. مثل هذا السيناريو تحقق عمليا في

العراق حيث يسود نظام يمكن وصفه بدولة الصدقة التي بدأت مقدماتها في خمسينيات القرن الماضي وبلغت أوج تطورها في ظل سياسة توزيع الكرمات لـ"قائد الأمة" صدام حسين. ولم تنته هذه السياسة مع الإطاحة بالطاغية وإنما ازدهرت بعد ٢٠٠٣ واتخذت أشكالا فجة على خلفية تصاعد أسعار النفط. فالدولة العراقية لا تكتفي بالاستحواد على الربيع النفطي فحسب وإنما تقوم أيضا بإنفاقه بطريقة إزاء المطالبات بإلغاء البطاقة التمويينية أو فرض ضرائب على السكان أو تشجيع المبادرة الخاصة وإعادة هيكلة القطاع العام وتنفيذ إصلاحات اقتصادية ضرورية للحد من هيمنة الدولة المطلقة على الاقتصاد. بطبيعة الحال لا بد من التأكيد على ضرورة مراعاة العدالة الاجتماعية أثناء تنفيذ مثل هذه الإجراءات. ولكن بدونها سنتقى الدولة الربعية القدر المحتم للعراقيين. ويؤكد ذلك حقيقة انتشار عقليّة الدولة التي ترعى الفرد من المهدي إلى اللحد وتسلبه حرية اتخاذ القرار. إن البديل الأمثل لدولة الصدقة هو اعتماد مبادئ الدولة الاجتماعية القائمة على فكرة المواطنة والعدالة ونبذ مفهوم الراعي والرعية السائد حتى الآن في المجتمعات الإسلامية والذي يوحي وكأن أفراد الشعب يعيشون ضمن قطع وليس في إطار عقد اجتماعي يحدد للجميع حقوقه وواجباته.





## "اللجوء العراقي"

صدرت رواية جديدة بعنوان "اللجوء العراقي" للكاتب عبد الله صخي عن دار المدى، وهي جزء مكمل لرواياته السابقتين "خلف السدة" و"دروب الفقدان". وإذا كانت الرواية الأولى قد عالجت الهجرة من أرياف جنوب شرق العراق إلى بغداد، والثانية عالجت الهجرة من بغداد إلى بغداد، فإن الرواية الجديدة تعالج الهجرة إلى خارج العراق. تجري أحداث "اللجوء العراقي" في دمشق وبيروت وعدن ولندن، لكنها كثيراً ما تعود إلى الحياة داخل العراق، إلى المكان الأول الذي يشغل مساحة واسعة من مجريات السرد حيث الحب والأحلام والكفاح اليومي العنيد في مواجهة قسوة الواقع ومرارته.

وكان صخي قد أصدر روايته (خلف السدة) عن المدى أيضاً وهي الرواية التي تناولت تجربة استثنائية في حياة العراقيين وهي سنوات قدوم المهاجرين الأوائل من جنوب العراق إلى بغداد.

# شكراً أيها المقاتل

أما وقد أتت الحرب ضد عصابات داعش ثمارها، واستطاع العراقيون إزاحة دولة الخرافة، وهلت بشائر مستقبل أفضل، واحتفل العراقيون صفاراً وكباراً بانتصارهم، فمن المهم الآن، بل ومن الضروري والواجب أن نتحدث عن المقاتل العراقي، باعتباره رمزاً وعلامة وطنية مسجلة بحروف من نور.

لقد فشلت اللعبة القذرة التي شاركت فيها دول وفضائيات مسكونة بخفافيش التزييف والتدليس في إرهاب العراقيين، وذهبت محاولاتهم لتلوين الثوب الناصع للمقاتل العراقي وهو يخوض مرحلة تحرير الأرض، وظهر الحق وعرف العالم أن العراق كله بعريه وكرده، بشيخته وسنته، بمسلميه ومسيحييه وإيزيدييه وصائنته، جميعهم في ميدان القتال، وفي ساحات الاحتفال، شيوخاً وشباباً نساءً وأطفالاً..

إنه الضجر الجديد يطلع على العراق، والمطر الأخضر يهطل لينظفه وينقيه ويعيد إليه بصره وبصيرته.

وأزعم أننا مدينون باعتذار للمقاتل العراقي، الذي أثبت أنه كان وراء حرث تربة النصر وتمهيدها وثر البذور فيها، ورأيها حتى اخضرت وتمت وترعرعت وأثمرت.

وعليه فإن المطلوب الآن أن يكون يوم النصر يوم احتفال بعراق مستقر، نخرط جميعاً في عمل جاد ودؤوب لكي نبدأ مرحلة بناء عراق جديد، بعد أن أنجزنا مرحلة هدم دولة الخرافة بنجاح، ونسعى اليوم لرفع ألقابها من الموصل.

أيها العراقيون جميعاً لنبدش عصاراً جديداً ونتجمع في صورة واحدة بالحجم الطبيعي لعراق يحميه أبناؤه الأبطال.



لم يكن باختياري بل بحبنا، ولا أستطيع أن أمارس مهنة دون أن أحبها لأنني لن أحقق من خلالها النجاح.

• لو أتيت لك الفرصة أن تحرر هذه الزاوية من هي الشخصية التي تتننى أن تحاورها؟

- شخصيات كثيرة، الجواهري، سامي عبد الحميد، عمو بابا، داخل حسن، وغيرهم.

• لو أتيت لك فرصة أن تغير ملامح وجهك... كيف تتننى أن يكون شكلك؟

- مقتنع بشكلي الحمد لله لأحب أن أغير ملامحه.

لو طلب منك أن تقدم نصيحة لشخص واحد، من ستختار لتقديم له هذه النصيحة وما هي هذه النصيحة؟

- سأختار رئيس الوزراء (الحقاني) الذي تسلم المنصب ليوم واحد، وسأنصحه بأن يعدل عن قراره المنصب ويختم المليارات ويشترى العقارات في لندن وبني وبيروت ويستمتع ويعيش لأنه يوم واحد والعمر واحد.

• لو ركبك آلة الزمن إلى الماضي ما هي الفترة التي تتننى أن تعيش فيها؟

- منتصف الستينيات إلى نهاية السبعينيات فهي في تقديري الفترة الذهبية في جميع المجالات.

• لو خيرت بين مهنتك الحالية، ومهنة أخرى ما هي المهنة التي ستختارها؟

- وهل ما أنا عليه جاء باختياري؟

## إياد راضي: أتمنى إخراج فيلم سينمائي

والاجمل في تقديري محلياً وعربياً وعالمياً.

• لو قررت السفر إلى القمر والمركبة لا تستوعب سوى ثلاثة أشخاص فمن ستختار للرحلة معك؟

- سأختار أصدقائي الأقرب إلى نفسي.. لأننا نعرف بعضنا بشكل كبير وخبرنا بعضنا كثيراً.. وأصدقائي هم صبحي محمد سلمان وناصر طه.. وأنا متأكد ستكون رحلة مشوقة وممتعة.. محبتي لهم.

• لو طلب منك تعريف الحب بجملة واحدة وكيف ستعرفه؟

- أجمل ما بالوجود.

• لو تسلمت منصب رئيس الوزراء ليوم واحد ومسوح لك أن تتخذ ثلاثة قرارات فقط، ماهي هذه القرارات؟

- لأصرف ماهي صلاحيات رئيس الوزراء وما إذا كانت ستطبق

# لو

كبير من مجلة الموعد الفنية لعماد بديع سريية..

• لو عاد بك الزمن إلى الوراء ما هو المشهد الذي تتننى أن تعيشه من جديد؟

- أي مشهد من الفتره التي قضيتها وأنا طالب في أكاديمية الفنون الجميله !! وياريت ان يكون وأنا أقدم عرضاً مسرحياً في الأكاديمية..

• لو وجدت مصباحاً يحقق أمنيتك، ومسوح لك أن تمنى شيئاً واحداً، ماذا ستكون هذه الامنية؟

- أتمنى أن أخرج فيلماً سينمائياً.

• لو طلب منك أن تصطحب معك إلى مكان معزول ثلاث أغنيات، فما هي هذه الأغنيات التي الكتبت ستختارها؟

- بالتأكيد ستكون الأغاني التي تنتمي لفتره الستينيات والسبعينيات، لأنها الفتره الاعمق



نينوى تنتصر" وذلك عند الساعة العاشرة من صباح يوم الإثنين المقبل في مقر الدار.

■ حسين موحى مدير المعارض في دائرة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة، يعلن عن إقامة معرض تشكيلي لتجديد انتصارات العراق في معارك تحرير الموصل، الذي يشمل (الرسم، النحت، السيراميك، الخط العربي، والفرائز الشعبي)، ويدعو الراغبين في المشاركة بالبدء بتسليم أعمالهم إلى الدائرة حيث سيكون آخر موعد للمشاركة الثلاثاء الموافق 1 آب 2017.

## صباح

■ جاسم عليوي مدير مؤسسة بيت العود، يعلن عن افتتاح أول معرض للألات الموسيقية في مؤسسة بيت العود، شمل المعرض أكثر من (٧٠) آلة موسيقية متنوعة بين العود والسنطور والدف والطليل والجوزة والدمام وآلات الإيقاع، وما يقارب نحو (٩٠) كتاباً موسيقياً، وتم العرض على وقع الموسيقى العراقية التراثية.

■ محمد جاسم الشاعر، يصدر له حديثاً ديوان شعر بعنوان "أغنية الكلمات" بـ(١٦٨) صفحة من القطع الصغير. ليؤكد في مغامرته الجديدة رغبة الآخرين من قراء قصائده ليخرج من عزلة تساؤلته الذاتية والوطنية والكونية فيرصفها في قرار مفاجئ بطباعة هذا الديوان.

■ جيان عقراوي مدير إعلام دار النشر والثقافة الكردية، تعلن عن إقامة حفل خاص بانتصارات القوات العراقية في معارك تحرير الموصل وتحت شعار "بدماء الأبطال